

العمادات المساندة

في جامعة الملك خالد

(١٤١٩-١٤٤٢هـ/١٩٩٨-٢٠٢٠م) (*)

أ. د. غيثان بن علي بن جريس

(*) دراسة منشورة في كتاب: القول المكتوب في تاريخ الجنوب ، لغيثان بن جريس

(الطبعة الاولى)(الرياض: مطابع الحميضي، ١٤٤٢هـ/٢٠٢١م) (الجزء الثاني

والعشرون)، ص ص ٣٧٦-٤٥٢ .

خامساً: العمادات المساندة في جامعة الملك خالد : (١٤١٩ - ١٤٤٢ هـ / ١٩٩٨ - ٢٠٢٠ م)

م	الموضوع	الصفحة
أولاً	عمادة شؤون المكتبات (١٤١٩ - ١٤٤٢ هـ)	٣٧٦
ثانياً	عمادة شؤون الطلاب (١٤١٩ - ١٤٤٢ هـ)	٣٨٥
ثالثاً	عمادة القبول والتسجيل (١٤١٩ - ١٤٤٢ هـ)	٣٩٥
رابعاً	عمادة الدراسات العليا (١٤١٩ - ١٤٤٢ هـ)	٤٠٦
خامساً	عمادة البحث العلمي (١٤١٩ - ١٤٤٢ هـ)	٤١٩
سادساً	عمادة خدمة المجتمع والتعليم المستمر (١٤١٩ - ١٤٤٢ هـ)	٤٢٧
سابعاً	عمادة الموارد البشرية (١٤١٩ - ١٤٤٢ هـ)	٤٣٤
ثامناً	عمادة التطوير الأكاديمي والجودة (١٤٢٥ - ١٤٤٢ هـ)	٤٤٠
تاسعاً	عمادة التعليم الإلكتروني (١٤٢٦ - ١٤٤٢ هـ)	٤٤٦

أولاً: عمادة شؤون المكتبات (١٤١٩ - ١٤٤٢ هـ):

لم تؤسس عمادة شؤون المكتبات بجامعة الملك خالد من فراغ، وإنما سبق ذلك وجود مكتبات جامعية في عسير وجازان، وتتبع فرعي جامعتي الملك سعود والإمام محمد بن سعود الإسلامية في أبها^(١)، وكان لتلك المكتبات دور كبير في خدمة التعليم الجامعي بشكل خاص وخدمة عامة البلاد والمجتمع بشكل عام^(٢).

وعند تأسيس جامعة الملك خالد عام (١٤١٩ هـ / ١٩٩٨ م)، ودمج فرعي جامعتي الإمام والملك سعود تحت مظلة هذه الجامعة الجديدة^(٣)، استمر العمل في المكتبات

(١) كان هناك عدد من المكتبات التابعة لكليات الفرعين، مثل: مكتبة كليات التربية، والطب، والمجتمع في جازان التابعة لفرع جامعة الملك سعود في أبها. والمكتبة المركزية لفرع جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في أبها، بالإضافة إلى بعض المكتبات الفرعية الصغيرة في بعض أقسام تلك الكليات. المصدر: عاصر الباحث تلك الكليات التي بدأ أولها عام (١٣٩٦ هـ / ١٩٧٦ م)، وتنتقلت مع الكليات في عدة مقرات في مدينة أبها. للمزيد أنظر غيثان بن جريس. القول المكتوب في تاريخ الجنوب (١٤٤٢ هـ / ٢٠٢٠ م)، جـ ١٨، ص ٩٧، ١٨١. جـ ١٩، ص ٢٧٣، ٢١٠ - ٢٢٦. أنظر أيضاً، مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية الوثائق العامة (ق ١٥ هـ / ٢٠ م)، جـ ١٩٦، ص ٥٥ - ٥٨.

(٢) عاصرت جميع تلك المكتبات في أبها عام (١٣٩٦ - ١٤١٩ هـ / ١٩٧٦ - ١٩٩٩ م)، وأيضاً مكتبة كلية المجتمع في جازان من عام (١٤١٨ هـ / ١٩٩٧ م). كانت مليئة بالمقتنيات العربية والأجنبية، ومقراتها ضمن أبنية كليات الفرعين، ويتولى إدارتها والإشراف عليها نخبة من الأساتذة المتخصصين وغالبيتهم غير سعوديين، وبعض السعوديين في مراكز قيادية وإدارية.

(٣) كانت جامعة الملك خالد الجامعة الثامنة في المملكة العربية السعودية، ثم تزايدت الجامعات فيما بعد حتى وصلت الآن (١٤٤٢ هـ / ٢٠٢٠ م) أكثر من ثلاثين جامعة حكومية. المصدر: معاصرة الباحث (١٣٩٦ - ١٤٤٢ هـ / ١٩٧٦ - ٢٠٢٠ م).

السابقة، وبقيت في مقراتها القديمة تقدم خدماتها بنفس النظام السابق وأصبح الأستاذ سلطان بن محمد أبو ملحة المشرف عليها بتكليف من معالي مدير الجامعة الأول الأستاذ الدكتور عبد الله بن محمد الراشد^(١).

تأسست عمادة شؤون المكتبات بموجب قرار مدير الجامعة رقم (١٤٢٠/٥/٨هـ) في (١٤٢٠/٢/١هـ)، وهي من العمادات المساندة بالجامعة^(٢). وكان الدكتور سعد بن سعيد الحميدي أول عميد لشؤون المكتبات ابتداءً من (١٤٢٠/٥/٢٧ - ١٤٢٢/٥/٢٤هـ)^(٣). وأول مقر لهذه العمادة في إحدى أبنية الجامعة المستأجرة في أبها الجديدة، كانت فيلا صغيرة تتكون من ست أو سبع حجرات بمرافقتها^(٤). وبقي الأستاذ سلطان أبو ملحة مديراً لشؤون المكتبات، وكان يتنقل ويتابع المكتبات الأنف ذكرها في أماكنها السابقة ضمن كليات الجامعة في أبها.

بدأت عمادة وإدارة شؤون المكتبات إطلاق بعض الأسماء على المكتبات القائمة، فكانت على النحو التالي: (١) مكتبة فرع جامعة الإمام سابقاً صارت تعرف باسم (مكتبة مجمع طريق الطائف)^(٥). (٢) مكتبة كلية التربية فرع جامعة الملك سعود بأبها، سميت (مكتبة طريق الحزام)^(٦). (٣) مكتبة كلية الطب. (٤) المكتبة الحديثة بكلية الشريعة، بالإضافة إلى مكتبة كلية المجتمع في جازان بعد تأسيس جامعة الملك خالد.

كان القائمون على عمادة شؤون المكتبات يبذلون قصارى جهودهم لإنشاء مكتبة مركزية للجامعة، بدأ عميد شؤون المكتبات ومديرها بزيارة إلى بعض الجامعات في الرياض، والظهران، وجدة، ومكة، للاطلاع على الأنظمة واللوائح الخاصة بالمكتبات المركزية في تلك الجامعات، وبعد الانتهاء من تلك الزيارة التي استغرقت حوالي عشرة أيام^(٧)، تم اختيار شركة متخصصة وتعاقدوا معها لإنشاء نظام آلي للمكتبة المركزية

(١) أنظر خطاب مدير الجامعة الدكتور عبد الله الراشد إلى الأستاذ سلطان أبو ملحة برقم (٥/٢٤) وتاريخ ١٥/٩/١٤١٩هـ) يكلفه بالإشراف على مكتبات الجامعة ومتابعة سير العمل فيها. مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية، الوثائق العامة (ق ١٥هـ/٢٠م). ج ١٩٦، ص ١٥٧، ١٦٢، ١٦٤.

(٢) لمزيد من التفاصيل عن هيكلية الجامعة الأولى عام (١٩ - ١٤٢٠هـ) أنظر غيثان بن جريس. القول المكتوب في تاريخ الجنوب. ج ١٩، ص ٢٤١ - ٢٤٨. ج ٢٠، ص ٢٩٩ - ٣٠٠.

(٣) مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية، الوثائق العامة (ق ١٥هـ/٢٠م) ج ١٩٦، ص ١٥٧، ١٦١.

(٤) شاهد الباحث هذه الفيلا وزار عميدها الأول فيها ومعه عدد قليل من الموظفين في عامي (١٤٢٠ - ١٤٢١هـ).

(٥) أدت هذه المكتبة وجهوداً كبيرة في خدمة المجتمع عندما كانت تحت مظلة فرع جامعة الإمام. أنظر غيثان بن جريس، القول المكتوب في تاريخ الجنوب، ج ١٩، ص ٣١٠ - ٣٢٦.

(٦) عرفت هذه المكتبة منذ بداية كلية التربية في عمائر سعيد بن مشيب، ثم عمائر عبد الهادي القحطاني على طريق أبها الخميس، ثم استقر بها القرار في عمائر سليمان بن حبر على الحزام حتى قيام جامعة الملك خالد. معاصرة الباحث لهذه المكتبة وكلية التربية للبنين من (١٣٩٦ - ١٤١٩هـ/١٩٧٦ - ١٩٩٩م).

(٧) استمرت الزيارة من (٧/٢ - ٧/١١هـ/١٤٢٠هـ). المصدر: مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية، الوثائق العامة (ق ١٥هـ/٢٠م). ج ١٩٦، ص ١٦٦ - ١٦٩.

يلبي احتياجات أساتذة الجامعة وطلابها المستفيدين والباحثين، وجرى إعادة التنظيم الإداري والفني ونظام الإعارة، ثم تعميمه على كليات الجامعة والسير عليه من شهر المحرم (١٤٢٢هـ). كما سعت العمادة في البحث والاشتراك في قواعد البيانات، وعقد معرض للكتاب تحت مظلة الجامعة في شهر ربيع الثاني عام (١٤٢٢هـ)، افتتحه سمو الأمير سلطان بن عبد العزيز آل سعود، ثم صار هذا المعرض يعقد سنويا ضمن أنشطة التنشيط السياحي في منطقة عسير، وعرف باسم (معرض أبها للكتاب) ^(١).

صدر قرار تعيين الدكتور خالد بن أحمد حمدان عميداً لشؤون المكتبات ^(٢)، واستمر في هذا العمل لمدة ست سنوات (١٤٢٢/٥/٢٥ - ١٤٢٨/٥/٢٤هـ)، واستمر مع الأستاذ أبو ملحمة ومن معه من الموظفين في العمادة على تطوير العمادة والمكتبة المركزية، وعملوا على دمج مكتبات مجمع طريق الطائف والحزام حسب ما أوصت به اللجنة الاستشارية بالجامعة في اجتماعها تحت مسمى (المكتبة المركزية) بعمادة شؤون المكتبات، وبدأ العمل في تجميع المكتبات الأنف ذكرها في مكتبة مركزية بعمارة أبو سرهد في شمسان ^(٣)، ثم انتقل مبنى عمادة شؤون المكتبات من أبها الجديدة إلى هذا المقر الجديد ^(٤). واتخذت عدة خطوات لتأسيس المكتبة المركزية، مثل: (١) فرز وتجميع وترميم المكتبات الخاصة (مكتبة محمد علي محلي، وأحمد عبيد) ألياً، ثم دمجت مع كتب مكتبة فرع جامعة الإمام سابقاً ^(٥). (٢) توحيد تلك المكتبات الفرعية تحت تصنيف واحد. (٣) استبعاد التوافق وترميمها وإعادة تجهيز المكتبة. (٤) عمل الإجراءات الفنية الآلية (فهرسة). بحيث تدخل الكتب في النظام الآلي، وأنشئ أقسام الإجراءات الفنية، والتزويد، والإعارة في المكتبة المركزية ^(٦).

(١) كانت معارض الكتاب تقام في أبها أيام إشراف فرعي جامعتي الإمام والملك سعود على التعليم الجامعي (١٣٩٦ - ١٤١٩هـ)، ثم جرى على معرض الكتاب تحت مظلة الجامعة بعض التنسيق والتطوير، واستمر يعقد سنوات عديدة في قرية المفتاحة، أو في الجامعة بالقريقر، أو في المركز الحضاري بخميس مشيط. ثم توقف لبعض الوقت، وجاءت جائحة كورونا عام (١٤٤١ - ١٤٤٢هـ)، وقد يستأنف عقده في سنوات قادمة.

(٢) الدكتور خالد باحمدان طبيب استشاري في كلية الطب قسم جلدية، عمل في عدد من اللجان والادارات أثناء تأسيس الجامعة، وما زال يعيش في مدينة أبها، ويعمل متعاوناً مع جامعة الملك خالد حتى الآن.

(٣) ما زالت هذه العمارة قائمة على الطريق الرئيسي الذي يخرج من شمسان على طريق الطائف، مكونة من عدة أدوار، استخدمت المكتبة المركزية تقريباً دورين وبدرونا، وبابها الرئيسي على الشارع الأنف ذكره. عاصر الباحث هذه التطورات، وبقيت المكتبة المركزية في هذا المبنى حتى انتقال مقرات الجامعة إلى حي القريقر في أبها. عام (٢٩ - ١٤٢١ هـ)

(٤) مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية، الوثائق العامة (ق ١٥ هـ / ٢٠م)، ص ٢٥٧.

(٥) للمزيد عن مكتبتي محمد علي محلي، وأحمد عبيد، أنظر غيثان بن جريس، القول المكتوب في تاريخ الجنوب، ج ١٩، ص ٢٢٢ - ٢٢٥. وتاريخ مكتبة فرع جامعة الإمام في أبها (١٣٩٦ - ١٤١٩هـ) يستحق أن يكون عنواناً لبحث أو رسالة علمية.

(٦) سلطان بن محمد أبو ملحمة من أوائل العاملين في كلية التربية ثم جامعة الملك خالد زودني بتفصيلات كثيرة عن مكتبات الفرعين ثم مكتبات جامعة الملك خالد في مدونة تزيد صفحاتها عن (١٥) صفحة. أنظر مكتبة د. غيثان بن جريس، الوثائق العامة (ق ١٥ هـ / ٢٠م)، ج ١٩٦، ص ١٥٥ - ١٧١.

زودني عميد شؤون المكتبات الثاني (خالد باحمدان) ببعض الإنجازات التي تمت في فترة عمارته^(١)، فذكر ما أشار إليه سلطان أبو ملحة حول توحيد وضم المكتبات الفرعية، وإنشاء مكتبة مركزية^(٢)، ثم أضاف نقاطا عديدة مثل: (١) إدخال أجهزة الحاسب المدعومة بشبكة إنترنت لدعم المكتبة ومرتابها. (٢) حصلت المكتبة على نظام الفهرست الآلي (MARK21) العالمي، ثم إدخال أوعية المعلومات في المكتبة كاملة، والوصول إليها من أجهزة بحث آلي مزودة بأكثر من خمسة مداخل للبحث، وبالتالي يكون هناك خيارات متعددة للباحث حتى يصل إلى ما يريد. (٣) ترقية الطبعة المستخدمة في التصنيف (تصنيف ديوي العشري) من الطبعة (١١) إلى الطبعة (٢١)، ومن ثم دخلت مكتبة الجامعة ضمن برنامج (الفهرس العربي الموحد) (٤) إنشاء موقع إلكتروني للمكتبة ضمن بوابة الجامعة الإلكترونية، يتم من خلالها البحث في محتويات المكتبة، والدخول مجانا من أيقونة إلى المكتبة الرقمية السعودية. (٥) الاشتراك في مجموعة كبيرة من المجلات العلمية العربية والأجنبية التابعة لمؤسسات علمية أكاديمية، ودوائر نشر في العالم. (٦) افتتحت العديد من المكتبات الفرعية في عسير، وجازان، ونجران^(٣).

جاء عميد شؤون المكتبات الثالث، الدكتور منصور بن عوض القحطاني عام (١٤٢٨ هـ)، وبقي في العمداء ست سنوات أيضا (١٤٣٢ هـ)^(٤)، وقد زودني ببعض المعلومات التي أنجزت في عصره^(٥). **مثل:** (١) انتقال المكتبة المركزية من مقرها في شمسان إلى مقر الجامعة في القريقر (٣٠ - ١٤٣١ هـ). (٢) أدخلت المكتبة نظام البحث الآلي للمكتب محل الفهارس البطاقية. (٣) استحدثت المكتبة نظام أجهزة الإعارة الذاتية. (٤) إنشاء وحدة الحاسب الآلي وتزويده بـ (٥٠) جهاز مع خدمة الإنترنت المجاني. (٥) فتح قسم الرسائل الجامعية في المكتبة بعد التنسيق مع عمادة الدراسات العليا وكليات الجامعة، وإتاحتها للباحثين وطلاب الدراسات العليا وفق تنظيمات وتنسيق معتمد مع الجامعة. (٦) تحويل معظم الخدمات التقليدية إلى الكترونية. (٧) إنشاء قسم للتبادل والإهداء والاتصال بالجامعات والمراكز العلمية الداخلية والخارجية (٨) المشاركة في العديد من الأنشطة والمعارض في الجامعة، والمنطقة، والمملكة، وبعض دول العالم. (٩) الاشتراك في أكثر من (٥٠) قاعدة معلومات محلية وإقليمية وعالمية،

(١) أنظر مكتبة د. غيثان بن جريس، الوثائق العامة (ق ١٥ هـ / ٢٠م)، ج ١٩٧، ص ١٤٨ - ١٤٩.

(٢) حبذا أن الإخوان سعد الحميدي، وخالد باحمدان، وسلطان أبو ملحة فصلوا لنا المشاكل والمعاناة التي واجهوها أثناء السعي إلى إنشاء مكتبة مركزية في الجامعة، مع الإشارة إلى محتويات مكتبات الفرعين قبل دمجها وتوحيدها في مكتبة رئيسية.

(٣) أنظر مكتبة د. غيثان بن جريس، الوثائق العامة (ق ١٥ هـ / ٢٠م)، ج ١٩٧، ص ١٤٨ - ١٤٩.

(٤) منصور القحطاني عضو هيئة التدريس في كلية التربية، من خريجي فرع جامعة الإمام في أبها، عمل في عدد من الأعمال الإدارية والعلمية في جامعة الملك خالد، ثم إحالته للتقاعد، وهو يعمل متعاوناً مع قسمه وكليته حتى الآن (١٤٤٢ هـ / ٢٠٢٠م).

(٥) أنظر مكتبة د. غيثان بن جريس، الوثائق العامة (ق ١٥ هـ / ٢٠م)، ج ١٩٧، ص ١٥٠ - ١٥٢.

تحت مظلة المكتبة الرقمية السعودية (SDL). (١٠) شاركت العمادة في وضع الخطة الاستراتيجية بجامعة الملك خالد. (١١) تولت العمادة رئاسة لجنة معيار التعليم أثناء التقويم المؤسسي للجامعة عام (١٤٣٤هـ). (١٢) أنشأت وأشرفت المكتبة المركزية على العديد من المكتبات الفرعية^(١)، **مثل**: (أ) إنشاء مكتبة فرعية للجامعة في محافظة بيشة، وأصبحت نواة للمكتبة المركزية في جامعة بيشة. (ب) إنشاء مكتبة بفرع الجامعة في تهامة. (ج) إنشاء مكتبة المجمع الأكاديمي في المحالة. (د) إنشاء مكتبة مركز الطالبات في حي السامر في أبها^(٢). (هـ) إنشاء مكتبة المجمع الأكاديمي بطريق الملك عبد الله^(٣). (و) إنشاء مكتبات كلية العلوم والآداب في ظهران الجنوب، وسراة عبيدة، وتومة. (ز) إعادة ترتيب وتطوير المكتبة الحديثة في كلية الشريعة وأصول الدين^(٤).

ويشير مدير عمادة شؤون المكتبات سلطان أبو ملحة إلى بعض المعلومات التوثيقية عن المكتبة المركزية عام (١٤٣٠هـ)، فيذكر أن مقتنياتها من الكتب العربية (١٠٠٠٤٧) عنوان، والأجنبية (٤٤١٩٨)، و (٤٨) دورية عربية^(٥). وإدارات وأقسام العمادة، هي: مكتب العميد مع السكرتير والاتصالات الإدارية. ومكتب مدير الإدارة يتكون من قسم التزويد، والسكرتارية، وقسمي الإعارة، والإجراءات الفنية العربية والأجنبية^(٦). وفي المكتبة خمس قاعات: (١) الحاسب الآلي، والإنترنت، والرسائل الجامعية. (٢) الدوريات العربية والأجنبية. (٣) محدودة الاطلاع والمكتبات الخاصة. (٤) الكتب العربية. (٥) الكتب الأجنبية^(٧).

تم تعيين الدكتور سعيد بن قاسم الخالدي، العميد الرابع، لعمادة شؤون المكتبات في (١٤٣٤/١١/٩هـ) واستمر في هذا المنصب إلى (١٤٣٨/٣/٢هـ)، وزودني بتقرير في ثلاثين صفحة عن شؤون المكتبات في الجامعة، ذكر فيه تعريفات عديدة لبعض الأعمال في المكتبة المركزية مثل عمليات التزويد، والتكثيف، والتصنيف، والفهرست، والإعارة، والإرشاد، والإشراف^(٨). وأشار أيضاً إلى تعيين وكيل ووكيلة لعمادة شؤون المكتبات في

(١) في فترة عميد شؤون المكتبات الثالث منصور القحطاني تم ضم كليات المعلمين والبنات في منطقة عسير إلى جامعة الملك خالد. وكان في بعض هذه الكليات مكتبات وبخاصة مكتبتي كلية المعلمين في أبها وبيشة، ومن ثم أعيد ترتيب هذه المكتبات ودمج بعضها في بعض، ومنها أنشئت مكتبات فرعية، وبعض الكتب في هذه المكتبات أدرجت ضمن محتويات المكتبة المركزية في أبها، وفرعي جامعة الملك خالد في بيشة وتهامة.

(٢) معظم الكتب في هذه المكتبة طبية، لأن جميع الكليات في حي السامر طبية، وما زالت مشغولة بكليات البنات الطبية حتى هذا العام (١٤٤٢ هـ / ٢٠٢١ م).

(٣) يوجد حالياً (١٤٤٢ هـ / ٢٠٢١ م) أكثر من مكتبة في المجمع الأكاديمي بطريق الملك عبد الله.

(٤) مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية (ق ١٥ هـ / ٢٠ م)، ج ١٩٧، ص ١٦٠.

(٥) مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية (ق ١٥ هـ / ٢٠ م)، ج ١٩٧، ص ١٦٠.

(٦) المصدر نفسه (ق ١٥ هـ / ٢٠ م)، ج ١٩٦، ص ١٦٠ - ١٦١.

(٧) المصدر نفسه (ق ١٥ هـ / ٢٠ م)، ج ١٩٦، ص ١٦٠ - ١٦١.

(٨) هذه أعمال يمارسها موظفو المكتبات، وهي مصطلحات معروفة في علوم المكتبة. المصدر: مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية، الوثائق العامة (ق ١٥ هـ / ٢٠ م)، ج ١٩٧، ص ١٥٥ - ١٥٧.

عامي (١٤٣٤-١٤٣٥ هـ)^(١). وذكر أن معالي مدير الجامعة دشّن الموقع الإلكتروني الجديد في العمادة عام (١٤٣٥ هـ). ويشير الدكتور الخالدي إلى أنه قام في عام (١٤٣٤ هـ) مع فريق بزيارات عديدة للمكتبات الفرعية في منطقة عسير، وكان من أهم أعمالهم حصر الإشكاليات ووضع التصورات لتلك المكتبات، وكان من نتائج تلك الزيارات أن هناك كليات في المحافظات لا يوجد بها مكتبات، **مثل**؛ (١) كليتي العلوم والآداب والمجتمع في محاليل (بنين) (٢) كليتي العلوم والآداب والمجتمع في النماص (بنين). (٣) كلية العلوم والآداب في بلقرن (بنين). (٤) كلية العلوم والآداب في تنومة (بنين). (٥) كلية العلوم والآداب (بنات) في أحد رفيدة. (٦) كلية العلوم الطبية التطبيقية بمحاليل (بنات). (٧) كلية العلوم والآداب والمجتمع برجال المع (بنات). (٨) كلية العلوم الطبية التطبيقية بالنماص (بنات). (٩) كلية العلوم والآداب في تليلث (بنات)^(٢).

وأسفرت أيضاً تلك الزيارات عن بعض النواقص والاحتياجات في مكتبات الجامعة، **مثل**: (أ) افتقار المكتبة المركزية والمكتبات الفرعية إلى أجهزة حاسب آلي حديثة للاستفادة منها في البحث الآلي والمصادر الإلكترونية الأخرى. (ب) احتياج العمادة لقاءات اجتماعات لعقد الدورات واللقاءات التعريفية القصيرة والتدريب. (ج) هناك مكتبات فرعية لم يتم فهرسة مقتنياتها، ولم تزود بالأجهزة والأثاث المطلوب. (د) حاجة المكتبة المركزية لقاعة إنترنت تتوفر فيها أماكن للقراءة الحرة، وتصفح النت، وكتابة البحوث، وتكون مجهزة بأجهزة تصوير للطلاب. (هـ) يوجد في المكتبة المركزية أعداد كثيرة من الكتب وهي بحاجة إلى فرزها وإعادة توزيعها على المكتبات الفرعية حسب تخصصات الكلية، بالإضافة إلى الرسائل الجامعية والدوريات والمكتبات الخاصة التي لم تفهرس وتصنف حتى تكون متاحة على نظام البحث الآلي^(٣). (و) مركز الطالبات للدراسات العليا في لعسان بأبها في حاجة ماسة إلى مكتبة متكاملة من حيث التأثيث وتزويده بالكتب والمراجع العلمية، وتجهيزات أخرى ضرورية. (ز) ضرورة وجود بطاقات ممغنطة ذكية لجميع طالبات وطلاب الجامعة ومنسوبيها تتيح لهم الاستفادة من وسائل التقنية الحديثة مثل الإعارة، والإرجاع الذاتي، وخدمات مكتبية أخرى.^(٤)

ويشير الدكتور سعيد الخالدي في عام (٣٥-١٤٣٦ هـ) إلى أهمية المكتبة الرقمية التي يستطيع أستاذ الجامعة والباحث وطالبات وطلاب الدراسات العليا خدمة بحوثهم وأعمالهم العلمية، وحرص وزارة التعليم العالي على توفير خدمات المكتبة الرقمية في جميع

(١) كانت عمادة شؤون المكتبات خالية من وكلاء للعمادة قبل ثلاثينيات القرن (ق ١٥ هـ / ٢٠ م)، ثم عُين في فترات متأخرة بعض الوكلاء، ثم توقف التعيين لهذا المنصب حتى الآن (١٤٤٢ هـ / ٢٠٢١ م).

(٢) مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية، الوثائق العامة (ق ١٥ هـ / ٢٠ م)، ج ١٩٧، ص ١٥٨ - ١٥٩.

(٣) المصدر نفسه، ج ١٩٧، ص ١٥٩ - ١٦٠.

(٤) المصدر نفسه، ج ١٩٧، ص ١٦٠.

الجامعات السعودية، وفي الجدول التالي يوضح تنوع قواعد المعلومات التي تشتمل عليها المكتبة الرقمية السعودية، وجامعة الملك خالد مشتركة فيها ضمن الجامعات السعودية.

جدول رقم (١): بعض قواعد المعلومات الرقمية في المكتبة السعودية الإلكترونية وجامعة الملك خالد مشتركة فيها^(١)

م	نوع قاعدة البيانات	العدد
١	الدوريات الإنجليزية	٧٣٤١٣
٢	المجلات العربية	١٧٨٥
٣	رسائل جامعية باللغة العربية	١٥٠٠٠
٤	رسائل جامعية باللغة الإنجليزية	٣,٠٠٠,٠٠٠
٥	الكتب العربية	٤٤٤٣٧
٦	الكتب الإنجليزية	١٩٨١١٧
٧	بحوث ومؤتمرات باللغة العربية	٢٠٠٠
٨	بحوث ومؤتمرات باللغة الإنجليزية	٨,٨٣٠,٤٩٠
٩	الوسائط	٢,٨٠٠,٠٠٠
١٠	صور ثلاثية الأبعاد	٦٥٠٠
١١	صور	٢,٨٠٠,٠٠٠
١٢	الفيديو	٢١٠٠

وعدد المواد السمعية والبصرية بالمكتبة المركزية، على النحو التالي: (١) (٢٢٨) ميكروفلوم. (٢) (٢٨٧٢) ميكروفيش. (٣) (٥٢١) أقراص (SD). (٤) (١٠) أفلام فيديو^(٢).

وأشار الخالدي إلى ثلاث مكتبات مهداة إلى المكتبة المركزية. مكتبة الدريب، ومكتبه محمد علي محلي، ومكتبة أحمد عبيد^(٣). ويذكر لمحة عن التشغيل الآلي في عمادة شؤون المكتبات بالجامعة، وكانت أول تجربة لها بالتعاون مع إدارة الحاسب الآلي عام (١٤٢٣هـ)،

(١) مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية، الوثائق العامة (ق ٥١ هـ / م٠٢)، ج ٧٩١، ص ٦٦١.

(٢) المصدر نفسه، ج ١٧٩، ص ١٧٠.

(٣) للمزيد عن مكتبتي محمد محلي وأحمد عبيد. أنظر، غيثان بن جريس. القول المكتوب في تاريخ الجنوب، ج ١٩، ص ٣٢٤ - ٣٢٥. أما الدكتور سعود بن سعد الدريب، وكيل وزارة العدل، وعضو مجلس القضاء الأعلى في المملكة العربية السعودية فقد أهدت ورثته مكتبته إلى جامعة الملك خالد عام (١٤٢٢هـ)، وتحتوي على (٣٠٠٠) عنوان في العلوم الشرعية واللغوية والأدبية، وبعض الموسوعات العلمية والرسائل الجامعية والدوريات العلمية. المزيد أنظر جريدة الجزيرة العدد (١٠٤٩٥) (السبت ٢ / ربيع الثاني ١٤٢٢ هـ).

ثم تطورت هذه الخدمة من نظام الأفق بصيغة مارك (٢١) إلى نظام جديد عام (١٤٣٥ هـ) عرف باسم سيمفوني (Symphony)، وهو نظام عالمي متعدد اللغات، يسمح باستخدام اللغة العربية ولغات أخرى أجنبية. ويقوم بالإضافة إلى الخدمات التقليدية وظائف أخرى تساعد في إدارة المكتبات مثل: (١) البحث في الفهرس (OPAC). (٢) نظام الفهرست والضبط الاستنادي. (٣) نظام الإعارة. (٤) نظام البحث عبر شبكة الإنترنت^(١).

قابلت عميد شؤون المكتبات الحالي (١٤٤٢ هـ) الدكتور عبد الله بن سعيد آل ناصر عسيري، الذي أصبح عميداً للعمادة من عام (١٤٣٨ هـ / ٢٠١٧ م)، وكان وكيلًا للدكتور سعيد الخالدي الذي سبقه في العمادة^(٢). وذكر بعض للمحات عن تاريخ المكتبات في فترة عمادته مثل: (١) أن المكتبة المركزية مازالت في مكانها ضمن مكونات الجامعة بحي القريقر الذي انتقلت إليه من شمسان (٣٠-١٤٣١) ^(٣). (٢) إقامة المعرضين (١٤، ١٥) للكتاب في مركز الأمير سلطان الحضاري بخميس مشيط. (٣) تأثيث وتجهيز (٨) مكتبات جديدة فرعية في أبها وخميس مشيط وبعض محافظات منطقة عسير. (٤) توفير الكتاب الإلكتروني لطلاب وطالبات الجامعة عبر منصة احتوت على عدد كبير من الكتب والمصادر العلمية عند كثير من الناشرين العالميين. (٥) وضع مواصفات جيدة لتأثيث وتجهيز المكتبة المركزية بالفرعاء (القرعاء)^(٤). (٦) العمل والمشاركة في رفع جميع الرسائل العلمية الصادرة من الجامعة على المستودع الإلكتروني (الرقمي). (٧) المشاركة في الاعتماد المؤسسي للجامعة. والبرامج للكليات من خلال معيار مصادر التعلم. (٨) تحديث الكتب الدراسية في البرامج بالتزامن مع برنامج (واكب) الذي نفذته الجامعة لتحديث البرامج. (٩) الرفع ببرنامج آلي بمواصفات تواكب التطور التقني، ويلبي رغبات المستفيدين^(٥).

(١) مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية، الوثائق العامة (ق ١٥ هـ / ٢٠ م)، ج ١٩٧، ص ١٧٦. وختم الدكتور سعيد الخالدي تقريره بذكر العديد من الأنشطة التي أنجزتها عمادة شؤون المكتبات، وذكر بعض الاقتراحات والمشاريع التي رفعتها العمادة لإدارة الجامعة من أجل تطوير مكتبات الجامعة معرفياً وتقنياً وبشريا. وكوني معاصراً للمكتبات الجامعية في عسير منذ عام، (١٣٩٦ هـ / ١٩٧٦ م). وبخاصة في فترة جامعة الملك خالد، فما زالت بحاجة إلى الدعم المعنوي والمادي ليس في الجامعة الأم في حاضرة أبها وإنما في جميع محافظات المنطقة.

(٢) مقابلة مع الدكتور عبد الله عسيري في نهاية عام (١٤٤١ هـ) ثم في شهر صفر عام (١٤٤٢ هـ).
(٣) المصدر نفسه. المكتبة المركزية والعمادة مازالت في مبناها الذي انتقلت إليه عام (٣٠ - ١٤٣١ هـ) وسط المدينة الجامعية في القريقر وتقع في حوالي ثلاثة أدار بجميع مرافقها المختلفة.

(٤) أنظر بعض المعلومات والصور عن مبنى المكتبة المركزية في الفرعاء (القرعاء). غيثان بن جريس، القول المكتوب في تاريخ الجنوب (١٤٤٢ هـ / ٢٠٢٠ م). ج ٢١، (القسم السادس).

(٥) مقابلة مع الدكتور عبد الله آل ناصر عسيري، ومدير إدارة عمادة شؤون المكتبات أ. علي خاطر في شهر صفر عام (١٤٤٢ هـ / ٢٠٢٠ م). كما زودني الموظف بالمكتبة المركزية أ. إبراهيم العكاسي ببعض المعلومات عن تاريخ مكتبات الجامعة عام (١٤٤٢ هـ / ٢٠٢٠ م).

كما اطّلعْتُ على بعض السجلات والتقارير التي أشارت إلى الإحصائيات لموظفي المكتبة عام (١٤٤٠-١٤٤١)، فكان عددهم الإجمالي (٦٠) موظفاً، (٣٤) امرأة، و (٢٦) رجلاً. منهم العميد ووكيلة العمادة بدرجة الدكتوراه، وثلاثة على درجة الماجستير، رجلان وامرأة، والباقيون يحملون درجات البكالوريوس أو الدبلوم المتوسط، أو ما دون ذلك^(١). ووثائق وسجلات وتقارير أخرى أشارت إلى مقتنيات مكتبات الجامعة من الكتب والمواد العلمية العربية والأجنبية ورقياً وإلكترونياً، والجدول التالي يوضح شيئاً من تلك الإحصائيات خلال بعض الأعوام من (٢٢-١٤٢٣هـ) إلى (١٤٤٠-١٤٤١هـ)^(٢).

جدول رقم (٢): مقتنيات مكتبات الجامعة من الكتب والمواد العلمية والأجنبية في بعض الأعوام (١٤٢٣هـ، ١٤٢٧هـ، ١٤٣٥هـ، ١٤٣٨هـ، ١٤٤١هـ)^(٣).

العام الدراسي	عدد الكتب الدراسية		عدد المقتنيات الأجنبية		المجموع	
	عنوان	مجلد ومادة	عنوان	مجلد ومادة	عنوان	مجلد ومادة
٢٢-١٤٢٣هـ	٨١٠٤٨	١١٧٩٩٤	٣١٧٩٩	٣٤٨٤٦	١١٢٥٢٣	١٥٢٥١٦
٢٦-١٤٢٧هـ	١٤٠٤٣٥	١٧٩٧٨٠	٤٨٩٠٣	٤٩٣٦٥	١٨٩٣٣٨	٢٢٩١٤٥
٣٤-١٤٣٥هـ	٩٦٧٤٥	٢٧٤٩٥٢	٤٢٦٤٣١١	٤٣٥٩٠١٥	٤٣٦١٠٥٦	٤٦٣٣٩٦٧
٣٧-١٤٣٨هـ	٩٦٢٠٤	٣٠١١٩٢	١٢٥٧٢٨٠	٤٣٠١٤٠١	٤٣٥٣٤٨٤	٤٦٠٢٥٩٣
٤٠-١٤٤١هـ	١٠٢٢١٢	٣٢٢٨٨٥	٣٦٦٦٩	٩٢٩٤٩	٨١٢٢٨٨١	٨٢٥٥٨٣٤

يتضح من الجدول السابق: (١) أن الأرقام المدونة هي إجمالي كتب ومواد علمية مختلفة ورقية وإلكترونية. (٢) لم تكن المواد الرقمية الإلكترونية متوفرة في السنوات الأولى من تاريخ الجامعة، لكن بعد الثلاثينات من القرن (ق ١٥ هـ / ٢٠م) ثم جلب الكثير منها عن طريق الاشتراك في قواعد المعلومات المختلفة. (٣) ساهمت المكتبة الإلكترونية وبخاصة المكتبة الرقمية السعودية في إثراء المكتبات الجامعية. (٤) سألت بعض المسؤولين في المكتبة المركزية بالجامعة عام (١٤٤١ هـ / ٢٠٢٠ م) فذكروا لي أنهم يعملون ويجتهدون في تزويد المكتبة بالكثير من المواد العلمية الرقمية التي يحصلون عليها من المكتبات السعودية والعربية والعالمية الإلكترونية، بالإضافة إلى دور النشر الكبرى العربية والأجنبية.

(١) مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية، الوثائق العامة (ق ١٥ هـ / ٢٠م)، ج ١٩٧، ص ١٨٨.

(٢) تم جمع إحصائيات هذا الجدول من عدد من السجلات والتقارير السنوية، والمدونات والمذكرات والوثائق الجامعية من عام (١٤٢٢ - ١٤٤١ هـ)، ومعظمها ضمن محتويات مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية الوثائق العامة (ق ١٥ هـ / ٢٠م).

(٣) بعد فحص الوثائق والسجلات التي ذكرت مقتنياتها مكتبات الجامعة عام (١٤٤٠ - ١٤٤١ هـ)، وجدت المقتنيات العربية والأجنبية الورقية في خانة العشرات ومئات الألوف. والمجموع الكلي ارتفع إلى خانة الملايين بعد إضافة الرسائل الجامعية ومحتويات المكتبة الرقمية السعودية ومجموعها (٧.٦٨٠.٠٠٠) مادة علمية.

ثانياً: عمادة شؤون الطلاب (١٤١٩ - ١٤٤٢هـ):

هذه المؤسسة من العمادات المساندة بالجامعة، كانت تؤدي دورها في فرعي جامعتي الإمام والملك سعود قبل تأسيس جامعة الملك خالد، لكن في حدود إمكانياتها المالية والبشرية. وعرفت في فرع جامعة الإمام بـ (عمادة القبول وشؤون الطلاب) ^(١). وفي فرع جامعة الملك سعود بـ (عمادة القبول والتسجيل وشؤون الطلاب) ^(٢). وعند قيام جامعة الملك خالد جرى على هاتين العمادتين بعض التعديلات، فتم هيكلتهما، وتغيير أسمائهما إلى (عمادة شؤون الطلاب) ونقل كل ما يتعلق بالقبول والتسجيل إلى عمادة أخرى جديدة عرفت باسم (عمادة القبول والتسجيل). وأصبح مقر العمادة الجديدة (عمادة شؤون الطلاب) في المبنى الشمالي من مجمع طريق الطائف ^(٣).

تعاقب على عمادة شؤون الطلاب منذ بداية الجامعة عام (١٤١٩هـ / ١٩٩٨م) حتى الآن (١٤٤٢هـ / ٢٠٢١م) عدد من أعضاء هيئة التدريس، من كليات وتخصصات مختلفة، هم على النحو الآتي: ^(٤)

م	اسم العميد	فترة العمادة	ملاحظات
١-	د. سعد بن حسين بن عثمان	(١٤١٩ - ١٤٢٠هـ)	
٢-	د. محمد بن حسن العمري	(١٤٢٠ - ١٤٢٢هـ)	
٣-	د. محمد بن سلطان عسيري	(١٤٢٢ - ١٤٢٦هـ)	
٤-	د. مبارك بن سعيد حمدان	(١٤٢٦ - ١٤٣٢هـ)	

(١) معاصرة الباحث لهذه العمادة في مباني فرع جامعة الإمام على طريق الطائف، تولى هذه العمادة بعض أعضاء هيئة التدريس مثل الدكتور عبد الرحمن الجويبر (الضحيان سابقاً)، والدكتور سعد بن عثمان القحطاني وغيرها.

(٢) تولى هذه العمادة في فرع جامعة الملك سعود الدكتور مزيد إبراهيم المزيد عام (١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م)، ثم الدكتور لطلال البكري، ثم الدكتور علي بن عيسى الشعبي. معاصرة الباحث لتلك العمادة من (١٤٠٥ - ١٤١٩/١٩٨٥ - ١٩٩٨م).

(٣) كانت عمادة القبول وشؤون الطلاب في فرع جامعة الإمام في مبنى متوسط بين كليتي الشريعة وأصول الدين، واللغة العربية والعلوم الاجتماعية، وجميعها في مباني فرع الجامعة الواقع بعد حي شمسان على طريق الطائف. أما المبنى الذي انتقلت إليه عمادة شؤون الطلاب في السنوات الأولى من جامعة الملك خالد، فكان المبنى الأول لكلية الشريعة وأصول الدين بعد انتقالها من وسط المدينة إلى طريق الطائف عام (٩٨ - ١٣٩٩هـ). وعند توسع فرع جامعة الإمام انتقلت كلية الشريعة واللغة العربية إلى مبان جنوبي الموقع نفسه، وبقي ذلك المبنى الأول مهجوراً بعض الوقت حتى تم إصلاحه وانتقال عمادة شؤون الطلاب إليه عام (١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م). للمزيد من التفاصيل عن مقرات فرع جامعة الإمام شمال حي شمسان على طريق الطائف، ثم المجمع نفسه في العقد الأول من تاريخ جامعة الملك خالد، انظر غيثان بن جريس. القول المكتوب في تاريخ الجنوب، ج ١٩، ص ٢٧٣ - ٢٧٨. انظر أيضاً معلومات أخرى عن أبنية جامعة الملك خالد المستأجرة في أبنائها في محور سابق من هذا القسم في هذا الجزء.

(٤) عرفت وعاصرت جميع هؤلاء العمداء وتخصصاتهم متنوعة مثل: التاريخ، واللغة العربية، والمناهج وطرق التدريس، والمحاسبة وغيرها.

م	اسم العميد	فترة العمادة	ملاحظات
٥-	د. عبد الله بن علي آل كاسي	(١٤٣٢ - ١٤٣٤هـ)	
٦-	د. مريع بن سعيد الهباش	(١٤٣٤ - ١٤٣٩هـ)	
٧-	د. عبد الله بن منصور آل عزييد	(١٤٣٩ - حتى الآن / ١٤٤٢هـ)	

عمل مع أولئك العمداء عدد من الوكلاء، أذكر بعضهم، مثل: د. جبران القحطاني، د. محمد سلطان، د. مبارك حمدان، د. يحيى الشريف، د. عبد الرحمن المحسني، د. محمد علي الشهري، د. عبد الرحمن القريني، د. يحيى قناعي، د. خليل عسيري، د. فاطمة شعبان، د. صالح عسيري، د. محمد آل زربة^(١). بقيت العمادة في المبنى الوارد ذكره أعلاه في مجمع طريق الطائف، وهو مبنى قديم يتكون من دورين وبدرون، كان مقراً لكلية الشريعة وأصول الدين خلال العقد الأول من القرن (ق ١٥ هـ / ٢٠م)، ثم الكلية الصحية عند تأسيسها عام (١٤١٢ هـ)^(٢). ثم بقي بدون استخدام حتى انتقال عمادة شؤون الطلاب إليه في عام (١٩ - ١٤٢٠ هـ)، واستمرت فيه حتى عام (١٤٢٩ هـ)، ثم انتقلت إلى إحدى الأبنية في المجمع الأكاديمي على طريق الحزام، قريباً من عمادة القبول والتسجيل، وفي عام (١٤٣١ هـ) انتقلت إلى إحدى الأدوار في عمادة مكونة من عدة طوابق وسط المدينة الجامعية في حي القريقر، وما زالت فيه حتى هذا العام (١٤٤٢ هـ). وهذا الدور يتكون من مكاتب العميد وبعض الوكلاء والموظفين، وهناك أبنية أخرى في حي القريقر تتبع لعمادة شؤون الطلاب، مثل الصالات الرياضية، والملاعب، ومطاعم الجامعة، وجميعها في الأطراف الشرقية من حي الجامعة بالقريقر^(٣).

كوني أحد منسوبي جامعة الملك خالد منذ عام (١٤١٩ هـ / ١٩٩٩م)، فقد عاصرت وعرفت بعض إدارات ووحدات العمادة وبعض المسؤولين فيها، وكانت على النحو التالي:

(١) إدارة الشؤون الإدارية والمالية، ومديريها على التوالي: علي بن سعد العمري، ومحمد بن عوضه آل عياس، وسعد بن علي الشهراني، وعلي سعد العمري مرة ثانية، وعلي صالح آل دميح، وحالياً (١٤٤٢ هـ) سعيد بن صالح العمري^(٤). **(٢) إدارة**

(١) ربما سقط اسم بعض الوكلاء من غير قصد، وجميع هؤلاء الدكاترة من أقسام متعددة، وكليات مختلفة. هذا ما عرفته وعاصرته أثناء عملي في الجامعة (١٤١٩ - ١٤٤٢ هـ).

(٢) أنظر تفصيلات أكثر عن هذا المبنى، غيثان بن جريس، القول المكتوب في تاريخ الجنوب، ج ١٩، ص ٢٧٧ - ٢٧٨ وما بعدها. أنظر أيضاً مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية، الوثائق العامة (ق ١٥ هـ / ٢٠م)، ج ١٧٩، ص ١٢٢.

(٣) معاصرة الباحث لهذه التبدلات من عام (١٤١٩ - ١٤٤٢ هـ / ١٩٩٩ - ٢٠٢١م).

(٤) هذا ما عرفته وأكد ذلك الأستاذين علي بن سعد العمري، وسعيد بن صالح العمري في شهر صفر عام (١٤٤٢ هـ / ٢٠٢٠م).

الأنشطة الطلابية: وتشمل الأنشطة الرياضية، وأشرف عليها عدد من المديرين، هم: حامد السريعي، ومسلي سالم القحطاني، ووليد عبد الله الشهراني، وعلى محمد آل قشيم، ومازال حتى الآن (١٤٤٢ هـ). أما الأنشطة الثقافية فأشرف عليها محمد مسعود عدرج، وعلي صالح دميح، ومحمد إبراهيم الضامري، ورائد علي القحطاني، وحاليا (١٤٤٢ هـ) يوسف علي الأحمري^(١). وتولى إدارة التغذية عثمان الصوينع، ثم عبد الرحمن ذئاب، ثم محسن غدران، ومبارك سعيد الشهراني حاليا (١٤٤٢ هـ)^(٢).

(٣) إدارة شؤون الطلاب، والمنح، والإسكان، وعيسى مشبب عسيري أول من تولى هذه الإدارة في الجامعة، جاء بعده عدد من المديرين مثل: ناصر حسين القحطاني، ومحمد أحمد الصوقعي وغيرهما. ثم حلت هذه الإدارة عام (٢٧ - ١٤٢٨ هـ) واستبدلت بوحدة خدمات المستفيدين. أما الإسكان فأصبح إدارة مستقلة يتبع العمادة إشرافا وتنظيما، ولا يستفيد منه الآن (١٤٤٢ هـ) إلا طلاب المنح، وهو محدود في عمارة حكومية بكلية المعلمين سابقاً^(٣). والمنح أصبحت إدارة مستقلة تتبع وكيل الجامعة للشؤون التعليمية والأكاديمية^(٤). **(٤) إدارة المكافآت الطلابية،** كانت تتبع عمادة شؤون الطلاب من عام (١٤١٩ - ١٤٢٥ هـ)، ومديرها محمد بن سعيد فرحان. ثم نقلت إلى عمادة القبول والتسجيل. **(٥) إدارة الصندوق وتعاقب عليها:** صالح حسن قدسي، وخالد آل موسى، وسعد علي الشهراني، وسعد الشبعان، ومحمد أحمد عسيري، وأيمن على التيهاني، وعبد الله القريشي، وعلى عبد الله جهاش^(٥).

وفي عام (١٤٢٨ هـ / ٢٠١٧ م) تحولت إدارة الأنشطة الطلابية إلى وكالتين، إحداهما: وكالة الأنشطة الرياضية، والأخرى وكالة الأنشطة الثقافية والاجتماعية. واستحدثت وكالتين للبنات عام (١٤٤٠ هـ / ٢٠١٩ م) إحداهما: وكالة العمادة لشطر الطالبات، والثانية وكالة العمادة للخدمات الطلابية والأنشطة الرياضية^(٦).

(١) المصدر نفسه.

(٢) المصدر نفسه. كان يتولى هذه الإدارة في فرع جامعة الملك سعود علي بن دحمان الشهري مشرفاً عليها وعلى إدارات أخرى، ومحمد بن محمد القحطاني كان المسؤول المباشر على التغذية في المطعم الرئيسي لفرع الجامعة.

(٣) كان الإسكان في العقدين الأولين من هذا القرن (ق ١٥ هـ / ٢٠ م)، من خدمات الجامعة الرئيسية التي تقدمها للطلاب المغتربين، وفي نهاية العقد الثاني من القرن نفسه، تم إلغاء السكن الجامعي في جميع جامعات المملكة، وصار هناك إسكان محدود لأصحاب الظروف الصعبة، أو لمن يرغب السكن فيه من الطلاب بمقابل مالي.

(٤) أنظر غيثان بن جريس. القول المكتوب في تاريخ الجنوب، ج ٢٠، ص ٣٧٩ - ٣٨٠.

(٥) مقابلة مع الأستاذين علي بن سعد العمري وسعيد بن صالح العمري في شهر صفر (١٤٤٢ هـ). ونجد في إحدى الوثائق أن مجلس التعليم العالي أصدر قراراً برقم (١٢ / ٢٧ / ١١٤٢٣ هـ) وتاريخ (٢ / ١١ / ١٤٢٣ هـ)، يقر فيه مجلس صندوق الطلاب بجامعة الملك خالد. المصدر: مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية، الوثائق العامة (ق ١٥ هـ / ٢٠ م)، ج ١٧٩، ص ١٢٣.

(٦) مقابلة مع الأستاذين علي سعد العمري، وسعيد صالح العمري في شهر صفر (١٤٤٢ هـ / ٢٠٢٠ م).

ومن إدارات العمادة وحدة التوجيه والإرشاد التي تتابع ظروف ومشاكل الطلاب النفسية وأحيانا الأسرية والاجتماعية، ثم تطورت هذه الوحدة إلى مركز، واستحدثت أيضاً مركز آخر باسم (مركز ذو الهمم)، واهتمامه غالباً بأصحاب الظروف الخاصة من ذوي الإعاقات ومن هو على شاكلتهم. ولهذين المركزين فروع في كليات البنات، يتولى الإشراف عليها بعض الموظفات، ويراجعن المشرفين على هذه المراكز، والجميع يراجعون عميد شؤون الطلاب^(١).

أرسل لي عميد شؤون الطلاب مذكرة عام (١٤٤١ هـ - ٢٠٢٠ م) يشير فيها إلى بعض اللوائح واللجان والأدلة الاسترشادية التي تعمل العمادة من خلالها، مثل: (١) اللائحة المنظمة لصناديق الطلاب بالمؤسسات التعليمية الصادرة من مجلس التعليم العالي بتاريخ (١١/٢/١٤٢٣ هـ)^(٢). (٢) الدليل الاسترشادي لآلية الصرف من صندوق الطلاب المقررة من مجلس صندوق الطلاب بتاريخ (١٨/٦/١٤٣٩ هـ)^(٣). (٣) اللائحة التنظيمية لإسكان الطلاب الموافق عليها في الاجتماع الثامن في مجلس الجامعة المعتمد محضره من معالي وزير التعليم العالي بالخطاب رقم (١٣٤٣٤٢) وتاريخ (٩/١٠/١٤٤٠ هـ)^(٤)، (٤) اللجنة الدائمة لأعمال عمادة شؤون الطلاب بقرار مدير الجامعة رقم (٧/٢/٢٢٦) وتاريخ (١/٢/١٤٤١ هـ)^(٥). (٥) اللجنة الدائمة لاستثمار صندوق الطالب بقرار مدير الجامعة رقم (٢/٣٨/٢٨٠٠٣) وتاريخ (٣/١٤/١٤٤١ هـ).

كما اطلعت على بعض الوثائق والتقارير المفصلة والثانوية بجامعة الملك خالد، ودونت بعض التفاصيل عن أنشطة عمادة شؤون الطلاب من عام (١٤٢٠ - ١٤٤٠ هـ - ١٩٩٩ - ٢٠١٩ م)^(٦). ففي عام (٢٠ - ١٤٢١ هـ) قدمت (٥٢) محاضرة عامة في كليات وعمادات الجامعة. وأجريت مسابقات عديدة في علوم القرآن والسنة والأدب العربي. وأشرفت العمادة على عدد من الرحلات واللقاءات الطلابية في منطقة عسير، وبعض مدن المملكة. وشاركت الجامعة في دورات ومعسكرات ونشاطات رياضية وكشفية عديدة^(٧). وهناك خدمات أخرى مثل: تسكين (٦٢) طالباً في السكن الجامعي^(٨).

(١) المصدر نفسه.

(٢) مذكرة وصلتني من عميد شؤون الطلاب، توجد ضمن أوراق مكتبة الباحث، الوثائق العامة (ق ١٥ هـ / ٢٠ م)،

(٣) المصدر نفسه.

(٤) المصدر نفسه.

(٥) المصدر نفسه.

(٦) تم الاطلاع على مئات الوثائق والسجلات والتقارير الجامعية الفصلية والسنوية وجميعها توجد ضمن مكتبة الباحث، ومعظمها مازالت غير مفهرسة ولا مرقمة.

(٧) أنظر التقرير السنوي للجامعة (٢٠ - ١٤٢١ هـ)، ص ٢٨ - ٣٢.

(٨) وهم من ست كليات بالجامعة هي: (١) كلية الشريعة وأصول الدين. (٢) كلية اللغة العربية والعلوم الاجتماعية والإدارية. (٣) كلية الطب والعلوم الطبية. (٤) كلية العلوم. (٥) كلية التربية. (٦) معهد اللغة الإنجليزية والترجمة. انظر تقرير الجامعة السنوي (٢٠ - ١٤٢١ هـ)، ص ٣٢.

وتقديم الرعاية الصحية لـ (١٨٧٨٠) طالباً. وأشرفت العمادة على (١٠٧٥١٢٧) وجبة طلابية (إفطار، وغداء، وعشاء) ^(١).

وفي عام (٢١-١٤٢٢هـ) أقامت العمادة عدد من اللقاءات والمحاضرات، ودورات شارك فيها حوالي (١٤٠٠) طالباً. وقدمت خدمات طبية استفاد منها (٢٣٨٥١) طالباً. وصرف صندوق الطلاب (٥٦٣٩٠) ريالاً لحوالي (٧٢) طالباً، شملت مساعدات استثنائية، وتشغيل الطلاب، وإعانات للمتزوجين وشراء نظارات ^(٢). وفي عام (٢٢-١٤٢٣هـ) استمرت عمادة شؤون الطلاب تتابع خدمات الطلاب وأنشطتهم الاجتماعية، والفنية، والثقافية، والرياضية، والصحية ^(٣). وقدمت مطاعم الجامعة (٢,٥٩٢,٢٠٠) وجبة غذائية ^(٤). وصرف صندوق الطلاب (١٨٨٢٣٠) ريالاً إعانات طلابية ^(٥). وفي عام (٢٣-١٤٢٤هـ) استفاد من الإسكان الجامعي (٣١٧) طالباً من تسع كليات، هي: (١) الشريعة وأصول الدين (٤٣) طالباً. (٢) اللغة العربية والعلوم الاجتماعية والإدارية (٧٧) طالباً. (٣) الطب (٣٤) طالباً. (٤) العلوم (٨٦) طالباً. (٥) علوم الحاسب الآلي (٣٢) طالباً. (٦) الهندسة (٢٠) طالباً. (٧) اللغات والترجمة (١٨) طالباً. (٨) الصيدلة (٤) طلاب. (٩) المجتمع في جازان (٣) طلاب ^(٦). وقدمت خدمات صحية لـ (١٩,٨١٤) طالباً ^(٧). وصرف صندوق الطالب (٤٨٦٤٧٠) ريالاً إعانات طلابية، وأشرفت العمادة على (٢,٦٧٩,٠٠٠) وجبة غذائية ^(٨).

وفي عام (٢٥-١٤٢٦هـ) راجع العيادات الطبية العامة، والإسنان، والنفسية، والأشعة، والمختبرات حوالي (١٣٤٢٢) طالباً، وقدمت الجامعة سكن لـ (١٣٦)، و (٧٢٢,٠٠٠) وجبة غذائية، وتم صرف (٨٩٠,٩٣٨) إعانات من صندوق الطالب ^(٩). وفي عام (٢٦-١٤٢٧هـ) أقامت العمادة دورات، ولقاءات، ومحاضرات، ومسابقات فيها حوالي (٣٠٠٠) طالب. وأشرفت على أنشطة رياضية، وكشفية، ورحلات اجتماعية استفاد منها

(١) المصدر نفسه، ص ٢٣.

(٢) التقرير السنوي للجامعة (٢١-١٤٢٢هـ) ص ٢٢-٢٦.

(٣) التقرير السنوي للجامعة (٢٢-١٤٢٣هـ)، ص ٢٥-٣٠.

(٤) المصدر نفسه، ص ٢٢.

(٥) المصدر نفسه، ص ٢٤.

(٦) التقرير السنوي الجامعي (٢٣-١٤٢٤هـ)، ص ٣٨. سكن الطلاب في هذا التاريخ أصبح محدوداً فلا يحصل عليه إلا من تطبق عليه شروط الحاجة الماسة. وهناك طلاب سكنوا في السكن الجامعي بمقابل مادي.

(٧) التقرير السنوي (٢٣-١٤٢٤هـ)، ص ٣٩. كلية الطب التي تشرف على الخدمات الطبية صحياً وإدارياً، ولعمادة شؤون الطلاب صلة بهذه الخدمة وتسهيل أمور الطلاب ورعايتهم صحياً.

(٨) التقرير السنوي الجامعي (٢٣-١٤٢٤هـ)، ص ٣٩.

(٩) التقرير السنوي (٢٥-١٤٢٦هـ)، ص ٢٨-٤٠. إعانات الطلاب من الصندوق تشمل تشغيل الطلاب، مساعدات زواج، وشراء نظارات لغير المقتدرين، وأحياناً إعانات نقدية لبعض الظروف الخاصة والمحتاجين.

حوالي (٨٠٠٠) طالب. وكان عدد المستفيدين من الإسكان الجامعي (١٠٣) طالباً، ومن صندوق الطلاب (١٦٥٧) طالباً، وعدد الوجبات المقدمة (٢٢٤,٧٢٣) وجبة^(١).

شارك (٧٦٠) طالباً في الأنشطة الثقافية عام (٢٧ - ١٤٢٨ هـ)، وفي الأنشطة الكشفية والرياضية حوالي (٢٦٥٠٠) طالباً. وخدمة الرعاية الصحية (٤١٤٦) طالباً. وصرف من صندوق الطالب (١,١٧٠,٤٥٥) ريالاً استفاد منها (١٥٢٧) طالباً^(٢). وفي عام (٢٨ - ١٤٢٩ هـ) شارك حوالي (٨٠٠٠) طالباً وطالبة في أنشطة ثقافية مختلفة^(٣). أما النشاطات الاجتماعية مثل الرحلات، والمباريات الرياضية، والأنشطة الكشفية فقد شارك فيها حوالي (٤٠٠٠) طالب. واستفاد من الإسكان الجامعي (١٨٩) طالبة وطالب، وقدمت رعاية صحية لـ (١٨٩٥) طالباً وطالبة^(٤). وعدد الوجبات المقدمة (٢٢٢١٦٠) وجبة، وصرف (١,٣١٤,٧٨٠) ريالاً من صندوق الطلاب، استفاد منها (٢٠٧٨) طالبة وطالباً^(٥). وفي عام (٢٩ - ١٤٣٠ هـ) استفاد (٧٥٠٠) طالبة وطالب من تسع دورات ثقافية ومعرفية^(٦). أما النشاطات الكشفية والرياضية والاجتماعية المختلفة فقد شارك فيها حوالي (١٧٠٠٠) طالباً، واستفاد من الإسكان (٢٦٩) طالبة وطالب وجميعهم من كليات علمية ونظرية. وقدمت رعاية صحية لـ (٨٥١٦ عشر) طالب وطالبة. وصرف من صندوق الطلاب (٥٣٣,٤٧٥) لعدد (٢١٧١) طالبة وطالب^(٧).

وفي عام (٣٠ - ١٤٣١ هـ) أقامت العمادة (١٦) دورة ثقافية ومعرفية وتوعوية شارك فيها (٦٥٤) طالب وطالبة^(٨). وأجريت (٨) مسابقات في الشعر العربي، والقران، والحديث، والأدب، والابتكارات العلمية، والرسم والتصوير الفوتوغرافي، شارك فيها (١٩٦) طالبة وطالب^(٩).

وقدمت (١٧) محاضرات عامة ومسابقات علمية وفنية استفاد منها (٢٩٤٨)

(١) أنظر التقرير السنوي (٢٦ - ١٤٢٧ هـ)، ص ٣٢ - ٣٨.

(٢) أنظر التقرير السنوي (٢٧ - ١٤٢٨ هـ)، ص ٣٢ - ٣٨. كما اطلع الباحث على بعض المذكرات والتقارير المختصرة التي تعود إلى بدايات عام (١٤٢٨ هـ).

(٣) نجد الطالبات يشاركن في عدد من الأنشطة الجامعية وذلك بعد انضمام كليات البنات في عسير إلى جامعة الملك خالد عام (٢٨ - ١٤٢٩ هـ). أنظر أيضاً التقرير السنوي الجامعي (٢٨ - ١٤٢٩ هـ)، ص ٤١.

(٤) المصدر نفسه، ٤٢ - ٤٤.

(٥) المصدر نفسه، ص ٤٤ - ٤٥.

(٦) أنظر التقرير السنوي الجامعي (٢٩ - ١٤٣٠ هـ)، ص ٥٢.

(٧) المصدر نفسه، ص ٥٦ - ٥٨.

(٨) التقرير السنوي الجامعي (٣٠ - ١٤٣١ هـ)، ص ٤٨.

(٩) المصدر نفسه، ص ٤٩.

طالبة وطالب. وأشرفت العمادة على (٢٠) رحلة اجتماعية ولقاءات طلابية شارك فيها (٤٩٤٣) طالباً، و (١٢) نشاطاً كشفياً اشترك فيه (٦٨٨) طالباً^(١). واستفاد من الإسكان الطلابي (١٦١) طالبة وطالب^(٢). وقدمت رعاية صحية لـ (٨٦٥٧) طالبة وطالب. وصرف (١٠٤,٤٣١) ريالاً من صندوق الطلاب لعدد (٢٩٦٥) طالبة وطالب^(٣).

وفي عام (٢٠١١-١٤٣٢هـ) استفاد من الإسكان (٧٠) طالباً من (١٢) كلية نظرية وعلمية^(٤). وقدمت خدمات طبية لـ (٣٠٠٠) طالبة وطالب، وأشرفت العمادة على (٢١٨,٨٠٠) وجبة غذائية، وصرف من صندوق الطالب (٩٠,١٦٢) لـ (١٦٨٢) طالبة وطالب^(٥). كما أقامت عمادة شؤون الطلاب عدداً من الأنشطة الثقافية والفنية والدورات، نذكر عددها وعدد المشاركين فيها عام (٢٢ - ١٤٣٣ هـ) وهم على النحو التالي:^(٦)

م	اسم الكلية	عدد الأنشطة والدورات	عدد المشاركين من الطلاب والطالبات
١-	كلية الشريعة وأصول الدين	٢٤	٨٣٨
٢-	كلية الهندسة	١٧	٢٠٦٩
٣-	كلية الصيدلة	٤	٢٥٧
٤-	كلية العلوم الإدارية (الأعمال)	٤	٢٢٠
٥-	كلية العلوم الصحية للبنات بابها	٦	٥٨
٦-	كلية العلوم الصحية للبنين بابها	٤	٢٢٠
٧-	كلية المجتمع رجال ألمع	٧	٣٥
٨-	كلية الطب	١٣	١١١٦
٩-	كلية العلوم والآداب بالنباص	٣	١٠٨
١٠-	كلية العلوم والآداب للبنات في محايل	١٩	٢٧٩٩
١١-	كلية العلوم الطبية التطبيقية	٨	٥٠٨
١٢-	كلية طب الأسنان	٧	٢٨٠
١٣-	كلية الآداب والإدارة للبنات ببيشة	١٤	١٩٠٤

(١) المصدر نفسه، ص ٤٩ - ٥٠.

(٢) المصدر نفسه، ص ٥١.

(٣) المصدر نفسه، ص ٥٢ - ٥٤.

(٤) التقرير السنوي الجامعي (٢٠١١ - ١٤٣٢ هـ)، ص ٥٦.

(٥) المصدر نفسه، ص ٥٧ - ٥٨.

(٦) الملاحظات على تلك الدورات والأنشطة الثقافية أنها تدور في فلك تخصصات الكلية، ولا تخلو من أنشطة معرفية واجتماعية عامة. المصدر: التقرير السنوي (٢٢ - ١٤٣٣ هـ) ص ٦٤ - ٧.

وأقامت العمادة أكثر من (٤٠) مسابقة ونشاط ثقافي، وكشفي، ورياضي على مستوى كليات الجامعة شارك فيها حوالي (٦,٠٠٠) طالبة وطالب. وصرف صندوق الطلاب (١,٢٥٦,٨٤٠) ريالاً لعدد (٢٣٤٨) طالبة وطالب^(١).

وفي عام (٢٣ - ١٤٢٤ هـ) استفاد من السكن (٢٠٨) طالبة وطالب، وقدمت الرعاية الصحية لـ (٥٢٢٧) شخصاً معظمهم من طلاب وطالبات الجامعة، وأشرفت العمادة على (٢٠٨,٧٠٠) وجبة غذائية، وصرف من صندوق الطلاب (٤,١٢٦,١٠٥) ريالاً إعانات لعدد (٧٤١٧) طالبة وطالب^(٢). كما شارك حوالي (٢٧٠٠٠) طالبة وطالب في أنشطة الجامعة المختلفة عام (٣٤ - ١٤٣٥ هـ). منهم (٢٧٩٧٥) طالب وطالبة في أنشطة اجتماعية، و (٨٥٠) طالبا في أنشطة رياضية^(٣). و (٣١٠) طالبة وطالب في إسكان الجامعة من (١٢) كلية جميعها في مقر الجامعة الرئيسي بمدينة أبها^(٤). وقدمت رعاية صحية لحوالي (٤٠٠٠) طالبة وطالب، وصرف مبلغ (٧٤٩١٣٥) ريالاً من صندوق الطلاب لعدد (٦٤١) طالبة وطالب^(٥). ووجدت في بعض السجلات والوثائق الجامعية أن عمادة شؤون الطلاب بدأت أتمتة بياناتها حرصاً منها على إشراك الطالبات والطلاب في أنشطة الجودة على مستوى الجامعة وكلياتها باعتبار أن الأنشطة اللاصفية ذات صلة مباشرة بنشر ثقافة الأبداع والجودة^(٦). لم تكن الأنشطة في عام (٣٥ - ١٤٣٦ هـ) مختلفة كثيراً عن إنجازات عن عام (٣٤ - ١٤٣٥ هـ). ويلاحظ أنه استفاد من إسكان الطلاب حوالي (٢٦٤) طالبة وطالب، وصرف من صندوق الطلاب (١٤,٥٤٠,١٨٢) ريالاً، استفاد منها (٦٧٦٦) طالب وطالبة^(٧).

أقامت عمادة شؤون الطلاب حوالي (٢٤) نشاطاً اجتماعياً عام (٣٦ - ١٤٣٧ هـ)، استفاد منه (٦٢٤١) طالبة وطالب^(٨). و (١٢) محاضرة ومسابقة ثقافية عامة شارك فيها (٦٤٨٠) طالب وطالبة. وقدمت (٣٥) نشاطاً رياضياً وكشفيًا وأحياناً اجتماعياً

(١) المصدر نفسه، ص ٧١ - ٧٤.

(٢) التقرير السنوي الجامعي (٢٣ - ١٤٢٤ هـ)، ص ٦٦ - ٦٧.

(٣) التقرير السنوي الجامعي (٢٤ - ١٤٣٥ هـ)، ص ٨٨ - ٩٤.

(٤) المصدر نفسه، ص ٩٥.

(٥) المصدر نفسه، ص ٩٦ - ٩٧.

(٦) يوجد في مكتبة الباحث وثائق وسجلات عديدة تؤكد على ما تم الإشارة إليه أعلاه..

(٧) التقرير السنوي (٣٥ - ١٤٣٦ هـ)، ص ٧٨ - ٨٠.

(٨) المصدر نفسه، ص ٨٠ - ٨١.

(٩) التقرير السنوي (٣٦ - ١٤٣٧ هـ)، ص ١١٣ - ١١٤.

استفاد منها (٢٤٠٠) طالبة وطالب^(١). و(٣٦٤) طالبة وطالب في السكن الجامعي. وصرف من صندوق الطلاب (١,٤٩٠,٥٩٠) ريالاً كإعانات لـ (٢١٠٠) طالبة وطالب^(٢).

وفي عام (٣٧ - ١٤٣٨ هـ) أسست العمادة وحدة الأندية الطلابية، وتنقسم إلى قسمين هما: الأندية المركزية، والأندية للكليات. وعدد الأندية المركزية (١٣) مركز، هي: (١) نادي ريادة الأعمال. (٢) نادي العمل التطوعي. (٣) نادي القراءة. (٤) نادي نزهة. (٥) نادي الفروسية. (٦) نادي الإسكان. (٧) نادي البرامج المشتركة. (٨) نادي المنارة. (٩) نادي الغوص. (١٠) نادي المنح. (١١) نادي وصال. (١٢) نادي الخط العربي والفن التشكيلي. (١٣) نادي التوستماسترز^(٣). والهدف من كل هذه الأندية تزويد الطالبات والطلاب بعلم ومعارف وخبرات متنوعة تساعدهم في حياتهم العامة والخاصة. أما نوادي الكليات فتمارس نشاطاتها في ضوء توجيهات سياسة النوادي المركزية مع مراعات تخصصات كل كلية^(٤).

أقامت العمادة عدد من الدورات والأنشطة الثقافية استفاد منها (١١٩١) طالبة وطالب^(٥). وأشرفت على مسابقات ومحاضرات عامة شارك فيها (٥٧٥) طالب وطالبة^(٦). وقدمت حوالي (١٩) نشاطاً كشافياً واجتماعياً ورحلات استفاد منها (٦٩١٠) طالبة وطالب^(٧). وأنجز مركز التوجيه والإرشاد بالعمادة لقاءات ودورات عديدة شارك فيها (١١٠٠) طالب وطالبة^(٨). وتم تسكين (٣٤٠) طالب وطالبة، وأشرفت العمادة على تقديم (١٨٣,١٠٣) وجبة غذائية. وصرف صندوق الطلاب (١٠,٢٧٣,٧٠٠) ريالاً^(٩).

استفاد من إسكان الطلاب عام (٣٨ - ١٤٣٩ هـ) (٣٢٥) طالبة وطالب، وقدم صندوق الطلاب إعانات بمبلغ (٨٨٥١٨٠) ريالاً، استفاد منها (٨٦٥) طالبة وطالب.

(١) المصدر نفسه، ص ١١٥ - ١١٨.

(٢) المصدر نفسه، ١١٩.

(٣) هذا النادي يساعد الطالبات والطلاب في الحوار، وجودة التحدث، وإدارة الاجتماعات، والإلقاء والتقديم. ينظر، مكتبة د. غيثان بن جريس، الوثائق العامة (ق ١٥ هـ / ٢٠م). التقرير الجامعي السنوي (٣٧ - ١٤٣٨ هـ) (ورقياً وإلكترونياً).

(٤) المصدر نفسه.

(٥) المصدر نفسه.

(٦) المصدر نفسه.

(٧) المصدر نفسه.

(٨) المصدر نفسه.

(٩) المصدر نفسه. يوجد ضمن مكتبة الباحث سجلات ووثائق أخرى تشير إلى بعض تلك النشاطات في عمادة شؤون الطلاب في ثلاثينيات هذا القرن (ق ١٥ هـ / ٢٠م).

وحققت عمادة شؤون الطلاب أيضاً عدد من الإنجازات مثل: (١) تنظيم المهرجان المسرحي الأول على مستوى الجامعات السعودية. (٢) الحصول على ثلاث جوائز رئيسية في مهرجان مسرح الجامعات السعودية. (٣) حصلت على المركز الأول في بطولة اختراق الضاحية على مستوى الجامعات. (٤) حصلت على المركز الثالث في بطولة ذوي الاحتياجات الخاصة. (٥) حصلت على المركز الرابع في بطولة الكرة الشاطئية على مستوى المملكة^(١).

كما أنجزت الجامعة وتمثلها عمادة شؤون الطلاب عدد من الجوائز على المستوى المحلي والإقليمي. في مجال الأولمبياد الثقافية خلال عام (٣٩ - ١٤٤٠ هـ)، مثل: (١) فازت بالمركز الأول في أعذب تلاوة، والمساجلة الشعرية، والسيرة النبوية، والخط العربي على مستوى الجامعات السعودية^(٢). (٢) فازت بالمركز الثاني في حفظ القرآن الكريم، والمسرح، والرسم التشكيلي، والشعر الفصيح^(٣). (٣) فازت بالمركز الثالث في المسابقات الثقافية، والخدمة المجتمعية، والشعر النبوي، والفن الرقمي على مستوى الجامعات السعودية^(٤).

وحصلت الجامعة على المركز الأول في بطولة اختراق الضاحية في حائل عام (١٤٤٠ هـ). وحققت المركز الثاني في بطولة كرة الهدف للاحتياجات الخاصة، وعدد من الميداليات الذهبية والفضية في ألعاب القوى للاحتياجات الخاصة التي أقيمت في المدينة المنورة ضمن منافسات الاتحاد الرياضي للجامعات السعودية عام (٣٩ - ١٤٤٠ هـ)^(٥).

وفي مجال المسرح حصلت الجامعة على جائزة السبنوغرافيا في مهرجان الرواد المسرحي في مملكة المغرب عام (٣٩ - ١٤٤٠ هـ). وفازت بالمركز الثاني لأفضل ممثل مسرحي في مهرجان المسرح الأول بالجامعات السعودية عام (٣٩ - ١٤٤٠ هـ)^(٦). وحصلت على المركز الفضي في المشروع الكشفي الوطني لحماية البيئة ونظافتها عام (١٤٤٠ هـ)، والمركز الذهبي للخدمة في معسكر الخدمة العامة الرمضانية عام (١٤٤٠ هـ)، ودرع التميز في المسح عام (٣٩ - ١٤٤٠ هـ)^(٧).

(١) المصادر نفسها.

(٢) مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية الوثائق العامة، ج ١٧٩، ص ١٢٤.

(٣) المصدر نفسه، ج ١٧٩، ص ١٢٤.

(٤) المصدر نفسه، ج ١٧٩، ص ١٢٥.

(٥) المصدر نفسه، ج ١٧٩، ص ١٢٥.

(٦) المصدر نفسه، ج ١٧٩، ص ١٢٥.

(٧) المصدر نفسه، ج ١٧٩، ص ١٢٥.

ثالثاً: عمادة القبول والتسجيل (١٤١٩ - ١٤٤٢هـ):

كان لفرعي جامعة الإمام والمملكة سعود بابها عمادتين مستقلتين تقومان على خدمة طلابها اجتماعياً وتعليمياً منذ بداية القرن الحالي (١٥ هـ / ٢٠ م) حتى عام (١٤١٩ هـ / ١٩٩٩ م) ^(١). وعند تأسيس ثم هيكله جامعة الملك خالد صار هناك عمادة مستقلة مساندة عرفت باسم (عمادة القبول والتسجيل). وبقي مقر عمادة القبول والتسجيل في شؤون الطلاب في فرع جامعة الملك سعود هو المقر نفسه لعمادة القبول والتسجيل في جامعة الملك خالد ^(٢). وأغلب العاملين في هذه العمادة سنة تأسيس الجامعة (١٤١٩ هـ / ١٩٩٨ م) من موظفي فرع جامعة الملك سعود، وانضم إليهم موظفون قليلون من فرع جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في أبعها ^(٣).

مدير جامعة الملك خالد (المكلف) الدكتور عبد الله بن محمد الراشد دون ضمن الصلاحيات التي أصدرها في (١٥/٩/١٤١٩ هـ)، ثم الاختصاصات المعدلة برقم (١٢٢ / ٥) وتاريخ (٢٣/١/١٤٢٠ هـ) العديد من المهام الخاصة بعمادة وعميد القبول والتسجيل ^(٤). ومنها: (١) يتم التنسيق بين عميد القبول والتسجيل وعميد شؤون الطلاب في الكيفية التي يتم بها نقل الاختصاصات والأعمال المتعلقة بأي من العمادتين إلى الأخرى، دون التأثير على سير العمل ^(٥). (٢) إعداد الإعلان عن مواعيد القبول

(١) كان في فرع جامعة الإمام (عمادة القبول وشؤون الطلاب)، ثم تحولت عند قيام جامعة الملك خالد إلى (عمادة شؤون الطلاب)، ونقلت اختصاصات القبول إلى (عمادة القبول والتسجيل). وفي فرع جامعة الملك سعود (عمادة القبول والتسجيل وشؤون الطلاب)، وتحولت إلى اسم (عمادة القبول والتسجيل) بجامعة الملك خالد، وتم نقل شؤون الطلاب إلى (عمادة شؤون الطلاب) بالجامعة الجديدة. أنظر غيثان بن جريس، القول المكتوب في تاريخ الجنوب، ج ١٩، ص ٢٤٥، ٢٤٨.

(٢) هذا المقر على حزام مدينة أبعها الشرقي، مجاوراً لمجمع كليات الحزام أثناء تأسيس الجامعة، ويتكون من ثلاثة أدوار ومرافقها، ومستأجر بمبلغ (أربعمائة ألف ريال سنوياً). معاصرة الباحث لعمل العمادة قبل جامعة الملك خالد وأثناء تأسيس الجامعة وتطورها (١٤١٩ - ١٤٣١ هـ / ١٩٩٨ - ٢٠١٠ م).

(٣) كان من أوائل الموظفين عند تأسيس الجامعة عبد الله بن ضبعان مدير الإدارة العمادة، ويحيى حشر، وأحمد بهجت، وأحمد حسين، وسلطان الأحمري، وعبد الله زكي، وعبد الله أكبر، وحسن آل عائض، سكرتير عميد القبول والتسجيل، وأحمد مريع، وأحمد عبيد، وسعيد حيدان، وعبد العزيز الأحمري، ومحمد الحكمي وغيرهم. عرفت هؤلاء وعاصرتهم عندما عملوا في فرعي الجامعتين قبل جامعة الملك خالد، وأثناء تأسيس الجامعة الجديدة في أبعها. وكانت العمارة مقر العمادة ملك لصالح البشري القحطاني، وأدوارها الثلاثة مستخدمة من قبل العمادة، والبدروم لاستقبال الطلاب أثناء القبول والتسجيل.

(٤) أنظر تلك الصلاحيات والاختصاصات الصادرة عن مدير الجامعة في عام (١٤١٩ - ١٤٢٠ هـ). مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية، الوثائق العامة (ق ١٥ هـ / ٢٠ م)، ج ٣٥، ص ٥٤ - ٥٦. ج ١٠٠، ص ٢٩ وما بعدها.

(٥) المرجع نفسه..

في الجامعة وشروطه، والإشراف على إجراءاته. (٣) تلقي اقتراحات الكليات الخاصة بتحديد أعداد الطلاب الذين يقبلون في الجامعة في كل فصل دراسي، حسب إمكانياتها، ورفع نيتها إلى الجامعة لإنهاء الإجراءات اللازمة لتنفيذها. (٤) إصدار الأدلة والنشرات التعريفية، لتعريف الطلاب المستجدين بالجامعة بصورة عامة، والشروط، والأوراق، والشهادات، المطلوب تقديمها للالتحاق بالجامعة. (٥) الوقوف على نظام القبول والتسجيل في مختلف الجامعات، وإجراء الدراسات اللازمة بشأنها، واقتراح ما يراه مناسباً للأخذ به. (٦) وضع برامج الإرشاد الأكاديمي وخطته، قبل القبول، وأثناءه، وبعده، والإشراف على تنفيذها، بالتنسيق مع الجهات ذات العلاقة. (٧) متابعة عمل مكتب الخريجين، واتخاذ الإجراءات العملية لتقوية صلتهم بالجامعة بعد تخرجهم منها، ودراسة أفضل الأساليب العلمية والعملية لتحقيق هذا الغرض. (٨) متابعة تنفيذ برامج الحاسب الآلي الخاصة بالعمادة، بالتنسيق مع إدارة الحاسب الآلي بالجامعة، والعمل على تطويرها، لتحقيق الفائدة المرجوة من خدمات الحاسب الآلي في أعمالها، بالتعاون مع جهات الاختصاص^(١). (٩) نظراً لخصوصية العمل في العمادة، يرفع العميد تقريراً عن حال القبول، والأعداد المقبولة، والمقترحات للفصل التالي إلى مدير الجامعة، في فترة لا تتجاوز نهاية الشهر الأول من انتهاء فترة القبول وبداية الدراسة. (١٠) التنسيق المستمر مع عميد كلية المجتمع في جازان فيما يتعلق بالقبول بالكلية، على ضوء ما هو معمول به في الجامعة^(٢).

(١) كان نظام التقنية متواضعاً عند بداية الجامعة، وبذل المسؤولون قصارى جهودهم للارتقاء بهذا الجانب، وحققوا نجاحات باهرة حتى الآن (١٤٤٢ هـ / ٢٠٢١ م).

(٢) كانت كلية المجتمع في جازان وعلى رأسها عميدها الدكتور عبد الله باصهي تعمل بجهد واجتهاد على نشر وتطوير التعليم العالي في منطقة جازان، وقد تحقق ذلك عندما خرجت جامعة جازان من رحم جامعتي الملك عبد العزيز في جدة، والملك خالد في جازان. تاريخ جامعة جازان موضوع جديد يستحب أن يوثق في كتاب أو رسالة علمية.

تعاقب على عمادة القبول والتسجيل منذ نشأة الجامعة (١٤١٩هـ / ١٩٩٨م) حتى الآن (١٤٤٢هـ / ٢٠٢٠م) ستة عمداء من كليات وأقسام مختلفة، وهم على النحو التالي.

م	اسم العميد	فتره العمادة	ملاحظات
١	د. علي بن عيسى الشعبي	١٤١٩ - ١٤٢٠ هـ ^(١)	
٢	د. سعيد بن محمد رفاع الشهراني	١٤٢٠ - ١٤٢٦ هـ ^(٢)	
٣	د. مرعي بن حسين القحطاني	١٤٢٦ - ١٤٣٢ هـ ^(٣)	
٤	د. سعد بن محمد دعجم القحطاني	١٤٣٢ - ١٤٣٥ هـ ^(٤)	
٥	د. سلطان بن سعد آل فارح القحطاني	١٤٣٦ - ١٤٣٨ هـ ^(٥)	
٦	د. عبد المحسن عيد القرني	١٤٣٨ - ١٤٤٢ هـ ^(٦)	

عمل مع العمداء الآنف ذكرهم عدد من الوكلاء، مثل: د. سعيد رفاع، د. أحمد صمان، د. محمد سلطان، د. مرعي القحطاني. وجميعهم في عصر العميد الأولين (الشعبي، وابن رفاع)، ووكلاء آخرين الدكتور سعيد مفرح، د. محمد فائع، د. سعد دعجم، د. عبد الرحمن البارقي، د. سعد العمري، د. علي بن محمد عبد المتعالي، الدكتورة حنان أحمد السعيد، د. أحمد عسيري^(٧).

تتكون عمادة القبول والتسجيل من عدة أقسام، هي: (١) **قسم التسجيل**؛ أحد الأقسام الرئيسية يتولى الإشراف على عمليات إعداد وتسجيل الجداول الدراسية، وجدول الاختبارات النهائية لطلاب وطالبات الجامعة، واستلام وتنفيذ طلبات الطلاب الزائرين من داخل الجامعة وخارجها. وتمديد فترة عمل هذا القسم على مدار العام الدراسي^(٨). (٢) **قسم القبول**؛ يتولى الإشراف على قبول وتسجيل

(١) أستاذ في كلية التربية قسم المناهج وطرق التدريس..

(٢) أستاذ في كلية التربية قسم المناهج وطرق التدريس.

(٣) أستاذ في كلية اللغة العربية والعلوم الاجتماعية والإدارية (العلوم الإنسانية) قسم الجغرافيا.

(٤) أستاذ في كلية العلوم، قسم الأحياء.

(٥) أستاذ في كلية الأعمال، قسم محاسبة.

(٦) أستاذ في كلية الحاسب الآلي.

(٧) هؤلاء الوكلاء وغيرهم، كانوا مسؤولين عن القبول والتسجيل، أو الشؤون الفنية والأكاديمية. أما الدكتورة حنان السعيد فهي وكيلة لعمادة القبول والتسجيل في شطر الطالبات، والدكتور أحمد عسيري وكيل العمادة بفرع الجامعة في محاليل. هذا ما عرفته وعاصرته من (١٤١٩ - ١٤٤٢ هـ / ١٩٩٨ - ٢٠٢١ م). أنظر أيضاً مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية، الوثائق العامة (ق ١٥ هـ / ٢٠ - ٢١ م)، ج ١٩٧، ص ٦٦.

(٨) اطلع الباحث على الكثير من الوثائق والسجلات التي تدور في فلك هذا القسم منذ فرع جامعة الملك سعود حتى الآن، وعرف كوادر بشرية جيدة (سعودية وغير سعودية)، عملت في هذا القسم منذ عام (١٤٠٥ - ١٤٤٢ هـ / ١٩٨٥ - ٢٠٢١ م).

الطلاب والطالبات للدرجات العلمية التي تقدمها الجامعة^(١). ويتابع مع الكليات إعداد المقاعد الدراسية والتخصصات (العلمية والنظرية) التي يتم القبول عليها، واعتماد قبول الطلاب والطالبات وفق السياسات المتبعة بالجامعة وإصدار أرقامهم الجامعية. **(٣) قسم النظام الأكاديمي أو السجلات الأكاديمية**، وأخيراً (الشؤون الفنية والأكاديمية): وهذا القسم مسؤول عن كل احتياجات الطلاب والطالبات بعد تسجيلهم في الجامعة حتى تخرجهم، مثل: الأعداز، والاختبارات البديلة، والتأجيل، وتغيير التخصص، أو التحويل من قسم لآخر أو من درجة لآخرى، وطباعة الوثائق وغيرها^(٢). **(٤) قسم المكافآت**: يتولى بشكل مباشر عمل طلبات الحسابات البنكية لدى البنك للطالبات والطلاب، وطلب بطاقات الصراف الآلي وتوزيعها، وإيداع مكافآت الطلاب في حساباتهم، وتحديث الخدمات الإلكترونية التي تسهل على الطالبات والطلاب حصولهم على المكافأة بشكل سريع وآمن^(٣). **(٥) إدارة العمادة** وعلى رأسها مديرها وبعض الموظفين والموظفات يعملون ما في وسعهم لخدمة الأقسام الأنف ذكرها، وخدمة أعمال العمادة في جميع كليات الجامعة وإداراتها العلمية والتعليمية.

وعميد القبول والتسجيل الأول، الدكتور علي بن عيسى الشعبي، يذكر تفصيلات عن جهود عمادة القبول والتسجيل منذ كانت تحت مظلة جامعة الملك سعود، فرع أبها، وما قدمت من خدمات لمسيرة التعليم العالي في منطقة عسير، كما أشار إلى أقسام العمادة، والأعمال التي كانت تمارسها^(٤). واستمر عميداً لعمادة القبول والتسجيل خلال السنة الأولى من تأسيس جامعة الملك خالد (١٩ - ١٤٢٠ هـ / ٩٨ - ١٩٩٩ م)، ثم قال: "بدأ تأسيس الجامعة، وكنا نعمل ليلاً ونهاراً بحكم عملي عميداً للقبول والتسجيل وشؤون الطلاب"^(٥). فكنتم مشاركا في كل اللجان المتعلقة بالدمج، ومقررا

(١) تقدم الجامعة درجات الدبلوم دون الجامعة، ودرجات البكالوريوس، وبعد مرور سنوات عديدة من نشأة الجامعة بدأت تقدم برامج للدراسات العليا ويشرف على قبول الطالبات والطلاب فيها عمادة القبول والتسجيل حتى ثلاثينات القرن الحالي (ق ١٥ هـ / ٢٠ م)، ثم انتقل الإشراف والقبول والتسجيل لطلاب الدراسات العليا إلى عمادة الدراسات العليا في الجامعة.

(٢) اطلع الباحث على تقارير سنوية للعمادة، وسجلات، ووثائق. كما سمع من بعض موظفي العمادة الأوائل. ويوجد ضمن مكتبة الباحث الكثير من هذه السجلات والمراجع، الوثائق العامة (ق ١٥ هـ / ٢٠ م)، ج ١٥، ١٩٧، ١٠ - ٨٢.

(٣) اطلع الباحث على لفييف من الخطابات والوثائق التي صدرت من إدارة الجامعة في سنوات التأسيس الأولى وحرص مدير الجامعة على صرف مكافآت الطلاب بشكل سريع ويسير، وقد تحققت هذه الإنجازات منذ عام (١٤٢٠ هـ / ١٩٩٩ م). معاصرة الباحث واطلاعه على عشرات الوثائق التي تصب في شرح هذا الموضوع، وجميعها ضمن أوراق مكتبة الباحث.

(٤) أنظر شهادة الدكتور علي الشعبي. غيثان بن جريس. القول المكتوب في تاريخ الجنوب (١٤٤٢ هـ / ٢٠٢٠ م)، ج ٢٠، ص ٢٠٠ - ٢٠٢.

(٥) يقصد في الشهور الأولى من تأسيس الجامعة عام (١٤١٩ هـ / ١٩٩٨ م) قبل تعديل مسمائها إلى عمادة القبول والتسجيل في هيكل جامعة الملك خالد الأول، أنظر غيثان بن جريس. القول المكتوب في تاريخ الجنوب، ج ١٩، ص ٢٤٢ - ٢٤٨.

للجنة الدراسات والاختبارات، وكان علينا ضم إرث كبير وسجلات وتاريخ طويل في الفرعين^(١). وتم نقل سجلات فرع جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية إلى نظام جامعة الملك سعود، واشتغلت عليه جامعة الملك خالد فترة من الزمن قبل أن تستقل بنظامها الخاص^(٢). ولاختلاف النظامين كان هناك جهود كبيرة للبحث في السجلات وجمع المعلومات الخاصة بنتائج وسجلات واختبارات الطلاب^(٣). وذلك ليتم نقلها وإدخالها على النظام، وجرى توظيف عدد من الموظفين الذين كانوا يعملون بجد واجتهاد لنقل المعلومات، لأن فرع جامعة الإمام محمد بن سعود لم يكن يعمل على نظام حاسوبي، وإنما كان نظاماً يدوياً، وكان هناك مشقة وجهود كبيرة في تحويل الكثير من البيانات حتى تتوافق مع نظام جامعة الملك سعود^(٤). لقد عانينا في عمادة القبول والتسجيل ليس فقط في جمع المعلومات ونقلها إلى النظام الجديد، لكننا عملنا على نشر ثقافة جديدة وتدريب ومساعدة أعضاء هيئة التدريس في فرع جامعة الإمام للتعرف على النظام، والقيام بالمتطلبات، وتدريب العاملين على استخدامها. وعمادة القبول والتسجيل مؤسسة مساندة تعنى بقبول الطلاب في المرحلة الأولى، وهذه إشكالية كبيرة، لأن العمل في القبول بنظامين مختلفين، ولا بد من نظام جديد لجامعة الملك خالد، وتم العمل على إجراءات وأنظمة موحدة لكل الطلاب الذين تقدموا لجامعة الملك خالد، وتسجيل المواد سواء في عمادة القبول والتسجيل، أو في الجامعة من خلال منسقي الكليات، وبذلت جهوداً كبيرة للتعريف بالنظام والتعود عليه، وكان على العمادة مراقبة تطبيق الأنظمة واللوائح...^(٥).

وقد زودني العميد الرابع، د. سعد بن دعجم القحطاني، بتفصيلات عن عمادة القبول والتسجيل من عام (١٤٢٩ - ١٤٣٥ هـ)، فيقول: "تم تعييني في العام الجامعي (٢٩-١٤٣٠ هـ) وكيلاً لعمادة القبول والتسجيل، وكنت أعمل جنباً إلى جنب مع العميد

(١) للأسف فإنني منذ عام ونصف أبحث عن وثائق وسجلات الفرعين الورقية وحتى الآن لم أجدها، وقد أخبرني بعض المسؤولين الأوائل أنها أتلقت، وما زال عندي أمل كبير أن أجدها، ونوثق تاريخ الفرعين وأثارهما الإيجابية على تنمية جنوب المملكة العربية السعودية.

(٢) أنظر غيثان بن جريس، القول المكتوب في تاريخ الجنوب، ج ٢٠٣، ص ٢٠٣. وقد عاصرت السنة الأولى من تاريخ جامعة الملك خالد، واشتركت في بعض لجان الجامعة الفرعية، وشاهدت الجهود الكبيرة المبذولة من الرعييل الأول في جامعة الملك خالد، ومعظمهم من العاملين في الفرعين السابقين. كما وقفت على معاناة الجامعة في توحيد نظام كليات الفرعين في نظام واحد، وقد تعاقدت جامعة الملك خالد مع جامعة الملك سعود بالرياض من أجل توحيد أنظمة الجامعة، وإدخالها ضمن أنظمة حاسوبية تساعد الجامعة في التأسيس والبناء.

(٣) يقصد الدكتور الشعبي فيما يتعلق بنظام فرع جامعة الإمام محمد بن سعود في أبحاثها.

(٤) أبحث وأدرس عن تاريخ التعليم العام والعالي في منطقة عسير وما جاورها منذ (٣٠) عاماً، ووجدت كثيراً من رواد التعليم في هذا الميدان المهم بذلوا ما في وسعهم لنشر العلم والمعرفة في هذه البلاد العربية السعودية الجنوبية. أمل أن نرى من طلابنا وطلباتنا في برامج الدراسات العليا بجامعة الجنوب السعودي من يدرس سير أولئك الأعلام من عام (١٣٥٥ - ١٤٢٥ هـ / ١٩٣١ - ٢٠٠٤ م).

(٥) غيثان بن جريس، القول المكتوب في تاريخ الجنوب، ج ٢٠٤، ص ٢٠٤.

الدكتور مرعي بن حسين القحطاني، بدأت العمل في العمادة بشغف كبير، وكنت أعتبر نفسي طالباً لدى زملائي، فتعلمت من الكبير والصغير، والمواطن والمتعاقد وأتقنت العمل في فترة وجيزة جنباً إلى جنب مع الدكتور سعيد بن مفرح وكيل العمادة للشؤون الفنية، واكتملت حينها حلقات العمل من إشكاليات الجداول، والقاعات والقبول بدعم مباشر من مدير الجامعة الأستاذ الدكتور عبد الله الراشد^(١). وكان التحدي الحقيقي لنا هو قرار دمج كليات البنات والمعلمين والكليات الصحية لتكون تحت مظلة جامعة الملك خالد^(٢). وهذا ما يستدعي التعامل المباشر مع أوضاع الطلاب والطالبات، والخطط المختلفة، وكان كثيراً منها ورقياً، واستطعنا جميعاً في عمادة القبول والتسجيل أن نكيف كل الظروف لحل كل ما واجهنا، والعمل باستمرار على تسجيل كل ما هو على نظام تلك الكليات المدمجة حديثاً تحت مظلة الجامعة^(٣). وترحيله للنظام الأكاديمي وترتيب الجداول، وإغلاق الخطط وتوحيدها، ومن الملاحظات التي كانت مؤرقة لنا في العمادة كثرة مراجعات الكليات والطلاب، عندها اقترحت على عميد القبول والتسجيل اختيار ممثلين للعمادة بالكليات، على أن يكون من أعضاء هيئة التدريس بالجامعة، ونجحت الفكرة وما زال معمولاً بها حتى الآن (١٤٤٢ هـ / ٢٠٢١ م). كما كان العبء كبيراً على زملائي في العمادة، لأن شطر الطالبات بالكامل لدينا، فاقترحنا على مدير الجامعة تعيين وكالة لشؤون الطالبات للعمادة، فوقع الاختيار على الدكتورة حنان السعيدية وصار لها مكتب في لعصان (كلية المعلمين بأبها سابقاً)^(٤).

وتحدث الدكتور ابن دعجم عن بعض الإجراءات والترتيبات أثناء انتقال الجامعة عام (٢٩-١٤٣٠هـ). من مباني مستأجرة عديدة في أبها إلى مقرها الحالي (١٤٤٢ هـ / ٢٠٢٠ م)، وذكر توزيع مقررات الجامعة الجديدة، وكانت وما زالت عمادة القبول

(١) أنظر شهادة بن دعجم في الجزء رقم (٢٢) من (موسوعة القول المكتوب في تاريخ الجنوب، ١٤٤٢ هـ / ٢٠٢١ م). (القسم الرابع).

(٢) هذه الكليات (البنات، والمعلمين، والصحية في منطقة عسير وما جاورها من المناطق السعودية (جازان، ونجران، والباحة) لم تخدم بحثياً، نأمل من هذه الجامعات أن تشجع أساتذتها ومراكز بحوثها العلمية لتوثيق بدايات وتطور التعليم العالي في هذه الكليات وغيرها من الكليات العالية التي عرفتها البلاد منذ تسعينيات القرن الهجري الماضي حتى الآن (١٤٤٢ هـ / ٢٠٢١ م).

(٣) إن عمادة القبول والتسجيل من أكثر العمادات المتصلة بالأعمال الكبيرة والكثيرة التي تصب في خدمة المسيرة التعليمية. وقد نجحت العمادة في جامعة الملك خالد على ضم كليات فرع جامعة الإمام في أبها عند التأسيس. وفي نهاية العشرينيات وبداية الثلاثينيات من هذا القرن (ق ١٥ هـ / ٢٠ م)، نجحت أيضاً في ضم كليات المعلمين والبنات والصحية حتى صارت جميعها تسيير وفق نظام إداري وتقني موحد.

(٤) كانت تلك الوكالة وما زالت حتى الآن (١٤٤٢ هـ / ٢٠٢١ م) الدكتورة حنان السعيدية. المصدر: مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية، الوثائق العامة (ق ١٥ هـ / ٢٠-٢١ م)، ج ١٩٧، ص ٦٦. أنظر أيضاً شهادة الدكتور سعد بن دعجم، القول المكتوب، ج ٢٢ (القسم الرابع).

والتسجيل في مبنى (د) مع غيرها من العمارات المساندة^(١). ثم يرصد بعض الإنجازات لعمادة القبول والتسجيل عندما صار عميدا لها (١٤٣٢ - ١٤٣٥ هـ)، فيقول: "أصدر مدير الجامعة قرارا بتعييني عميدا لها (٣٢ - ١٤٣٣ هـ) عميدا للقبول والتسجيل، وكان الهيكل الإداري للعمادة في حينها يشمل الأقسام الآتية: القبول والتسجيل، والتوثيق للطلاب والطالبات، وإدارة النظام الآلي والشؤون الأكاديمية والحاسب الآلي، والخطط والمكافآت، والاتصالات الإدارية بشطر الطالبات والطلاب، ويعمل فيها أكثر من (٥١) موظفة وموظف، بالإضافة إلى وكيلين ووكيلة، وكان الهاجس لنا العمل سويا على التحديث والتطوير، وبدانا بتجربة جديدة، وكانت أولى الاختبارات الحقيقية لي، وهذه الخطوة الجديدة الأولى من نوعها على مستوى القبول بجامعات المملكة، وتم الاتفاق مع البريد السعودي في حينها على أن يتم استلام أوراق الطالبات والطلاب المتقدمين للقبول في الجامعة إلى فروع البريد في المنطقة، وبعد انتهاء إجراءات القبول تعاد الأوراق (الأصول) مرة أخرى إلى البريد ليتم إعادتها للطالبات والطلاب دون الحاجة لحضورهم إلى مقر عمادة القبول والتسجيل^(٢). وفي عام (٣٣ - ١٤٣٤ هـ) قمت مع الزملاء في العمل على تحويل القبول إلى قبول إلكتروني بالكامل معتمدين على صحة البيانات الواردة من نظام (نور) في وزارة التربية والتعليم، وما يرد من المركز الوطني للقياس والتقويم، وكانت جامعة الملك خالد الأولى على مستوى المملكة التي انتهت من كافة إجراءات قبول الطالبات والطلاب إلكترونيا، وصار العمل لدينا في العمادة يسير بشكل كبير نحو الخدمات الإلكترونية والتوسع فيها^(٣). وقمت مع زملائي في العمادة برفع مقترح لبرنامج الإلكتروني يوفر آلاف المقاعد للطالبات والطلاب على مستوى المملكة، وقد أطلق عليه اسم (مقبول) من قبل الوزارة، وفجواه أن الطالب الذي يتقدم لأكثر من جامعة يظهر اسمه في الجامعات التي تقدم لها، وبالتالي يعطي فرصة معقولة حتى يثبت قبوله في جامعة محددة، ويسقط من الجامعات الأخرى، وإذا لم يبادر الطالب اتخاذ القرار وما زال مسجلا في أكثر من جامعة فإنه قد يفقد قبوله في الجامعات التي تقدم لها جميعها^(٤). وعند رفع هذا المقترح إلى الوزارة راجعته وأقرته، وقد أسهم هذا الإجراء في توفير آلاف المقاعد للطلبة. وأثناء عملي عميد القبول والتسجيل تم اعتماد الكثير من البرامج، والبدا في طرحها للطلاب والطالبات، فعلى سبيل

(١) مبنى (د) يتوسط موقع الجامعة في حي القريقر، وهي عمارة كبيرة لها عدة مداخل، وقريبة من المسجد، والعمادات المساندة في الجزء الشمالي من هذا المبنى، والدور الأرضي، والثاني مشغولا بعمادة القبول والتسجيل. مشاهدة الباحث ومعاصرته للجامعة منذ انتقالها إلى حي القريقر عام (١٤٢٩ هـ / ٢٠٠٨ م) حتى الآن (١٤٤٢ هـ / ٢٠٢١ م).

(٢) أنظر شهادة الدكتور ابن دعجم، القول المكتوب في تاريخ الجنوب، ج ٢٢ (القسم الرابع).

(٣) المرجع نفسه، ج ٢٢ (القسم الرابع).

(٤) المرجع نفسه، ج ٢٢ (القسم الرابع).

المثال اعتمدت الجامعة (٢٧) قسماً جديداً للقبول في عدد من كلياتها بمدينة أبها، وبعض المحافظات خلال العام الجامعي (٢٣ - ١٤٣٤ هـ)، وتوزعت الأقسام الجديدة في (١١) كلية بعضها يفتح لأول مرة، ومنها قسم التعليم الابتدائي في المسارات الآتية: (١) الدراسات الإسلامية. (٢) اللغة العربية. (٣) العلوم. (٤) الرياضيات، وجميعها لكلية التربية للبنين في أبها. كما افتتح أقسام جديدة في كلية العلوم الإدارية والمالية بأبها، مثل: الموارد البشرية، وإدارة الأعمال، والتمويل، والتسويق والتجارة الإلكترونية. وافتتحت كلية التربية بمحافظة بيشة، وتم القبول فيها في قسم التعليم الابتدائي في مساري الدراسات الإسلامية، والعلوم للبنين، وفي قسم علم النفس للبنات^(١). وواصل ابن دعجم سرده للأقسام القائمة والجديدة التي قبل فيها مئات الطالبات والطلاب في عموم منطقة عسير، وكيف قامت عمادة القبول والتسجيل بتسجيلهم وخدمتهم في جداولهم وتخصصاتهم وكلياتهم^(٢).

وعميد العمادة الحالي (١٤٤٢ هـ / ٢٠٢٠ م) الدكتور عبد المحسن القرني يطلعنا على مجموعة من الوثائق والتقارير والإحصائيات التي تعكس بعض الخدمات التي تقدمها العمادة للطالبات والطلاب منذ عام (١٤٣٨ هـ) حتى الآن (١٤٤٢ هـ) ويشير إلى الخدمات الإلكترونية المستحدثة عام (١٤٤٠ - ١٤٤١ هـ / ٢٠١٩ - ٢٠٢٠ م)، مثل: (١) خدمه المعاملات الإلكترونية. (٢) البطاقات الطلابية وسهولة الحصول عليها. (٣) التواصل مع المرشد الطلابي. (٤) طلب إعادة تصحيح. (٥) نتائج الاختبارات الفصلية. (٦) طلب قبول الدبلوم الوظيفي. (٧) تحديث بيانات قياس والثانوية من خلال طلب قبول. (٨) المعادلات الخارجية للطلاب المحولين إلى رئيس القسم^(٣). ويذكر عميد العمادة أيضاً بعض الجهود التي بذلتها العمادة أثناء جائحة كورونا عام (٢٠٢٠ م)، وتحويل كل مواد الجامعة وشعبها إلى التعليم الإلكتروني، وتوفير وتسهيل خدمات الكترونية كثيرة لخدمة الطالب وعضو هيئة التدريس، وكذلك الكليات وأقسامها^(٤).

وفي الجدول التالي نوثق إحصائيات الطالبات والطلاب المستجدين في جميع مراحل التعليم العالي الذين قامت عمادة القبول والتسجيل باستقبالهم وفرز أوراقهم وقبولهم في كليات وأقسام الجامعة خلال الفترة من (١٤٢٠ - ١٤٤١ هـ / ١٩٩٩ - ٢٠٢٠ م)^(٥).

(١) انظر شهادة ابن دعجم في موسوعة (القول المكتوب في تاريخ الجنوب)، ج ٢٢ (القسم الرابع).

(٢) المرجع نفسه، ٢٢ (القسم الرابع).

(٣) ونظر مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية، الوثائق العامة (ق ١٥ هـ / ٢٠٢٠ م)، ج ١٩٧، ص ٤٢. للمزيد أنظر تقارير عمادة القبول والتسجيل للأعوام (٢٠١٨، ٢٠١٩، ٢٠٢٠ م).

(٤) العالم بأسره عانى من جائحة كورونا والتعليم العام والعالي من أكثر الميادين التي عانت من هذا الوباء، واستطاعت جامعة الملك خالد ومؤسساتها الإدارية والأكاديمية التغلب على كثير من العقبات التي واجهت التعليم والتعلم، وتعد من الجامعات الجيدة على مستوى البلاد وبخاصة في تسيير عملية التعليم عن بعد.

(٥) جميع مادة هذا الجدول مستقتات من وثائق وتقارير ومدونات رسمية ضمن أرشيف جامعة الملك خالد، ويوجد الكثير منها ضمن مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية، الوثائق العامة (ق ١٥ هـ / ٢٠٢٠ م).

الطالبات / الطلاب المستجدون الذين تم قبولهم في الجامعة من (١٤٢٠-١٤٤١هـ / ١٩٩٩ - ٢٠٢٠م).

العام	المقبولون ما دون الجامعة	المقبولون لدرجة البكالوريوس	المقبولون للدبلوم العالي والماجستير	المقبولون لدرجة الدكتوراه	الإجمالي
١٤٢٠ - ١٤٢١ هـ	٣١٠ ^(١)	٢٠٦١	-	-	٢٣٧١
١٤٢١ - ١٤٢٢ هـ	٣٨٥ ^(٢)	٣٥٢٣ ^(٣)	-	-	٣٩٠٨
١٤٢٢ - ١٤٢٣ هـ ^(٤)	٣٠٦	٣٦٥٨	(٥٣) دبلوم	-	٤٠١٧
١٤٢٣ - ١٤٢٤ هـ	٣٣٢ ^(٥)	٣٤٧٩	(٨٨) دبلوم (٢٠) ماجستير	-	٣٩١٩
١٤٢٤ - ١٤٢٥ هـ	٥٠٤	٣٧٦٦	(١٤٤) دبلوم (٤٩) ماجستير	-	٤٤٩٣ ^(٦)
١٤٢٥ - ١٤٢٦ هـ	٩١٦	٣٥٦٢	(١٢٨) دبلوم (٥٥) ماجستير	-	٤٦٦١ ^(٧)
١٤٢٦ - ١٤٢٧ هـ	٨٤٥	٣٦٦٥	(١٩١) دبلوم (٤٦) ماجستير	-	٤٧٤٧ ^(٨)
١٤٢٧ - ١٤٢٨ هـ	٨٤٤	٤١٤٩	(٣٩٩) دبلوم (٧٥) ماجستير	-	٥٤٦٧ ^(٩)

- (١) جميعهم سعوديون، أنظر التقرير السنوي للجامعة (١٤١٩ هـ / ١٤٢٠ هـ و ١٤٢٠ هـ / ١٤٢١ هـ) ص ٢٢.
- (٢) جميعهم مسجلون في كلية المجتمع في جازان، تقرير الجامعة السنوي (١٤٢٢/٢١ هـ) ص ١٨.
- (٣) جميعهم سعوديون ماعدا (٢٧) طالبا. أنظر التقرير السنوي للجامعة (٢١ - ١٤٢٢ هـ)، ص ١٦.
- (٤) أنظر التقرير السنوي للجامعة (٢٢ - ١٤٢٣ هـ)، ص ١٠ - ١٣.
- (٥) (١٨١) طالبا في كلية المجتمع بجازان، و (١٥١) طالبا في كلية المجتمع في نجران، ونظر التقرير السنوي (٢٣ - ١٤٢٤ هـ)، ص ٢٢.
- (٦) المعدل التعيين السنوي من عام (١٤٢٠ إلى ١٤٢٥ هـ) في مرحلة الماجستير (١٤٥٪) ودبلوم العالي (٦٤٪)، والبيكالوريوس (٨٠،٢٪)، وما دون الجامعة (٥١،٨٪). أنظر التقرير السنوي للجامعة (٢٤ - ١٤٢٥ هـ)، ص ٨.
- (٧) أنظر التقرير السنوي عام (٢٥ - ١٤٢٦ هـ)، ص ٢٢.
- (٨) أنظر التقرير السنوي عام (٢٦ - ١٤٢٧ هـ)، ص ١٨ - ٢٢.
- (٩) أنظر التقرير السنوي عام (٢٧ - ١٤٢٨ هـ)، ص ١٨ - ٢٢. نسبة التغيير للمستجدين من (١٤٢٣ هـ) الي (٢٧ - ١٤٢٨ هـ). الماجستير (٦٣٪)، والدبلوم العالي (١٠٨،٩٪)، والبيكالوريوس (١٣،٢١٪). وعدد الكليات التابعة للجامعة عام (٢٧ - ١٤٢٨ هـ) جميعها في منطقة عسير وعددها (١٣) كلية وفي عام (٢٥ - ١٤٢٦ هـ) (١٤) كلية قبل أن تنفصل جامعتي جازان ونجران.

الإجمالي	المقبولون لدرجة الدكتوراه	المقبولون للدبلوم العالي والماجستير	المقبولون لدرجة البكالوريوس	المقبولون ما دون الجامعة	العام
(١) ١٣٩٣٥	-	٥٦٥) دبلوم (٧٧) ماجستير	١١٢٦٧	٢٠٢٦	١٤٢٨ - ١٤٢٩ هـ
(٢) ١٣٠٦٦	١	٣٧٩) دبلوم (٨٢) ماجستير	٩٢٣٦	٣٣٦٨	١٤٢٩ - ١٤٣٠ هـ
(٣) ١٤٢٦٩	-	٤٥٤) دبلوم (٢٤٠) ماجستير	١١٤٥٤	٢١٢١	١٤٣٠ - ١٤٣١ هـ
(٤) ١٤٥٥٩	-	٤٢٩) دبلوم (٢٠٥) ماجستير	١٢٣٨٦	١٥٣٩	١٤٣١ - ١٤٣٢ هـ
(٥) ١٥١٩٤	-	٧٦٩) دبلوم (١٦٧) ماجستير	١٢٤٦٠	١٧٩٨	١٤٣٢ - ١٤٣٣ هـ
(٦) ٢٥٨٤	٨٧	٩٦٧) دبلوم (٧٤٢) ماجستير	١٨٣٧٠	٢٤١٨	١٤٣٣ - ١٤٣٤ هـ
(١) ٢٢٢٤٤	٨٤	٧١٠) دبلوم (١٢٥٢) ماجستير	١٧٦٨١	٢٥١٧	١٤٣٤ - ١٤٣٥ هـ

- (١) في هذا العام انفصلت أيضاً جامعة نجران، وضمت كليات المعلمين والتربية والمجتمع في منطقة عسير، وصار عددها (٢٨) كلية في عموم بلاد عسير، أنظر التقرير (٢٨ - ١٤٢٩ هـ)، ص ٢٨ وما بعدها.
- (٢) هذه الإحصائية تشمل الإناث والذكور، وجميعهم سعوديون وسعوديات ما عدا (٢٣) طالبة وطالب غير سعوديين، وعدد الإناث في درجة البكالوريوس (٦٩٨٦) طالبة، والذكور (٢٢٥٠)، والماجستير (٤٢) طالبا و (٤٠) طالبة. للمزيد أنظر التقرير السنوي (٢٩ - ١٤٣٠ هـ)، ص ٢٦ - ٢٢.
- (٣) تم قبول هؤلاء الطلاب والطالبات في (٤٧) كلية في عموم منطقة عسير، كليات جامعية علمية ونظرية وصحية وكليات مجتمع ذكورا وإناثا وجميعهم سعوديون ما عدا (١١) طالبة وطالب غير سعوديين، أنظر التقرير السنوي (٣٠ - ١٤٣١ هـ)، ص ٢٤ - ٣٠.
- (٤) تم قبولهم في (٤٠) كلية للبنات والبنين، ومعظمهم بنات فعدد المقبولات في البكالوريوس (٩١٤٢) طالبة، و (٢٢٤٤) طالب. والمقبولين فيما دون الجامعة (٨٠٧) ذكر و (٧٢٢) أنثى، وفي الماجستير (١١٧) طالبة و (٨٨) طالب في تخصصات نظرية وعلمية، للمزيد أنظر التقرير السنوي (٣١ - ١٤٣٢ هـ) ص ٢٦ - ٢٢.
- (٥) عدد كليات الجامعة التي استقبلت طالبات وطالب في هذا العام (٣١ - ١٤٣٢ هـ) نفس العدد في عام (٣٠ - ١٤٣١ هـ) (٤٠) كلية.
- (٦) نلاحظ في هذه السنة بداية برنامج الدكتوراه (٥٠) طالباً و (٢٧) طالبة، كما زادت أعداد المقبولين في كل المراحل أكثر من (٧٠٠٠) طالب وطالبة عن العام السابق (٢٢ - ١٤٣٢ هـ) في (٤٥) كلية، وذلك بسبب فتح البرنامج الموازي المدفوع من قبل الدولة. أنظر التقرير السنوي (٣٣ - ١٤٣٤ هـ)، ص ٣٠.

الإجمالي	المقبولون لدرجة الدكتوراه	المقبولون للدبلوم العالي والماجستير	المقبولون لدرجة البكالوريوس	المقبولون ما دون الجامعة	العام
١٧١١٨ ^(٢)	٥٢	(٨٢١) دبلوم (٧٢١) ماجستير	١٢٨٩٩	٢٦٢٥	١٤٣٦ - ١٤٣٥ هـ
١٧٠٩٠ ^(٣)	١٠٣	(٥٨٨) دبلوم (٦٦٧) ماجستير	١٣٢٩٧	٢٤٣٥	١٤٣٦ - ١٤٣٧ هـ
١٨٢١١ ^(٤)	١١٢	(٨٤٨) دبلوم (٣٠٧) ماجستير	١٣٩٧٣	٣٠٠٨	١٤٣٧ - ١٤٣٨ هـ
١٥٥٣٤ ^(٥)	١٠٤	(٥٥٥) دبلوم (٤٢١) ماجستير	١٢١٢٣	٢٣٣١	١٤٣٨ - ١٤٣٩ هـ
١٤٠٦٨ ^(٦)	١١٠	(٥٣٥) ماجستير	١٠٦٩٤	٢٧٢٩	١٤٣٩ - ١٤٤٠ هـ

- (١) هذه الأعداد تشمل طالبات وطالب كليات الجامعة في منطقة عسير. أنظر التقرير السنوي (٣٤ - ١٤٣٥ هـ) (الفصل الأول).
- (٢) تراجع عدد الطلاب عن السنة الماضية (٣٤ - ١٤٣٥ هـ) ، لاستقلال جامعة بيشة، وعدد الملتحقين بالجامعة من غير السعوديين في هذا العام (٣٥ - ١٤٣٦ هـ) (٢٢٦) طالب، أنظر التقرير السنوي (٣٥ - ١٤٣٦ هـ) (الفصل الأول) .
- (٣) العدد الإجمالي المقبولين في كليات الجامعة بنين وبنات في عموم منطقة عسير وجميعهم سعوديون ما عدا (١٢٦) طالب وطالبة ويتضح أن أعداد الطالبات في البكالوريوس (٦٠٧٧) طالبة منتظمة، و (١٦٢٨) أخرى منتسبات. وعدد الطلاب (٥٤٩٩) طالبا منتظما ، أنظر التقرير السنوي (٣٦ - ١٤٣٧ هـ)، ص ٥١ - ٦٧ .
- (٤) في هذا العام (١٤٣٨ هـ) تم دمج كليات البنات مع كليات البنين، وإعادة هيكل الجامعة، فكان عدد الكليات قبل الهيكلية (٣٤) كلية، وبعد الهيكلية أصبح عددها (٢٩) كلية في عموم منطقة عسير. ينظر التقرير السنوي (٣٧ - ١٤٣٨ هـ) (الصفحات الأولى) .
- (٥) مازالت أعداد الطالبات أكثر من أعداد الطلاب في مراحل البكالوريوس والدبلومات العالية وما دون الجامعة. وأعداد الطلبة في الماجستير (٢٢٢) طالبا، و (١٠٤) طالبة، والدكتوراه (٥٢) طالبا ، ومثله طالبات. أنظر التقرير السنوي للجامعة (٣٨ - ١٤٣٩ هـ) (الفصل الأول) .
- (٦) نلاحظ تقارب الأعداد بين الذكور والإناث في المراحل العليا بالجامعة في الدكتوراه (٦٠) طالبا و (٥٠) طالبة. والماجستير (٢٧٩) طالبا و (٢٥٦) طالبة. والبكالوريوس (٥٠٢٤) طالبا و (٥٦٧٠) طالبة، وما دون الجامعة (١٠٨٠) طالبا و (١٦٤٩) طالبة. وعدد كليات الجامعة (٢٩) كلية في حاضرة أبها ومعظم محافظات منطقة عسير. أنظر التقرير السنوي (٣٩ - ١٤٤٠ هـجري)، ص ٤٨ - ٥٨ .

رابعاً: عمادة الدراسات العليا (١٤١٩ - ١٤٤٢هـ):

هذه العمادة ضمن هيكل الجامعة منذ عامها الأول (١٤١٩ - ١٤٢٠هـ). وتتص المادة الرابعة من اللائحة الموحدة للدراسات العليا في الجامعة على إنشاء عمادة الدراسات العليا في كل جامعة. وتم الاطلاع على خطاب من وزير التعليم العالي إلى مدير جامعة الملك خالد برقم (٦١٠/أ) وتاريخ (١٩/٣/١٤٢٠هـ) أشار فيه إلى خطاب مدير الجامعة الدكتور عبد الله الراشد المؤرخ في (١/١/١٤٢٠هـ) الذي يطلب فيه الموافقة على تعديل مسمى الكليات والعمادات المساندة القائمة في فرعي جامعة الملك سعود والإمام محمد بن سعود الإسلامية في الجنوب، وإنشاء بعض الكليات والعمادات المساندة الجديدة، وبعد دراسة الموضوع من قبل مجلس التعليم العالي وافق على مطالب مدير الجامعة في جلسته رقم (٥١) وتاريخ (١/٢/١٤٢٠هـ).^(١)

عمادة الدراسات العليا من العمادات الجديدة التي أسست مع قيام الجامعة، وورد ضمن الصلاحيات التي أصدرها مدير الجامعة المكلف آنذاك الدكتور عبد الله الراشد ذات الرقم (٥/٢) وتاريخ (١٥/٩/١٤٢٠هـ)، والاختصاصات الإدارية في الوحدات التعليمية والإدارية التنفيذية المعدلة بالرقم (٥/١٢٢) وتاريخ (٢٣/١/١٤٢٠هـ). ورسم مدير الجامعة المكلف الخارطة العامة لجميع مؤسسات الجامعة، وماهي الواجبات والحقوق التي لها وعليها.^(٢)

وعميد عمادة الدراسات العليا المسؤول عن كل ما يدور في فلك عماته أكاديمياً، وإدارياً، وتنظيماً، مع الرجوع إلى صاحب الصلاحية إذا أشكل عليه أمر من الأمور الخاصة لسير العمل في هذه العمادات المستحدثة. ثم سرد حوالي (١٦) عنصراً فصل فيها اختصاصات عميد الدراسات العليا على مستوى إدارة الجامعة، ووكالاتها، وكلياتها، وعماداتها المساندة، وإداراتها ومراكزها، وأيضاً خدمة مسيرة التعليم العالي على مستوى الجامعة والمنطقة.^(٣)

ومن ضمن تلك العناصر: (١) اقتراح الخطط، والبرامج، وكل ما من شأنه الرفع من مستوى الأداء في الدراسات العليا، وتحقيق أهدافها، ومتابعة وضع القواعد التنفيذية للائحة الدراسات العليا. (٢) مراجعة تعليمات القبول وضوابطه في الجهات المناظرة،

(١) لمزيد من التفاصيل أنظر غيثان بن جريس القول المكتوب في تاريخ الجنوب (١٤٤٢ هـ / ٢٠٢٠ م)، جـ ١٨، ص ٢٤٢، ٢٤٨.

(٢) مكتبة غيثان بن جريس العلمية الوثائق العامة (ق ١٥ هـ / ٢٠ م)، جـ ٣٥، ص ٤٦ - ٩٣. جـ ١٠٠، ص ٢٩ - ٥٥. أنظر أيضاً هذه الصلاحيات والاختصاصات الإدارية، غيثان بن جريس. القول المكتوب في تاريخ الجنوب. (١٤٤٢ هـ / ٢٠٢١ م)، جـ ٢٢، (القسم الخامس).

(٣) مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية الوثائق العامة (ق ١٥ هـ / ٢٠ م)، جـ ٣٥، ص ٦٢ - ٦٣، غيثان بن جريس القول المكتوب في تاريخ الجنوب، جـ ٢٢، (القسم الخامس).

وما أعد من دراسات في ضوء لائحة الدراسات العليا، وإبداء الرأي حول ما يحقق أهداف الدراسات العليا ويلبي متطلبات الجامعة وغيرها. (٣) مراجعة أوراق من يتم قبولهم في مراحل الدراسات العليا في حال إقرار برامجها، والتأكد من تحقيق شروط القبول في هذه المرحلة. (٤) تقوية طرق الدراسات العليا في الجامعة في حال إقرار برامجها، بالاشتراك مع الجهات ذات العلاقة نظرياً وعملياً، وتقديم المقترحات المساعدة على تطويرها^(١).

تأسست عمادة الدراسات العليا عام (١٤٢٠هـ/١٩٩٩م) في فيلا مكونة من بضع غرف ضمن إدارة الجامعة في أبها الجديدة. وكانت متواضعة في إمكاناتها البشرية والمادية خلال السنوات الأولى من النشأة، واستمرت في مقرها ضمن هذه البنية في الجهة الجنوبية من مقر إدارة الجامعة^(٢). ثم انتقل مقرها عند انتقال الجامعة إلى حي القريقر بأبها عام (١٤٢٩/١٤٣٠هـ)، وصارت في الدور الرابع من الناحية الشمالية لمبنى (د) ويتكون مقرها الجديد من عدد من الحجرات ومراقفها^(٣). وقد شاهدت في المدينة الجامعية بالفرعاء (القرعاء) أن لها مبنى مستقل ضمن عمائر العمادات المساندة على مقربة من الإدارة الرئيسية للجامعة^(٤).

تعاقب على عمادة الدراسات العليا عدد من أساتذة الجامعة من كليات وأقسام متعددة، نذكر أسماءهم وفترات عماداتهم في الجدول الآتي^(٥).

م	اسم العميد	فترة العمادة	ملاحظات
١	د.سالم بن علي الوهابي القحطاني	١٤٢٠/٥/٢٧ - ١٤٢٣/٩/١ هـ	
٢	د.محمد بن إبراهيم عقيل	١٤٢٣ - ١٤٢٨ هـ	
٣	د.عامر بن عبد الله الشهراني	١٤٢٨ - ١٤٢٩ هـ	
٤	د.محمد بن مفرح شبلي القحطاني	١٤٢٩ - ١٤٣٣ هـ	
٥	د.عبد الله سعد العمري	١٤٣٣ - ١٤٣٥ هـ	
٦	د.علي بن محمد الشهراني	١٤٣٥ - ١٤٣٦ هـ	
٧	د.أحمد بن يحيى آل فابع	١٤٣٦ - ١٤٤٢ هـ	

(١) المراجع نفسها. من يطالع بنود هذه الصلاحيات والاختصاصات يجد أن مدير الجامعة المكلف (الدكتور عبد الله الراشد) كتبها بدقة شمل فيها كل الجوانب المهمة والرئيسية التي تساعد في بناء مؤسسات الجامعة وتطويرها.

(٢) معاصرة الباحث، وللمزيد عن مقر الجامعة المستأجر في أبها الجديدة، أنظر بعض التفصيلات عنه في القسم الخامس من كتاب (القول المكتوب في تاريخ الجنوب)، ج ٢٢.

(٣) هذه المبنى الذي توجد فيه عمادة الدراسات العليا حالياً في وسط مقر الجامعة قريباً من المسجد، ويوجد في العمارة نفسها عدد من إدارات الجامعة كالمكتبة المركزية وعمادات مساندة أخرى. معاصرة الباحث لتاريخ الجامعة (١٤١٩-١٤٤٢هـ).

(٤) للمزيد أنظر القسم السادس من كتاب (القول المكتوب في تاريخ الجنوب) (١٤٤٢هـ / ٢٠٢٠م). ج ٢١، ص ٤٥٤. وما بعدها.

(٥) حصلت على معظم هذه الأسماء والتواريخ من بعض العمداء أنفسهم وأحياناً من بعض وثائق وسجلات الجامعة.

وهناك عدد من الوكلاء والوكيلات الذين عملوا في عمادة الدراسات العليا، مثل: (١) د. أحمد بن محمد حسين الزيداني. (٢) د. أحمد بن محمد بن سعد الغامدي. (٣) د. مفلح بن زابن القحطاني. (٤) د. ماجد بن عبد الله الصييح. (٥) د. أحمد إسماعيل حيدر. (٦) د. علا الحاقان. (٧) د. أريج مصطفى عسيري. (٨) د. حزام بنت سعيد دخيل الله. (٩) د. عائشة آل رائزه^(١). كما مر على عمادة الدراسات العليا العديد من الموظفين والموظفات منذ التأسيس حتى عام (١٤٤٢ هـ / ٢٠٢٠ م)^(٢).

وعند نشأة العمادة استحدثت لها لجنة استشارية، يتم ترشيحهم من قبل عميد العمادة، وترفع أسمائهم إلى مدير الجامعة حتى يصدر قرار بتشكيل تلك اللجنة، وهؤلاء الأعضاء من أساتذة الجامعة، ومن كليات مختلفة. وأول لجنة استشارية تكونت من خمسة أعضاء في عام (١٤٢٢ هـ / ٢٠٠١ م)، هم: عميد عمادة الدراسات العليا^(٣)، والدكتور سعيد بن علي آل مانع^(٤)، والدكتور محمد بن مفرح القحطاني^(٥)، والدكتور علي بن أحمد الكاملي^(٦)، والدكتور طلال بن محمد تلاب^(٧). وربما أجري على هذه اللجنة بعض التغييرات في مسمائها ومهامها، ويذكر وكيل العمادة أحمد الغامدي في عام (١٤٤١ - ١٤٤٢ هـ) أن العمادة لها مجلس يمثله وكلاء الكليات للدراسات العليا والبحث العلمي لجميع الكليات التي تقدم برامج دراسات عليا^(٨).

- (١) هذه الأسماء وصلنتني من د. أحمد الغامدي في شهر صفر عام (١٤٤٢ هـ / ٢٠٢٠ م)، وقد يكون هناك أسماء ووكلاء ووكيلات لم تذكر أسماؤهم، فهذا ما استطعت الحصول عليه من عمادة الدراسات العليا خلال عامي (١٤٤١-١٤٤٢ هـ).
- (٢) ذكر الدكتور أحمد الغامدي أن عدد الموظفات والموظفين في العمادة في مطلع عام (١٤٤٢ هـ / ٢٠٢٠ م) (٣٢) فرداً، منهم (١٦) رجلاً، و(١٦) امرأة. مكتبة د. غيثان بن جريس، الوثائق العامة (ق ١٥ هـ / ٢٠٠٠ م)، ج ٢٠، ص ١٤٦ - ١٤٧.
- (٣) الدكتور سالم الوهابي القحطاني أول عميد لهذه العمادة.
- (٤) سعيد آل مانع، تخصصه علم نفس من كلية التربية.
- (٥) محمد بن مفرح القحطاني تخصصه جغرافيا، كلية اللغة العربية العلوم الاجتماعية والإدارية. سابقاً العلوم الإنسانية حالياً)
- (٦) الدكتور علي الكاملي تخصصه فيزياء من كلية العلوم.
- (٧) الدكتور طلال تلاب استشاري جلديه من كلية الطب. للمزيد انظر مكتبة د. غيثان بن جريس، الوثائق العامة (ق ١٥ هـ / ٢٠٠٠ م)، ج ٥١، ص ٤٧، ٤٩.
- (٨) مذكرة مكتوبة من الدكتور أحمد الغامدي ضمن أوراق مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية الوثائق العامة (ق ١٥ هـ / ٢٠٠٠ م)، ص ٤٧، وفي تقرير وصلني من عميد عمادة الدراسات العليا (١٤٤٢ هـ / ٢٠٢٠ م). الدكتور أحمد آل فائق، ذكر أن مجلس العمادة يتكون من (١) عميد الدراسات العليا (رئيساً). (٢) عميد البحث العلمي. (٣) وكيل عمادة الدراسات العليا (أمين المجلس). وعضو هيئة تدريس واحد عن كل كلية بها دراسات عليا، يكون على الأقل بدرجة أستاذ مشارك، ويتم تعيينه بقرار من مجلس الجامعة وموافقة مدير الجامعة، ويكون تعيينهم لمدة سنتين قابلة للتجديد. وتعاقد على عضوية المجلس عدد من وكلاء الدراسات العليا في الكليات التي تقدم برامج دراسات عليا، وارتفع عدد الأعضاء من (٩) في (١٤٣٣ هـ) إلى (١٤) عضواً عام (١٤٤٢ هـ).

وللعمادة أكثر من وكالة في وقتنا الحاضر (١٤٤٢ هـ / ٢٠٢٠ م)، مثل وكيل ووكالة العمادة، ووكالة العمادة للشؤون الفنية حتى نهاية عام (١٤٤١هـ/٢٠١٩م)، ثم ألغيت واستبدلت بوكالتين، هما (١) وكالة العمادة للشؤون الأكاديمية. (٢) وكالة العمادة للبرامج والتطوير^(١).

بذل العميدان الأولان (الوهابي، وعقيل) جهوداً حسنة في رسم خطط العمادة والإعداد لقيام دراسات عليا في الجامعة، وكان عليهما أن يدرسا لوائح الجامعات، والتعليم العالي التي لها صلة بالدراسات العليا، ومن ثم يستفيدون منها في رسم خطة عمل تسير عليها جامعة الملك خالد في برامجها العليا. وكوني معاصراً لفترتهما فقد بدأت أول برامج للدراسات العليا في كلية التربية بالجامعة عام (٢٢-١٤٢٣هـ)، ثم تتالت بعض البرامج في كليات الشريعة وأصول الدين، واللغة العربية والعلوم الاجتماعية والإدارية، والعلوم، ثم اللغات والترجمة^(٢).

ويخصص العميد الثالث، الدكتور عامر الشهراني، لمحات من تاريخ عمادة الدراسات العليا من قبل أن يتولاها، وأثناء فترة عمادته (١٤٢٨-١٤٢٩هـ)^(٣)، فيقول: "بعد تكليفي بعمادة الدراسات العليا، وجدت أن العمادة ينقصها الكثير من الإمكانيات البشرية، والمادية، والتقنية، والتنظيمية"^(٤). وكان بها عدد محدود جداً من الموظفين، وهناك الكثير من المعاملات المرسلة للعمادة من الكليات التي بها دراسات عليا متراكمة ومتأخرة وبحاجة لإنجاز، واتخاذ القرارات المناسبة حيالها، ولا يوجد تطبيق لنظام الاتصالات الإدارية والتقنية، فتمت المطالبة بدعم العمادة بموظفين. وعملت مع زملائي في العمادة على تصحيح جميع الأوضاع وترتيب الأمور، وتوظيف برنامج الاتصالات التقني الذي يسهل التعامل مع المعاملات الواردة والصادرة من العمادة، والتخلص من تأخير المعاملات التي كانت تعاني منها بعض الكليات التي لديها

(١) أنظر مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية، الوثائق العامة (ق ١٥ هـ / ٢٠ م)، ج ٢٠٠، ص ١١٨-١١٩، ١٤٦-١٤٧.

(٢) هذا ما عرفته وعاصرته، وأيضاً أطلعت على بعض التقارير والسجلات والوثائق الخاصة ببداية برامج التعليم العالي في جامعة الملك خالد. وقد بذلت بعض الجهود للحصول على بعض البرامج والخطط التي درستها العمادة في سنواتها الأولى، لكنني لم أستطع حتى تدوين هذه السطور.

(٣) للمزيد أنظر غيثان بن جريس. القول المكتوب في تاريخ الجنوب (١٤٤٢ هـ / ٢٠٢٠ م) (الطبعة الأولى)، ج ١٨، ص ٢٥١، ٢٥٢.

(٤) لم تكن عمادة الدراسات العليا الوحيدة التي تعاني من صعوبات بشرية ومادية، وإنما معظم عمادات وإدارات وكليات الجامعة، وبذل القائمون جهوداً كبيرة لتجاوز الكثير منها، والسير بالجامعة نحو البناء والتطور. المصدر: معاصرة الباحث للتعليم العالي وجامعة الملك خالد في عسير وما جاورها خلال (٤٦) عاماً الماضية (١٣٩٦-١٤٤٢ هـ / ١٩٧٦-٢٠٢١ م).

برامج دراسات عليا، وربطها مع الجامعة، وتشكيل مجلس عمادة الدراسات العليا من ممثلين للكليات لإنجاز معاملات وخطط الكليات وبرامجها^(١). كما جمعت الرسائل العلمية التي تمت مناقشتها وإجازتها من الكليات التي لديها برامج دراسات عليا، وتم الاحتفاظ بنسخة ورقية وإلكترونية من هذه الرسائل، والاستفادة منها حين الحاجة إليها. وفي عام (٢٨-١٤٢٩هـ) أوصى مجلس عمادة الدراسات العليا بعدد من الخطط الدراسية لبعض برامج الدراسات العليا في كليات الجامعة، ورفعها لمجلس الجامعة للموافقة عليها، وشملت الدراسات العليا بالجامعة كلية الشريعة وأصول الدين، وكلية العلوم، وكلية اللغة العربية والعلوم الاجتماعية والإدارية^(٢).

ويفصل عميد الدراسات العليا الرابع، الدكتور محمد مفرح شبلي القحطاني، بعض التفاصيل عن تاريخ العمادة في فترته (١٤٢٩ - ١٤٣٣هـ)، فيقول: "كنت أطمح خلال فترة عملي في العمادة أن أقدم برامج متميزة تتصف بالعمق العلمي والبحثي في كافة التخصصات المتوفرة بالجامعة وخاصة البرامج التي يكون لمخرجاتها مساهمة فاعلة في مسيرة التنمية الوطنية. وكنت أتطلع أن تحظى برامج الدراسات العليا باعتماد الهيئات الأكاديمية المتخصصة لتمكن الجامعة من تبوء مكانة مرموقة بين الجامعات الوطنية والإقليمية والعالمية^(٣). وقد عملنا في العمادة على أساس هذه الطموحات، صحيح أن الصعوبات كانت كثيرة خاصة أن الأقسام العلمية لم تستكمل بناء بيئتها العلمية المناسبة، وحادثة أغلب الأقسام العلمية، واستمرار ثقافة أكاديمية غير مناسبة في بعض الأقسام العلمية التي كانت تمثل الفروع الجامعية التي تكونت منها الجامعة في بداية نشأتها^(٤). كما استطاعت العمادة اعتماد عدد من البرامج الجديدة، ومنها أول برنامج للدكتوراه، وأيضاً تم مناقشه (٢١٤) رسالة ماجستير خلال الفترة (١٤٢٩ - ١٤٣٣هـ)، وقد حاولت مع عدد من الأقسام المتداخلة في (كليات العلوم الإنسانية والعلوم التطبيقية) إنشاء برامج للماجستير بين قسمين أو كليتين وأكثر، لكننا

(١) كان هناك لجنة استشارية ثم مجلس للعمادة قبل وصول الدكتور الشهراني إلى عمادة الدراسات العليا. وهذا ما وجدته في عدد من السجلات والوثائق في أرشيف الجامعة.

(٢) أنظر غيثان بن جريس القول المكتوب في تاريخ الجنوب، ج ١٨، ص ٢٥١ - ٢٥٢.

(٣) المعاصر والمشاهد لتأسيس وتطور جامعة الملك خالد (١٤١٩/ ١٤٤٢هـ - ١٩٩٨ - ٢٠٢١م) يجدها قطعت أشواطاً جيدة في التطوير والاعتمادات المحلية والإقليمية والعالمية. معاصرة الباحث لتأسيس الجامعة وتطورها حتى الآن.

(٤) اختلاف الأنظمة والآليات في فرعي جامعتي الإمام والملك سعود في أبها قبل قيام جامعة الملك خالد كان أمراً طبيعياً، لأنهما يتبعان لجامعتين رئيستين في الرياض، وأنظمتها وآلياتها أيضاً متباينة ومختلفة في التطبيق. وعندما قامت جامعة الملك خالد، وتولى إدارتها الأستاذ الدكتور عبد الله الراشد، واستطاع القائمون على الجامعة الجديدة أن يبنوا نظاماً مستقلاً وجيداً لهذه الجامعة الوليد (جامعة الملك خالد).

لم نتجح، ويرجع السبب إلى العزلة الأكاديمية بين التخصصات العلمية في الجامعات السعودية بشكل عام^(١). وكنت بصدق غير سعيد بنتائج الرسائل العلمية حيث كان جزء مهم منها يتصف ب: (١) التقليد والمحاكاة. (٢) بعيدة عن الإبداع والابتكار. (٣) عدم الاهتمام المباشر بقضايا التنمية والمشاكل المجتمعية في المملكة^(٢). وقد ناقش مجلس عمادة الدراسات العليا هذا الموضوع ووضع بعض الاقتراحات والضوابط للمساعدة في رفع جودة الرسائل العلمية التي تم إرسالها للأقسام العلمية. كما نظمت العمادة في (١٨ / ربيع الثاني / ١٤٣٠هـ) ورشة عمل بالتعاون مع الأقسام المعنية لمناقشة البرامج العلمية ومخرجاتها. وكان هناك قضايا تؤرقنا في عمادة الدراسات العليا، مثل: (١) جودة برامج الدراسات العليا. (٢) آليات اعتماد خطط الرسائل العلمية. (٣) آليات تحديد المشرفين على الرسائل العلمية. (٤) أسلوب تدريس الطالبات عن طريق الشبكة التلفزيونية. أخذت هذه الموضوعات حيزاً مهماً من عمل عمادة الدراسات العليا، ومن مجلس العمادة، واستطعنا تطوير آليات التنسيق مع الأقسام المعنية، وتطوير بعض الأنظمة الخاصة باعتماد خطط الرسائل التي كانت تأخذ وقتاً طويلاً لإقرارها من قبل مجالس الأقسام، وتعيين المشرفين على الرسائل العلمية^(٣). ويختم الدكتور القحطاني حديثه برصد بعض برامج الدراسات العليا في بعض كليات الجامعة عام (٢٠١٤هـ - ١٤٣١هـ)، ويذون إحصائيات الطالبات والطلاب الذين تم قبولهم في تلك البرامج.

واتصلت بالعميدين الخامس، والسادس (د. عبد الله العمري، والدكتور علي الشهراني) فذكرا أن العمادة كانت تسير بشكل جيد، وأشار العمري إلى أن المركز الجامعي لدراسة الطالبات في لعصان يتبع إدارياً وأكاديمياً إلى عمادة الدراسات العليا^(٤). ويذكر الدكتور الشهراني أنه تم في عام (٢٥ - ١٤٣٦هـ) الموافقة على بعض البرامج الجديدة في الماجستير والدكتوراه، كما جرى بعض التوسع في مقر مركز الدراسات العليا للطالبات في لعصان، وافتتح فرع المكتبة المركزية في المركز نفسه، وأيضاً تحديث قاعة المناقشات

(١) هذه العزلة ليست مقصورة على الجامعات السعودية فحسب، وإنما معظم جامعات الدول العربية وبعض الإسلامية تسير في نفس الاتجاه. مع أن الاندماج والتداخل في برامج الدراسات العليا يسير بشكل جيد في بعض الدول الأوروبية وأمريكا الشمالية وغيرها في العالم الغربي والشرقي.

(٢) أتفق معك يا دكتور محمد مفرح فقد اطلعت على الكثير من الرسائل العلمية في المملكة وبعض الدول العربية، وأيضاً رسائل عرب ومسلمين في بعض الدول الغربية، والشرقية ووجدت أغلبها لا يهتم بالشأن المحلي لبلادنا ومجتمعنا، كثير منها (نظرية وعلمية) تدور حول موضوعات وبيئات بعيدة كل البعد عن بلادنا العربية والإسلامية.

(٣) أنظر غيثان بن جريس. القول المكتوب في تاريخ الجنوب، ج ١٩، ص ٣٥٣ - ٣٥٤. والناظر في أحوال الدراسات العليا في الجامعة اليوم يجدها تقدمت وتطورت بشكل كبير، وما زالت تسير نحو التطور أكثر فأكثر.

(٤) أنظر شهادة الدكتور عبد الله العمري في الجزء (٢٢) من موسوعة (القول المكتوب في تاريخ الجنوب) القسم الرابع). وكان يشرف على مركز الطالبات بلعصان مشرفة تراجع عميد الدراسات العليا.

بمقر الطالبات. وأصبح الإشراف الكامل للعمادة على البرنامج الحاسوبي والأكاديمي لطالبات وطلاب الدراسات العليا، بعد أن كانت تشرف عليه عمادة القبول والتسجيل^(١). كما استحدثت أقسام جديدة في هيكل العمادة.

كما وصلني لفييف من الأوراق من عميد العمادة السادس ووكيله الدكتورين (أحمد آل فائع، وأحمد الغامدي) ويذكران تفصيلات كثيرة عن المهام والمسؤوليات الموكلة للعميد، ووكيل العمادة، ووكلاء العمادة للشؤون الأكاديمية، والبرامج والتطوير، وشؤون الطالبات^(٢). كما أشارا إلى مهام مجلس العمادة، وما عليه من واجبات وحقوق تجاه مسيرة التعليم العالي في الجامعة. وذكر بعض إنجازات العمادة من عام (١٤٣٦-١٤٤٢هـ)، فكانت على النحو الآتي:

(١) أتمت الإجراءات الأكاديمية في الدراسات العليا. (٢) إعداد القواعد التنفيذية لللائحة الموحدة للدراسات العليا في الجامعات السعودية. (٣) إعداد لائحة الحقوق والواجبات لطالبات وطلاب الدراسات العليا. (٤) إعداد اللائحة التنفيذية لبرامج الدراسات العليا (المدفوعة الرسوم) (٥) إعداد شروط وضوابط الإلحاق الداخلي بالجامعة. (٦) إعداد الأدلة الإرشادية للحركات الأكاديمية الإلكترونية. (٧) إعداد دليل اعتماد الحركات الأكاديمية خاص بالأقسام العلمية والكليات. (٨) إعداد أدلة القبول والتسجيل. (٩) إعداد دليل أعضاء هيئة التدريس للخدمات الإلكترونية. (١٠) إعداد عدد من النماذج الإلكترونية مثل: نماذج طلبات الإلحاق وتمديد، وإخلاء الطرف، وصرف بدل طباعة. (١١) إعداد دليل الرسائل العلمية التي تم تسجيلها ومناقشتها بالجامعة. (١٢) أرشفة جميع رسائل الماجستير والدكتوراه الكترونياً (في مستودع الأبحاث الرقمية). (١٣) تقديم عدد من المبادرات الرقمية لتطوير العمادة ودورها في العملية الأكاديمية مثل: استحداث برامج دراسات عليا منافسة، واستحداث برامج بينية ومهنية.

ارتفع عدد البرامج من (٢١) برنامجاً سنه (١٤٣٦) إلى (٩٨) برنامجاً عام (٢٠٢٠/١٤٤٢).^(٣) ويذكر الدكتور الغامدي أقسام عمادة الدراسات العليا المكونة من:

(١) أنظر في صفحات تالية من هذا المحور بعض إحصائيات الطالبات والطلاب الذين التحقوا وتخرجوا من الدبلومات العالية وبرامج الماجستير والدكتوراه من عام (٢٢-١٤٢٣هـ)، وكانت عمادة القبول والتسجيل هي المسؤولة عن آليات القبول الحاسوبي في تلك البرامج حتى تم استقلال عمادة الدراسات العليا بنظام حاسوبي آخر عام (١٤٢٥هـ / ٢٠١٤م).

(٢) أوردنا بنوداً وتفصيلات يقوم بها كل من العميد ووكلائه. للمزيد أنظر، مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية، الوثائق العامة (ق ١٥ هـ / ٢٠م)، ج ٢٠٠، صلا ١١٧ - ١٢٢.

(٣) المرجع نفسه، ج ٢٠٠، ص ١٢٢. وهذه البرامج تشمل الدبلوم، والماجستير، والدكتوراه في كليات (الشريعة وأصول الدين، والتربية، والأعمال، والعلوم الإنسانية، والعلوم، واللغات والترجمة، والعلوم الطبية التطبيقية، جميعها في أبها) وكليتي الهندسة والحاسب الآلي بخميس مشيط.

العميد، والكلاء، ومدير الإدارة، ورئيس قسم القبول، ورئيس قسم التسجيل، ورئيس قسم أمانة المجلس، ورئيس قسم الاستحقاقات المالية، ورئيس قسم التوثيق والتخريج، ومدير النظام الأكاديمي. ويتبع كل رئيس قسم عدد من الموظفين، ويقابل كل قسم في شطر الرجال ما يماثله في القسم النسائي بحي لعصان^(١).

ونذكر في الصفحات التالية لمحات من مسيرة مخرجات عمادة الدراسات العليا من الطالبات والطلاب خلال عقدين من الزمان (١٤٢٢ - ١٤٤٠ هـ / ١٩٩٩ - ٢٠٢١م). فقد بدأت الدراسات العليا في الجامعة بعدد (٥٣) طالباً في درجة الدبلوم العالي في كلية التربية عام (١٤٢٢ هـ / ١٤٢٣هـ)^(٢). ويظهر عدد الطلاب المستجدين في الدبلوم عام (٢٣ - ١٤٢٤هـ) (٨٨) طالباً، وجميع المقيدون (١٠٣)، وتخرج في الدبلومات ذلك العام (٧٥) طالباً. كما سجل في كلية التربية عدد (٢٠) طالباً لدرجة الماجستير^(٣). وفي عام (٢٤-١٤٢٥هـ) سجل (٤٩) طالباً في برامج الماجستير في كلية التربية، و (١٤٤) طالباً في الدبلومات العالية في الكلية نفسها. وتخرج في الدبلومات العالية أيضاً (١٠٨) طالباً^(٤). وكان عدد الطلاب المستجدين في الماجستير والدبلوم العالي عام (٢٥-١٤٢٦هـ) (٥٥) طالباً للماجستير، و (١٢٨) للدبلومات. وتخرج في العام نفسه (٥) في الماجستير، و (٨٤) في الدبلومات العالية^(٥).

وفي عام (٢٦-١٤٢٧هـ) كان المسجلون في الماجستير (٤٦) طالباً، والمقيدون (٦٢) طالباً، والخريجون (١٤) طالباً. أما الدبلومات فالمستجدون (١٩١) طالباً، والمقيدون (٤٧٠) طالباً، والخريجون (١٨٥) طالباً^(٦). وفي عام (٢٧-١٤٢٨هـ) الطلاب المستجدين في الماجستير (٧٥) طالباً، والعدد الإجمالي للمقيمين (١٧٣) طالباً^(٧).

(١) مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية، الوثائق العامة (ق ١٥ هـ / ٢٠م)، ج ٢٠٠، ص ١٤٧.

(٢) أنظر التقرير السنوي (٢٢ - ١٤٢٣ هـ)، ص ١٣ - ١٨.

(٣) أنظر التقرير السنوي (٢٣ - ١٤٢٤ هـ)، ص ٢٢ - ٢٨. جميع هؤلاء الطلاب في الدبلومات والماجستير في تخصصات تربوية مختلفة في كلية التربية.

(٤) خلاصة التقرير السنوي (٢٤ - ١٤٢٥ هـ)، ص ٧ - ١٠.

(٥) خلاصة التقرير السنوي (٢٥ - ١٤٢٦ هـ)، ص ٩ - ١١.

(٦) أنظر التقرير السنوي (٢٦ - ١٤٢٧ هـ)، ص ١٨ - ٢٠. وطلاب الماجستير المستجدين (١٨) طالباً في كلية التربية و (١٠) في كلية اللغة العربية والعلوم الاجتماعية والإدارية، وكلية العلوم (١٦) طالباً، والطب طالبان. المرجع نفسه وهذه الأعداد الأولية في هذه الكليات، ما عدا كلية اللغة العربية فالمستجدون والمقيدون (٢٦) طالباً. المرجع نفسه، ٢٠ - ٢٦.

(٧) (٤٧) طالباً في كلية الشريعة وأصول الدين و (٩٠) طالباً في التربية و (٢٢) في كلية اللغة العربية والعلوم الاجتماعية والإدارية و (١٤) في كلية العلوم. أنظر التقرير السنوي (٢٧ - ١٤٢٨هـ). ص ٢٠ - ٢٣.

وتخرج في العام نفسه (٢٠) طالباً^(١). أما الدبلومات فعدد المستجدين (٣٩٩) طالباً، والإجمالي للمقيدين (٥٧٣)، والخريجون (٣٣٧) طالباً^(٢). وفي عام (٢٨ - ١٤٢٩هـ) التحق ببرنامج الماجستير (٧٧) طالبا وطالبة، (٣٨) من الذكور، و (٣٩) من الإناث، والمقيدون في الجامعة ذكور وإناث (٢٤٦) طالب وطالبة، وتخرج منهم في العام نفسه (٣٨) طالبا، و (٢٢) طالبة^(٣). وجميعهم من السعوديات والسعوديين^(٤). أما طلاب الدبلومات العالية فالعدد الإجمالي في الجامعة (٥٧٦) طالبة وطالب، وكان عدد المستجدين في عام (٢٨ - ١٤٢٩هـ) (٥٦٥) طالب وطالبة، وتخرج في العام نفسه (٤٥٩) طالبة وطالب^(٥). وفي عام (٢٩ - ١٤٣٠هـ) ظهر لنا طالبة مسجلة في الدكتوراه على ملاك كلية التربية للبنات في بلقرن، وفي درجة الماجستير (٨٢) طالب وطالبة جدد، والعدد الإجمالي لطالبات وطلاب الماجستير في الجامعة (٥٦٩) طالبا وطالبة، تخرج منهم في العام نفسه (١٤٢) طالبة وطالب، منهم (٨) في كلية الشريعة وأصول الدين، و (٣٥) كلية التربية، و (١٢) كلية العلوم الإنسانية، وخمسة في كلية العلوم، و (١٣) طالبة في كلية التربية للبنات بأبها الأقسام العلمية، و (٦٩) طالب في الكلية نفسها الأقسام الأدبية^(٦). أما طالبات وطلاب الدبلومات العالية فالمجموع الكلي في الجامعة عام (٢٩ - ١٤٣٠هـ) (٤٩٦) طالبة وطالب، التحق بالجامعة في العام نفسه (٣٧٩) طالبة وطالب، وتخرج من المجموع العام (٣٢٩) طالب وطالبة^(٧).

وفي عام (٣٠ - ١٤٣١هـ) نجد المقيدين في درجة الدكتوراه (١٩) طالبة، وجميعهن سعوديات في كليتي التربية للبنات بأبها، طالبة واحدة في الأقسام العلمية و (١٨) طالبة في الأقسام الأدبية^(٨). والتحق بالجامعة (٢٤٠) طالبا وطالبة، وصار العدد الإجمالي لطالبات وطلاب الماجستير في العام نفسه (٥٩١) طالبة وطالبا، تخرج منهم (٥٥)

(١) (١٠) طلاب في كلية التربية خمسة طلاب كلية العلوم، وخمسة كلية اللغة العربية، المرجع نفسه، ص ٢٦.

(٢) المرجع نفسه.

(٣) تخرج في كلية اللغة العربية والعلوم الاجتماعية والإدارية سبعة طلاب، و (٣١) طالباً في كلية التربية، و (٤) كلية التربية للبنات الأقسام العلمية، و (١٨) في الكلية نفسها الأقسام الأدبية. أنظر التقرير السنوي للجامعة (٢٨ - ١٤٢٩هـ)، ص ٣٠.

(٤) التقرير السنوي عام (٢٨ - ١٤٢٩هـ)، ص ٢٢ وما بعدها.

(٥) المرجع نفسه، ص ٢٢ - ٣٠.

(٦) أنظر التقرير السنوي (٢٩ - ١٤٣٠هـ)، ص ٢٦ - ٢٨. كما يوجد في مكتبة الباحث الكثير من السجلات والوثائق التي تؤكد ما تم رسده أعلاه.

(٧) أنظر التقرير السنوي للجامعة عام (٢٩ - ١٤٣٠هـ)، ص ٢٦ وما بعدها.

(٨) طالبات الدراسات العليا في كليات البنات في منطقة عسير وما حولها عانين كثيراً، وبعضهن تأخرن في رسائلهن، أو تركنها والتحقن بالتعليم العام لما واجهن من عقبات وصعوبات لعدم وجود برامج دراسات عليا في جنوب المملكة العربية السعودية. للمزيد أنظر غيثان بن جريس، القول المكتوب في تاريخ الجنوب (١٤٤٢هـ / ٢٠٢١م)، ج ١٩، ص ٥٠٤ - ٥١٥.

طالبة، و (٣٢) طالباً، وكانوا على النحو الآتي: (٧) في كلية الشريعة وأصول الدين، و (٣) كلية العلوم الإنسانية، و (٢٤) كلية التربية، و (٦) كلية التربية للبنات بأبها (الأقسام العلمية)، و (٤٧) طالبة في الكلية نفسها الأقسام الأدبية. وفي العام نفسه تخرج عشر طالبات في درجة الدكتوراه في كلية البنات الآنف الذكر، أربع في أقسام نظرية وأدبية، وست طالبات في تخصصات علمية^(١).

وعند اطلاعي على لفييف من الأوراق والوثائق والتقارير على مسيرة برامج التعليم العالي في الجامعة عام (٣١ - ١٤٣٢هـ) اتضح أن المقبولين بالجامعة في العام نفسه (١١) طالبة لدرجة الدكتوراه و (٤٥٠) طالب وطالبة في الماجستير، منهم (٢٠٧) طالباً، و (٢٤٣) طالبة^(٢). والمقبولين في الدبلومات من الذكور والإناث (٤٩٨) طالبة وطالب. وتخرج في العام نفسه ستة في الدكتوراه، و (٧٧) في درجة الماجستير، (٣٦) طالباً، و (٤١) طالبة^(٣).

وفي عام (٣٢ - ١٤٣٣هـ) لم يقبل أحد في برنامج الدكتوراه، وتم قبول (١٦٧) طالب وطالبة في الماجستير، منهم (٨٤) من الإناث، و (٨٣) من الرجال. وقبلت الجامعة في الدبلومات العالية (٧٦٩) طالبة وطالباً. وتخرج في برنامج الدكتوراه خمس طالبات جميعهن من كلية الآداب للبنات بأبها. وفي الماجستير تخرج (٥١) طالبة وطالباً وجميعهم من كليات الجامعة في مدينته أبها، (٧) من كلية الشريعة وأصول الدين، وطالب من كلية العلوم الإنسانية، و (٢٠) طالباً من كلية التربية، وخمسة طلاب من كلية العلوم، و (١٦) طالبة من كلية الآداب للبنات بأبها، وطالبتان من كلية التربية للبنات بأبها^(٤).

ومنذ عام (٣٣ - ١٤٣٤هـ) نلاحظ زيادة أعداد الطالبات والطلاب في برامج الدراسات العليا فتم قبول (٨٧) طالبة وطالباً في برنامج الدكتوراه، خمسين من الذكور،

(١) أنظر التقرير السنوي للجامعة (٣٠ - ١٤٣١هـ)، ص ٢٤ - ٣٦.

(٢) جل تركيزي في هذه الصفحات على إحصائيات الطالبات والطلاب الذين درسوا في برامج الدراسات العليا بجامعة الملك خالد، مع أنني لم أناقش المشاكل والعقبات التي واجهتها عمادة الدراسات العليا في الإشراف ومتابعة برامج الجامعة العليا، وأيضاً لم أتحدث عن الكليات وأعضاء هيئة التدريس الذين يشرفون ويتابعون مسيرة التعليم العالي في أقسامهم وبرامجهم العلمية.

(٣) يوجد في مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية مجموعة أوراق وسجلات ووثائق تعكس ما تم ذكره أعلاه، للمزيد أنظر تقرير الجامعة السنوي (٣١ - ١٤٣٢هـ) ص ٢٦ - ٢٨. ونلاحظ أن جامعة الملك خالد بدلت قساري جهودها في الارتقاء بالدراسات العليا، وعملت على خدمة طالبات وطلاب المنطقة، ففتحت واستمرت تفتح برامج عديدة ومتنوعة في عدد من الكليات والأقسام العلمية. المصدر: معاصرة الباحث للتعليم الجامعي في منطقتي عسير منذ (١٣٩٦ - ١٤٤٢هـ / ١٩٧٦ - ٢٠٢١م).

(٤) أنظر التقرير السنوي للجامعة (٣٢ - ١٤٣٣هـ)، ص ٣٢ - ٤٩. حبذا أن نرى طالبة أو طالباً يدرس تاريخ الابتعاث وبرامج الدراسات العليا في جامعة الملك خالد الداخلية والخارجية. وهذا موضوع جديد في بابهِ يستحق أن يكون رسالة ماجستير أو دكتوراه.

و (٣٧) من الإناث، وجميعهم في كلية الشريعة وأصول الدين، والتربية، في الأولى (١٣) طالبا وطالبة، والثانية (٧٤) طالبة وطالبا^(١). وقبلت الجامعة (٧٤٢) طالبا وطالبة في الماجستير، منهم (٤٤٤) طالبا و (٢٩٨) طالبة، جميعهم سعوديين ماعدا خمسة طلاب. وتخرج في العام نفسه (١٠٠) طالبة وطالبا، (٤٨) من الذكور، و (٥٢) من الإناث. وجميع المقيدون في الجامعة في مرحلة الماجستير (١١٤١) طالبا وطالبة، منهم (٦٢٢) طالبا، و (٥١٩) طالبة^(٢). ومجموع المقبولين من الطالبات والطلاب في الدبلومات العالية (٩٦٧) طالبة وطالب، منهم (٦٥٠) ذكور، و (٣١٧) من الإناث^(٣).

قبلت الجامعة في برنامج الدكتوراه عام (٣٤ - ١٤٣٥ هـ) (٨٤) طالبا وطالبة، (٦٦) من الذكور، و (١٨) من الطالبات، (٢٧) في كلية الشريعة وأصول الدين، و (٥٧) طالبا وطالبة في كلية التربية. ولم يتخرج أحد في الدكتوراه ذلك العام^(٤). والتحق ببرامج الماجستير (١٢٥٢) طالبة وطالب منهم (٦٥٥) ذكور، و (٥٩٧) من الإناث، موزعين على أربع كليات: (١) الشريعة وأصول الدين (٣٤٣) طالبة وطالبا. (٢) كلية العلوم الإنسانية (٢٨١) طالبا وطالبة. (٣) كلية العلوم الإدارية والمالية (٤٤) طالبة وطالبا. (٤) كلية التربية (٤٥٤) طالبا وطالبة^(٥). وتخرج في العام نفسه (٤٦١) طالبا وطالبة من برامج الماجستير جميعهم سعوديون ماعدا أربعة طلاب وطالبات، منهم (٢٩٦) من الذكور، و (١٦٥) من الإناث^(٦). وعدد المقبولين في الدبلومات (٧١٠) طالب وطالبة، منهم (٣٦٦) ذكور، و (٣٤٤) إناث، وتخرج من الدبلومات العالية في العام نفسه (٣٤ - ١٤٣٥ هـ) (٦٦٠) طالبة وطالب، (٣٢٢) أنثى، و (٣٣٨) ذكر^(٧).

(١) أنظر التقرير السنوي للجامعة (٣٢ - ١٤٣٤ هـ)، ص ٣٠، ٣٢.

(٢) للمزيد أنظر التقرير السنوي للجامعة (٣٢ - ١٤٣٤ هـ)، ص ٣٠ وما بعدها. وبرامج التعليم الموازي التي رعتها الدولة ووزارة التعليم العالي في بداية الثلاثينات من هذا القرن (١٥ هـ / ٢٠ م) كانت من الأسباب الرئيسية لارتفاع أعداد طلاب الدراسات العليا في جامعة الملك خالد وغيرها من الجامعات الحكومية. وتاريخ التعليم الموازي الذي استمر ليضع سنوات من ثلاثينات هذا القرن (ق ١٥ هـ / ٢٠ م)، موضوع جديد يستحق أن تدرس أهدافه ونتائجه الإيجابية والسلبية.

(٣) أنظر التقرير السنوي للجامعة (٣٢ - ١٤٣٤ هـ)، ص ٣٢ وما بعدها.

(٤) في حوزة الباحث مجموعة وثائق تؤكد ما تم رصده وتوثيقه.

(٥) معاصرة الباحث لهذا التطور في برامج الدراسات العليا، كما زرت بعض الكليات الأنف ذكرها، وعمادة الدراسات العليا وحصلت منهم على بعض الوثائق والتقارير التي تؤكد صحة هذه الأرقام. وانظر أيضاً التقرير السنوي للجامعة (٣٤ - ١٤٣٥ هـ) (الفصل الأول).

(٦) كانوا على النحو التالي: (١) كلية الشريعة وأصول الدين (٨٧) طالب وطالبة. (٢) كلية العلوم الإنسانية (٣١) (٣) كلية التربية (٣٢١). (٤) كلية العلوم (١٣). (٥) كلية اللغات والترجمة (٩). للمزيد أنظر التقرير السنوي للجامعة (٣٤ - ١٤٣٥ هـ) (الفصل الأول).

(٧) المراجع نفسها، بالإضافة إلى وثائق أخرى وسجلات إحصائية في مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية.

سجلت الجامعة (٥٢) طالبة وطالباً في درجة الدكتوراه عام (٣٥ - ١٤٣٦هـ)؛ منهم طالبة وطالباً غير سعوديين.^(١) وعدد المقيدون في برنامج الدكتوراه (٢٠٧) طالباً وطالبة. والمقيدون في الماجستير في العام نفسه (٣٥ - ١٤٣٦هـ) (٢٢٢٥) طالبة وطالباً، تخرج منهم (٦٨٢) طالباً وطالبة، (٣٢١) طالبة، و (٣٦١). طالباً. أما الذين سجلتهم الجامعة في نفس العام لدرجة الماجستير عددهم (٧٢١) طالبة وطالباً، (٤١٣) من الذكور، و (٣٠٨) من الإناث، وجميعهم سعوديات وسعوديون ما عدا ثمان طالبات وطلاب غير سعوديين^(٢). وسجل في الدبلومات العالية (٨٢١) طالباً وطالبة، تخرج في العام نفسه (٧٤٧) طالباً وطالبة، منهم (٤٣٣) أنثى، و (٣١٤) ذكراً^(٣).

وفي عام (٣٦ - ١٤٣٧هـ) سجل في برامج الدكتوراه (١٠٣) طالب وطالبة، منهم طالب وطالبة غير سعوديين. و (٣٢) طالبة، و (٦٩) طالباً سعوديين. وجميعهم درس في كليات الشريعة وأصول الدين، والعلوم الإنسانية، والتربية^(٤). والمقيدون في درجة الدكتوراه (٣٠٩) طالبة وطالباً تخرج منهم في نفس العام ثمانية طلاب سعوديين^(٥). والمقبولين في الماجستير (٦٦٧) طالبة وطالباً، منهم إحدى عشرة طالبة وطالب غير سعوديين، و (٦٥٦) سعوديون منهم (٣٨٣) ذكور و (٢٧٣) من الإناث. وتخرج في ذلك العام (٣٦ - ١٤٣٧هـ) (٥٥٣) طالبة وطالباً، منهم خمسة طلاب وطالبة واحدة غير سعوديين، والباقيون (٢٣٥) طالبة، و (٣١٨) طالب سعوديين. أما المسجلون في الدبلومات العالية (٥٨٨) طالبة وطالب وجميعهم سعوديون، وتخرج منهم (٥٦٤) طالبة وطالباً^(٦).

قبلت عمادة الدراسات العليا (٧٥) طالبة وطالباً للدكتوراه عام (٣٧ - ١٤٣٨هـ)، (٤١) طالباً، و (٣٤) طالبة. اثنان وعشرون طالباً، وعشر طالبات في كلية الشريعة. و (١٥) طالباً وطالبة في كلية العلوم الإنسانية، و (٢٨) طالباً وطالبة في كلية التربية^(٧). وحصل (١٦) طالبة وطالباً سعودياً على درجة الدكتوراه في العام نفسه. والمقبولون لدرجة الماجستير (٣٠٧) طالباً وطالبة، والمقيدون في برامج الماجستير (١٤٣١) طالبة

(١) في كلية الشريعة وأصول الدين (٢٤) طالبة وطالباً، و (٢٨) طالباً وطالبة في كلية التربية.

(٢) كانوا موزعين على الكليات التالية: (١) كلية الشريعة وأصول الدين (٢٨٤) طالبة وطالب. (٢) كلية العلوم الإنسانية (١٢٨). (٣) كلية العلوم الإدارية والمالية (٤٣). (٤) كلية التربية (٢٠٠). (٥) كلية العلوم (٦٦) طالبة وطالباً. أنظر تقرير الجامعة السنوي (٣٥ - ١٤٣٦هـ). (الفصل الأول).

(٣) المرجع نفسه (الفصل الأول)، ص ٤٠.

(٤) كان العدد (٤٩) في كلية الشريعة، وخمس طالبات وطلاب في كلية العلوم الإنسانية، و (٤٩) طالبة وطالباً في كلية التربية. أنظر التقرير السنوي للجامعة عام (٣٦ - ١٤٣٧هـ) ص ٥١، ٥٢.

(٥) المرجع نفسه، ص ١٥.

(٦) المرجع نفسه، ص ١٥ وما بعدها.

(٧) أنظر تقرير الجامعة السنوي (٣٧ - ١٤٣٨هـ)، (الفصل الأول).

وطالب تخرج منهم في نفس العام (٣٧ - ١٤٣٨ هـ) (٥٥١) طالبة وطالبا، منهم (٣٢٨) طالبا، و(٢٢٣) طالبة جميعهم سعوديون ماعدا ثلاثة طلاب وثلاث طالبات^(١). وعدد المسجلين من الطالبات والطلاب في الدبلومات العالية (٨٤٨) طالبا وطالبة، تخرج منهم في نفس العام (٨٠٦) طالبة وطالبا^(٢).

المقبولون لدرجة الدكتوراه عام (٣٨ - ١٤٣٩ هـ) (١٠٤) طالبة وطالب، كلهم سعوديون ماعدا طالبا واحدا، منهم (٥١) ذكرا، و (٥٢) أنثى. وتخرج في العام نفسه (٢٨) خريجا، و (٢١) طالبا، و (٧) طالبات^(٣). والمقيدون بالجامعة على درجة الماجستير (١٢٧٤) طالبة وطالبا، منهم (٥٩٠) ذكر و (٦٨٤) أنثى. وقبلت الجامعة في العام نفسه (٣٨ - ١٤٣٩ هـ) (٤٢١) طالبة وطالبا للماجستير، منهم (١٣) طالبا وطالبة غير سعوديين، وتخرج في المرحلة نفسها (١٥٦) طالبة وطالبا منهم (٦١) طالبا، و (٩٥) طالبة^(٤). وتم قبول (٥٥٥) طالبة وطالبا في الدبلومات العالية، وتخرج منهم العام نفسه (٥٣٩) طالبا وطالبة^(٥).

وفي عام (٣٩ - ١٤٤٠ هـ) سجل في برنامج الدكتوراه (١١٠) طلاب وطالبات، منهم (٦٠) طالبا، و (٥٠) طالبة ومنهم ثلاثة طلاب وطالبة غير سعوديين^(٦). وتخرج في الدكتوراه (٣٣) متخرجا، (٢٥) طالبا، وثمان طالبات بينهم طالب واحد غير سعودي^(٧). والمقبولون في الماجستير (٥٣٥) طالبة وطالبا، تخرج منهم في العام نفسه (٢٦٩) طالبا وطالبة، منهم طالب وطالبة غير سعوديين، وعدد المقيدين في مرحلة الماجستير عام (٣٩ - ١٤٤٠ هـ) (١٤٦٧) طالبة وطالبا منهم (٦١) طالبا وطالبة غير سعوديين^(٨). وفي العام نفسه لا نجد طالبات أو طلاب في برامج الدبلومات العالية^(٩).

(١) المرجع نفسه الكترونيًا (الفصل الأول). جميع الطالبات والطلاب في الماجستير يدرسون في ست كليات، هي: الشريعة وأصول الدين، والعلوم الإنسانية، والعلوم الإدارية والمالية، والتربية، والعلوم، والحاسب الآلي. المرجع نفسه.

(٢) المرجع نفسه.

(٣) اطلع الباحث على بعض السجلات والملفات في عمادة الدراسات العليا في (٢٩/٣/١٤٤٢ هـ).

(٤) المرجع نفسه.

(٥) المرجع نفسه، وانظر أيضاً تقرير الجامعة السنوي (٢٨ - ١٤٣٩ هـ) (نسخة الكترونية).

(٦) التقرير السنوي (٣٩ - ١٤٤٠ هـ)، ص ٤٨.

(٧) المرجع نفسه. طالبات وطلاب الدكتوراه يدرسون في ثلاث كليات (الشريعة وأصول الدين، والعلوم الإنسانية، والتربية).

(٨) طالبات وطلاب الماجستير يدرسون في ستة كليات هي (الشريعة وأصول الدين، والعلوم الإنسانية، والأعمال، والتربية، والعلوم، واللغات والترجمة. أنظر التقرير السنوي (٣٩ - ١٤٤٠ هـ)، ص ٥٠.

(٩) لاحظت أن الجامعة منذ عام (٢٢ - ١٤٢٣ هـ) تقدم دبلومات عالية ومعظمها في التخصصات التربوية، والجامعة بحاجة إلى أن تنشئ برامج متعددة ومتنوعة في تخصصاتها تقدم دبلومات ما فوق البكالوريوس، وذلك لأهميتها في خدمة شريحة كبيرة في المجتمع.

خامساً: عمادة البحث العلمي (١٤١٩ - ١٤٤٢هـ):

لم يعرف فرعاً جامعتي الإمام والمملك سعود في أبها (١٣٩٦م - ١٤١٩هـ/١٩٧٦ - ١٩٩٨م) عمادة للبحث العلمي، وفي كل كلية من كليات الفرعين (مركز بحوث) يخدم أساتذة الكلية في نطاق محدود^(١). كما نصت المادة الرابعة من لائحة البحث العلمي^(٢). واعتمدت هذه العمادة مع غيرها من العمادات المساندة ضمن هيكل الجامعة الأول (١٤٢٠هـ/١٩٩٩م)، وخصص لها مكان ضمن الفلل المستأجرة في أبها الجديدة، قريباً من مبنى عمادة الدراسات العليا. لكنها لم تبدأ عملها الفعلي إلا في عام (١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م)^(٣).

ومن الصلاحيات والاختصاصات التي أصدرها مدير الجامعة المُكَلَّف (الدكتور عبد الله الراشد) خلال عام (١٩٩٩م - ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م) أمور عديدة تتعلق بعمادة البحث العلمي، وما يجب عليها اتباعه^(٤). (١) فقال: " (١) يجب تنظيم العمل في العمادة، وتوزيعه على العاملين فيها وتحديد اختصاصات كل منهم ومتابعة العمل فيها. (٢) اقتراح خطط البحث العلمي، وتحديد الأولويات في هذا الميدان، ومتابعة تنفيذ الخطط العلمية المعتمدة لمراكز البحوث العلمية، وحفظ المعلومات (٣) اقتراح الرسائل العلمية، الكفيلة بتنشيط البحث العلمي في الجامعة، والاستفادة من وسائل التقنية الحديثة في مجال البحوث العلمية، وحفظ المعلومات وكيفية الاستفادة منها. (٤) اقتراح تنظيم العلاقات، ودعم التعاون بين الجامعة والجامعات الأخرى، والهيئات المعنية بالبحث العلمي داخل المملكة، وخارجها. (٥) تجميع وثائق المؤتمرات والندوات التي عقدتها الجامعة، أو كان للجامعة مشاركة فيها، وما سيعقد منها، وتبويبها، وتصنيفها، ووضع الفهارس اللازمة

(١) عاصر الباحث تلك المراكز البحثية في كليات الفرعين وكانت تؤدي رسالتها حسب ظروفها وإمكاناتها الإدارية والمالية.

(٢) أنظر غيثان بن جريس. القول المكتوب في تاريخ الجنوب. ح١٩ ص ٢٤٨.

(٣) هذا ما عرفه الباحث وعاصره وربما تأخير تفعيل هذه العمادة، مع أنها معتمدة في هيكل الجامعة من عام (١٩٩٩م - ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م)، لاهتمام الجامعة بأمور أخرى أهم أثناء بدايات الجامعة وتأسيسها. ومن يطالع الوثائق والسجلات الخاصة بالجامعة خلال السنوات الثلاث الأولى يجد أن إدارة الجامعة كانت مشغولة بدمج بعض الكليات، وافتتاح كليات جديدة، وإعداد وترتيب أمور إدارية ومالية وأكاديمية أخرى. لمزيد من التفاصيل عن تلك السنوات الأولى، أنظر غيثان بن جريس. القول المكتوب في تاريخ الجنوب، ح٢٠، ص٢٩٩ - ٣٢٠.

(٤) إن مدير الجامعة المكلف، أصدر الكثير من الصلاحيات ووضح الاختصاصات لكل كلية، أو عمادة مساندة أو إدارة رئيسية في الجامعة، حتى وان تأخر بداية العمل فيها، لكنه حاول رسم سياسة عامة للطريقة والمنهج الذي يجب على الجامعة أن تسير عليه في جميع مؤسساتها. أنظر مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية، الوثائق العامة (من ١٥هـ/٢٠م) ح٢٥، ص٤٦ - ٩٢. ح١٠٠، ص٢٩ - ٥٥. أنظر القسم الخامس من كتاب (القول المكتوب في تاريخ الجنوب (الجزء الثاني والعشرون)

للمشاركين فيها. (٦) إبلاغ ما يصدر عن الجامعة مما يتصل بأعمال العمادة من تكليف بالتأليف، أو الترجمة، أو التحقيق، أو الفحص لمن أذن بتكليفه بذلك، وتنفيذ ما يتقرر أن تقوم به العمادة من بحوث أو تأليف، أو تحقيق أو ترجمة، أو فحص أبحاث وكتب، ومعالجة ما يعترضها من مشكلات، والعرض عما يلزم. (٧) التخطيط لإصدار مجلة متخصصة في الجامعة، تخدم تخصصاتها وأهدافها وبحوث أعضاء هيئة التدريس فيها^(١).

بدأت العمادة عملها الفعلي في عام (١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م) عندما عين لها عميد، مع أن مقرها ضمن إدارة الجامعة في أبها الجديدة منذ عام (١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م). وفي الجدول التالي نوضح أسماء العمداء الذين تعاقبوا على عمادة البحث العلمي، وفترات إدارتهم لهذه المؤسسة الأكاديمية، وهم على النحو الآتي.

م	أسم العميد	فترة العمادة	ملاحظات
١-	د. عائض بن سعد الشهري ^(٢)	١٤٢٤ - ١٤٢٦هـ	
٢-	د. عبد العزيز بن عبد الله الشهراني ^(٣)	١٤٢٦ - ١٤٢٨هـ	
٣-	د. عائض بن سعد الشهري	١٤٢٨ - ١٤٣١هـ	
٤-	د. أحمد بن طاهر علي آل مبارك ^(٤)	١٤٣١ - ١٤٣٢هـ	
٥-	د. عيد بن لافي العتيبي ^(٥)	١٤٣٢ - ١٤٣٧هـ	
٦-	د. عبد الله بن غدران السهيمي ^(٦)	١٤٣٧ - ١٤٣٨هـ	
٧-	د. حامد بن مجدوع القرني ^(٧)	١٤٣٨ - ١٤٤٢هـ	

عمل عدد من الوكلاء مع العمداء الآنفى الذكر، مثل: د. أحمد بن طاهر آل مبارك، د. عيد لافي العتيبي، د. يحي محمد أحمد آل حسن، د. محمد يحي محمد أبو ملح، د. علي عبد الله الشاطي، د. سعيد سعد هادي القحطاني، د. محمد سعيد محمد أبو حشره، الدكتورة زهراء أحمد مسفر القحطاني، لشطر الطالبات، د. علي محمد علي آل خزيم القحطاني، د. عبيد محمد مبارك البليم، د. محمد يحي علي أبو داهمة الشهراني، د. زاهية عبد الله سعد لشطر الطالبات^(٨).

(١) لم أسجل جميع البنود التي دونها مدير الجامعة المكلف، وإنما أشرت إلى أهمها.

(٢) أستاذ في قسم الكيمياء بكلية العلوم.

(٣) أستاذ في قسم الفيزياء بكلية العلوم.

(٤) أستاذ في قسم الكيمياء بكلية العلوم.

(٥) أستاذ في قسم الجغرافيا كلية اللغة العربية والعلوم الاجتماعية الإدارية (العلوم الإنسانية حالياً).

(٦) أستاذ في قسم الكيمياء بكلية العلوم.

(٧) أستاذ في قسم الفيزياء بكلية العلوم.

(٨) معظم الأسماء الوارد ذكرها أعلاه كانوا وكلاء لعمادة البحث العلمي، والإناث منهم وكيالات العمادة في قسم

بقي مقر عمادة البحث العلمي صمن مباني إدارة الجامعة في أبها الجديدة حتى عام (١٤٢٩هـ - ١٤٣٠هـ) ثم انتقلت مع مؤسسات الجامعة الأخرى إلى حي القريقر، وأخذت من الدور الثالث مقراً لها في مبنى (د) مع عمادات مساندة أخرى^(١). وقد بذلت جهوداً كبيرة في معرفة إنجازات العمادة خلال فترة العميدين الأولين. (عائض الشهري، وعبد العزيز الشهراني) لكنني لم أستطع العثور على سجلات ووثائق توضح لنا منجزات العمادة في فترتهما (١٤٢٤هـ - ١٤٣١هـ). ويأتي العميد الثالث، أحمد طاهر آل مبارك فيدون لنا بعض التفاصيل عن عمادة البحث العلمي خلال فترة وِكَالته ثم عمادته للبحث العلمي (١٤٣١-١٤٣٢هـ).^(٢) فيقول: "تم تكليفي بالعمل وكيلاً لعمادة البحث العلمي في (١٤٣١/٢/٩ هـ)، وعند دخولي إلى هذه العمادة وجدتها عديمة الحركة، وليس بها ما يشير إلى البحث العلمي على الإطلاق، وليس هناك دعم للبحث، كما ينقصها الكثير من الإمكانيات البشرية، والمادية، والتقنية، والتنظيمية، وكان بها موظفان اثنان فقط بالإضافة إلى العميد....^(٣) كان الكثير من الأسئلة تجول في خاطري وتؤرقني عن سبب الإهمال وعدم الاكتراث بأحد ركائز العمل الجامعي المتمثل في البحث العلمي. ثم جرى الحديث مع العميد الذي اشتكى من عدم تقديم الدعم المادي للبحث العلمي، وذكر أن ميزانية البحث المقررة يتم استغلالها لتغطية أولويات مهمة وبالذات تجهيز مباني الجامعة في القريقر وتكاليف انتقال إدارات وكليات الجامعة إلى المباني الجديدة...^(٤) بالرغم من أنني عند لقائي مع مدير الجامعة عند بداية تكليفي بوكالة عمادة البحث العلمي لمح إلى الصعوبات التي جعلته يوقف الصرف

الطالبات. وتشير بعض الوثائق في السنوات الماضية المتأخرة أن هناك أكثر من وكيل للعمادة، ومنهم من كان وكيلاً للمراكز والمجموعات البحثية، أو للمراكز للتطوير والجودة، أو للدعم الخارجي والشركات البحثية. أنظر مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية والوثائق العامة، (من ١٥هـ / ٢٠م) ص ١٩٦، ص ١٢٢ - ١٢٣.

(١) معاصرة الباحث لانتقال إدارة الجامعة وبعض العمادات المساندة والكليات إلى حي القريقر عام (٢٩-١٤٣١هـ).

(٢) أنظر تفاصيل مطولة دونها الدكتور أحمد آل طاهر عن عمادة البحث العلمي. غيثان بن جريس. القول المكتوب في تاريخ الجنوب، ص ١٨، ص ٢٢٨ - ٢٣١.

(٣) ربما هذا من الأسباب الرئيسية التي جعلتني لأجد أي منجزات واضحة للعمادة منذ تأسيسها حتى كتب ابن طاهر مدونته. أنظر ابن جريس، القول المكتوب في تاريخ الجنوب، ج ١٨، ص ٢٢٨ - ٢٣١.

(٤) كان مدير جامعة الملك خالد، الدكتور عبد الله الراشد، حازماً وشديداً في ضبط المصروفات على مشاريع عديدة في الجامعة، وكان همه الكبير إنجاز مباني الجامعة في القريقر حتى يخف على الجامعة أعباء المقرات المستأجرة، وهي كثيرة، واستطاع مع هذا الحزم والتشرف أن ينقل جميع كليات وإدارات الجامعة، بعد مرور عشرة أعوام من تأسيسها، إلى مقرها الحكومي في حي القريقر، وما زالت الجامعة حتى الآن (١٤٤٢هـ / ٢٠٢١م) تنعم بنتائج هذا العمل والجهود الكبيرة التي بذلها الدكتور الراشد ومن عمل معه في بناء وتشييد مدينة جامعية مصغرة في حي القريقر. المصدر: معاصرة الباحث للجامعة من (١٤١٩-١٤٣١هـ / ١٩٩٨م - ٢٠١٠م).

على البحث العلمي للجامعة....^(١) إلا أنه وعد في ذلك اللقاء بتغيير الأحوال بعد أن تستقر أوضاع الجامعة، وبعد اعتماد خطة وآلية واضحة ومحددة للبحث^(٢). واستمر الوضع على هذا المنوال دون حراك لمدة سبعة أشهر إلى أن صدر قرار بتكليفى بعمادة البحث العلمي في (١٥/٩/١٤٣١هـ) ثم التقيت بوكيل الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي، ووعدني بالدعم المادي والمعنوي. كما التقيت بمدير الجامعة في لقاء مطول عن العمادة ومتطلباتها، وكان متفهما لمتطلبات المرحلة ووجهني بجملة من التوجيهات التي تعيد البحث العلمي إلى المسار الصحيح، وكان من ضمن ما طلبه وضع خطة تفصيلية للبحث العلمي بالجامعة وآليات تنفيذها من لوائح وضوابط واضحة تحدد مسؤوليات الجامعة المالية تجاه الباحث، ومسؤوليات الباحث والوفاء بالتزاماته تجاه الجامعة فيما يخص إكمال البحث والنشر ليتم عرض هذه الخطة على اللجان والمجالس المختصة بالجامعة لاعتمادها^(٣). وعملت مع زملائي في العمادة على ترتيب الأمور، وتصحيح جميع الأوضاع، وتوظيف برنامج الاتصالات التقني الذي سهل التعامل مع المعاملات الصادرة والواردة من العمادة وإليها. ثم تشكيل مجلس عمادة البحث العلمي الجديد للنظر في قرارات العمادة وفحص الأبحاث واعتمادها عند اكتمال شروط التقدم بها للحصول على دعم من الجامعة. وبعد شهر من تكليفى بالعمادة، تم الانتهاء من عمل خطة مفعلة بالبحث العلمي وآليات تنفيذها تحت مسمى (القواعد التنظيمية للبحث العلمي بجامعة الملك خالد)، وعرضت على مجلس عمادة البحث العلمي واعتمده تمهيداً للرفع به إلى إدارة الجامعة، ومن ضمن آلياتها أن يضع المجلس العلمي بناء على اقتراح مجلس عمادة البحث العلمي اللوائح التفصيلية والقواعد الداخلية المنظمة لإنجاز البحوث ونشرها، ومكافأتها على مستوى الجامعة أو الكليات أو المعاهد ومراكز البحوث، واعتمدت هذه الخطة من اللجنة العليا الدائمة للشؤون الأكاديمية، وتم اعتماد الخطة والموافقة عليها من قبل اللجنة تمهيداً لاعتمادها من مجلس الجامعة^(٤).

ويفصل الدكتور أحمد آل طاهر ما قامت به العمادة من خطوات لتنفيذ بنود الخطة، وسرد حوالي سبعة محاور جميعها تصب في تطوير البحث العلمي في كليات

(١) من خلال معاصرتي للجامعة من (١٤١٩-١٤٣١هـ/١٩٩٨م-٢٠١٠م) لم يكن هناك فعلاً أي نشاط بحثي ملموس في مراكز البحوث الموجودة في الكليات، ولا في عمادة البحث العلمي، وكانت مراكز وعمادة بالاسم فقط ضمن هيكل الجامعة وكلياتها، وربما ضعف الموارد المادية في الجامعة كانت من الأسباب التي جعلت المسؤولين في الجامعة مشغولين بالتأسيس والبناء لمفاصل عديدة في الجامعة.

(٢) عرفت الراشد واضحاً ودقيقاً في عمله، وعندما يقدم له أعمال أو مشاريع واضحة في أهدافها وخطتها فلا يتأخر في دعمها والموافقة على تنفيذها واستكمال إجراءاتها. معاصرة الباحث لفترة إدارته للجامعة (١٤١٩-١٤٣٣هـ/١٩٩٨-٢٠١٢م).

(٣) أنظر ابن جريس، القول المكتوب في تاريخ الجنوب، ص ١٨، ص ٢٢٩.

(٤) المرجع نفسه، ج ١٨، ص ٢٣٠.

وأقسام الجامعة، وأيضاً تطوير عمادة البحث العلمي مادياً وبشرياً وتقنياً حتى تكون قادرة على الرفع من مستوى البحث العلمي في الجامعة^(١). ثم يواصل حديثه قائلاً: " انطلقت عجلة البحث العلمي بالجامعة بعد اعتماد الخطة التي تقدمنا بها، وفي عام (١٤٢٢هـ) دأبت العمادة تصريف على البحوث المجازة واستلم الباحثون أولى دفعاتهم من الدعم المادي، وفي العام نفسه طلب مني مدير الجامعة البحث عن وكيل للعمادة، واقترح الدكتور عيد لافي العتيبي، وتم تعيينه وكيلاً، وكان نعم المعين، ولحيويته ونشاطه تمكنت العمادة من توظيف التقنية، فنظم عملها. ووضع آلية للمعاملات ومتابعة البحوث التي تحت الإنجاز، وتطورت خدمة البحث العلمي، وأصبحت مخصصاته من ميزانية الجامعة، وارتفع مؤشر البحث العلمي للجامعة، وفي منتصف عام (١٤٣٥هـ / ٢٠١٤م) أصبحت الجامعة في المرتبة الرابعة في مجال البحث العلمي بين الجامعات السعودية"^(٢).

من خلال البحث في أرشيف الجامعة، وملفات عمادة البحث العلمي، وجدت بعض إحصائيات في عام (١٤٣٢هـ) توضح أعداد البحوث في (١٥) كلية بالجامعة والميزانية المخصصة لكل كلية^(٣)، وكانت على النحو الآتي:

م	اسم الكلية	مجموع الميزانيات	عدد الأبحاث المدعومة
١	العلوم	٢٤٦٥٩٠٠	٣٣
٢	اللغات والترجمة	٦٦٧٤٠٠	٩
٣	الشريعة وأصول الدين	١٨٦٤٠٠	٣
٤	التربية	٢٤٩٠٠٠	٤
٥	الصيدلة	٣٤٠٠٠٠	٤
٦	الطب	١٦٨٨٢٥٠	١٨
٧	طب الأسنان	١٨٦٠٠٠	٢
٨	العلوم الإنسانية	١٠٠٠٠٠	١
٩	المجتمع بخميس مشيط	٩٩٩٠٠	١
١٠	العلوم الإدارية والمالية	٥٠٠٠٠	١
١١	التربية العلمية بأبها (طالبات)	٦٥٠٠٠	١
١٢	العلوم والآداب ببيشة	٩٠٠٠٠	١

(١) المرجع نفسه، ج ١٨، ص ٢٣٠.

(٢) المرجع نفسه، ج ١٨، ص ٢٣١. عاصر الباحث هذا التطور في خدمة البحث العلمي، وساعد ذلك أيضاً ارتفاع ميزانية الجامعة خلال الفترة من (١٤٢٠-١٤٣٥هـ).

(٣) مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية، الوثائق العامة (من ١٥هـ / ٢٠-٢١م) ص ١٢٦، ص ٢١٤.

م	اسم الكلية	مجموع الميزانيات	عدد الأبحاث المدعومة
١٣	التربية بظهران الجنوب (طالبات)	٣١٠٠٠	١
١٤	التربية ببلقرن (طالبات)	٤٧٠٠٠	١
١٥	العلوم الطبية التطبيقية في محافظة محايل عسير	٣٤٥١٠٠	٦
	المجموع	٦٦١٠٩٥٠	٨٦

في إحدى الوثائق تذكر المشروع الأول للبحوث بالجامعة عام (١٤٣٢هـ) وتوضح المبالغ المقترحة لذلك المشروع، والمحاور المدعومة في هذا المشروع، وعدد البحوث المحددة لكل مجال^(١). فكانت على النحو الآتي:

المحاور	المبلغ المقترح (ريال سعودي)	%	عدد البحوث	%
١ بحوث وطنية	٣,٦١٧,٠٥٠	٥٣,١	٤٣	٤٨,٩
٢ بحوث مجتمعية	١,٠١٥,٣٠٠	١٤,٩	١١	١٢,٥
٣ بحوث تعليمية	٩٩٣,٢٠٠	١٤,٦	١٥	١٧,٠
٤ بحوث أكاديمية	١,١٨٥,٤٠٠	١٧,٤	١٩	٢١,٦
الإجمالي	٦,٨١٠,٩٥٠	١٠٠,٠	٨٨	١٠٠,٠

إحصائية أخرى في عام (١٤٣٢هـ) تشير إلى (٢٨) كلية في الجامعة حصلت على ميزانيات متنوعة لدعم عشرات البحوث العلمية في مجالات مختلفة، والجدول التالي يوضح أسماء الكليات، والميزانيات، وعدد البحوث المدعومة في كل كلية:^(٢)

م	اسم الكلية	مجموع الميزانيات	عدد الأبحاث المدعومة
١	علوم الحاسب الآلي	٣٣٨٤٥٢	٨
٢	العلوم	٢٦٣١٩٠٠	٦٠
٣	اللغات والترجمة	٤٧٢٢٠٠	١٠
٤	الشريعة وأصول الدين	٨٢٨٤٠٠	١٨
٥	التربية	١٨٢٣٢٠٠	٣٩
٦	المجتمع بيئة	٩١٦٠٠	٢
٧	الهندسة	١٠٩٤٩٠٠	٢٣
٨	الصيدلة	٢٢٨٠٠٠	٥

(١) هذه الوثيقة توجد ضمن مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية، الوثائق العامة (ق ١٥هـ / ٢٠-٢١م)، ج ١٢٦، ص ٢١٦.

(٢) هذه الإحصائية توجد ضمن مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية والوثائق العامة، (ق ١٥هـ / ٢٠-٢١م)، ج ١٢٦، ص ٢٢٢.

م	اسم الكلية	مجموع الميزانيات	عدد الأبحاث المدعومة
٩	الطب	١٦١٢٨٠٠	٣٣
١٠	طب الأسنان	١٠٠٠٠٠	٢
١١	العلوم الإنسانية	١٣٩٥٣٠٠	٣١
١٢	المجتمع بخميس مشيط	١١٥٤٠٠	٣
١٣	العلوم الإدارية والمالية	٤٩٧٩٨٠	١٠
١٤	التربية الأدبية بأبها (طالبات)	٩٤٩٩٠٠	٢٣
١٥	التربية العلمية بأبها (طالبات)	٢٤٦٨٠٠	٥
١٦	المجتمع بأبها (طالبات)	٩٠٤٦٥	٢
١٧	التربية العلمية ببيشة (طالبات)	٤٢٠٠٠	١
١٨	التربية الأدبية ببيشة (طالبات)	١٩٩٥٠٠	٥
١٩	التربية بسراة عبيدة (طالبات)	١٣٥٥٠٠	٤
٢٠	التمريض بأبها	٥٨٣٠٠٠	١٣
٢١	العلوم والآداب ببيشة	٣٧٥٦٠٠	٨
٢٢	التربية بظهران الجنوب (طالبات)	٣٦٤٣٠٠	٩
٢٣	التربية بمحail (طالبات)	٢٦٢٤٠٠	٦
٢٤	المجتمع بمحail عسير	٥٠٠٠٠	١
٢٥	العلوم الطبية التطبيقية بمحافظة خميس مشيط	١٥٠٠٠٠	٣
٢٦	العلوم الطبية التطبيقية بمحail عسير	٤٧٥٠٠	١
٢٧	العلوم الطبية التطبيقية بمحافظة بيشة	١٠٠٠٠٠	٢
٢٨	العلوم والآداب بظهران الجنوب (طالبات)	١٥٠٠٠٠	٣

المشروع الثاني للبحوث بعمادة البحث العلمي عام (١٤٣٣هـ) يقترح صرف (٢٩٧,٠٣٣,١٥) ريالاً على (٣٣١) بحثاً في مجالات وطنية، ومجتمعية، وتعليمية، وأكاديمية^(١). انظر تفصيلات أكثر في الجدول التالي:

المحاور	المبلغ المقترح (ريال سعودي)	%	عدد البحوث	%
١ بحوث وطنية	٦,٥٠٧,٠٦٢	٤٣,٣	١٣٧	٤١,٤
٢ بحوث مجتمعية	٢,٧٩٦,٨٠٠	١٨,٦	٦٠	١٨,١
٣ بحوث تعليمية	٢,٨٨٥,٦٣٥	١٩,٢	٦٢	١٨,٧
٤ بحوث أكاديمية	٢,٨٠٣,٨٠٠	١٨,٧	٧٢	٢١,٨
الإجمالي	١٥,٠٣٣,٢٩٧	١٠٠	٣٣١	١٠٠

(١) هذه المعلومات ضمن وثائق إحصائية في مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية والوثائق العامة (من ١٥هـ / ٢٠-٢١م)، ج٢٦، ص ٢٣٥.

كما اطلعت على تقرير وصلني من عميد العمادة الحالي (د. حامد بن مجدوع القرني) ذكر فيه أهم إنجازات عمادة البحث العلمي من عام (١٤٣٥-١٤٤١هـ). فكانت على النحو الآتي^(١): (١) جائزة أبها للبحث العلمي التي نظمتها إمارة منطقة عسير عام (١٤٣٥هـ). (٢) البرنامج البحثي العام عام (١٤٢٨هـ). (٣) البرنامج البحثي العام عام (١٤٣٩هـ). (٤) برنامج المجموعات البحثية الكبيرة والصغيرة عام (١٤٣٩هـ) (٥) برنامج مكافأة الأبحاث غير الممولة (١٤٣٩هـ). (٦) البرنامج البحثي العام عام (١٤٤٠هـ). (٧) برنامج مكافأة الأبحاث غير الممولة عام (١٤٤٠هـ). (٨) برنامج البحث العلمي العام، وبرنامج المجموعات البحثية الكبيرة والصغيرة عام (١٤٤١هـ).

هناك برامج أخرى عديدة، مثل: (أ) فعاليات أسبوع البحث العلمي السنوي. (ب) برنامج باحث المستقبل. (ج) برامج دعم بحوث الطلاب المبتعثين. (د) برامج الكراسي البحثية. (هـ) دعم بحوث طلاب الدراسات العليا. (و) برنامج الجوائز التشجيعية. (ز) برنامج رفع كفاءة الباحثين بجامعة الملك خالد. (ح) برنامج الزيارات الميدانية للباحثين، والباحثات^(٢).

وفي نهاية تقرير عميد العمادة الأنف ذكره، وبخاصة في العامين الآخرين. (١٤٣٩-١٤٤١هـ)، نجده يفصل آليات تنفيذ ودعم البرامج السابق ذكرها، مع إعطاء تعريفات وتفصيلات عن بعض هذه البرامج، وما تم تحقيقه من نجاحات خدمة للبحث العلمي داخل الجامعة وخارجها^(٣). وأشار إلى عدد من المستشارين الذين عملوا، وما زال بعضهم يعمل في العمادة حتى الآن (١٤٤٢هـ) مثل: (١) أ. د. إيهاب السيد مسعود. (٢) أ. د. عطا الله فرج القط. (٣) أ. د. علاء فرج البنا. (٤) أ. محمد حسين مصيلحي^(٤).

(١) صورة من هذا التقرير ضمن مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية، الوثائق العامة (من ١٥ هـ / ٢٠-٢١ م) ١٩٦٦، ص ١٢١-١٥٤هـ.

(٢) المرجع نفسه، ١٩٦٦، ص ١٣٥-١٣٦. أمل من عمادة البحث العلمي أن يكون ضمن برامجها خدمة الموروث والتراث المحلي مثل: التاريخ الاجتماعي، والاقتصادي والتنموي، والآثار السطحية المدفونة، والنقوش والرسومات الصخرية، والموروث اللغوي والتحويلات التي جرت على مجتمع عسير أو جنوب المملكة العربية السعودية خلال الخمسين عاما الماضية. كما أن هناك بحوثا ورسائل طلابية جيدة جدا لو دعمت العمادة طباعة ونشر الميزة من هذه الأطروحات العلمية.

(٣) من معاصرتي لجامعة الملك خالد من النشأة عام (١٤١٩هـ / -١٩٩٨م) حتى الآن (١٤٤٢هـ / ٢٠٢١م) أجد الجامعة في السنوات العشر الأخيرة (١٤٣٢هـ / -١٤٤٢هـ) قطعت أشواطاً جيدة في خدمة البحث العلمي، وما زلنا نتطلع إلى مزيد من الإبداع والتميز. كما نأمل من إدارة الجامعة أن تبذل قصارى جهودها في خدمة البحث العلمي مادياً وبشرياً وتقنياً.

(٤) مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية، الوثائق العامة (من ١٥ هـ / ٢٠-٢١ م)، ح ١٩٦٦ ص ١٢١ وما بعدها.

سادساً: عمادة خدمة المجتمع والتعليم المستمر (١٤١٩ - ١٤٤٢هـ):

من معاصرتي لفرعي جامعتي الملك سعود والإمام محمد بن سعود الإسلامية في أبها (١٣٩٦ - ١٤١٩)، كانت الكليات في ذينك الفرعين لا تخلو من نواة لخدمة المجتمع والتعليم المستمر، وعمادة القبول والتسجيل وشؤون الطلاب في كل فرع تمارس أعمال مجتمعية هي من مسؤوليات عمادة خدمة المجتمع والتعليم المستمر في الجامعات الرئيسية في المناطق الوسطى، والشرقية، والغربية بالمملكة العربية السعودية. وأحياناً تقوم كليات الفرعين بخدمات تربوية وتعليمية واجتماعية لخدمة المجتمع العام في حاضرة أبها أو منطقة عسير^(١).

عند تأسيس جامعة الملك خالد عام (١٤١٩هـ/١٩٩٨م)، كانت عمادة خدمة المجتمع والتعليم المستمر ضمن العمادات التي أسست واعتمدت ضمن هيكل الجامعة عام (١٩ - ١٤٢٠هـ). وقام مدير الجامعة المٌكَلَّف (أ.د. عبد الله الراشد) ضمن صلاحياته واختصاصاته برصد المهام والمسؤوليات التي يجب على عميد وعمادة خدمة المجتمع والتعليم المستمر أتباعها لخدمة مسيرة تأسيس الجامعة وبنائها، ودون ضمن الصلاحيات والاختصاصات التي أصدرها في عام (١٩ - ١٤٢٠هـ)، عدد من البنود، نذكرها في النقاط الآتية:^(٢)

(١) تنظيم العمل في عمادة خدمة المجتمع والتعليم المستمر، وتوزيعه على العاملين فيها، وتحديد اختصاصات كل منهم، ومتابعة سير العمل فيها. (٢) اقتراح خطة نشاط العمادة السنوي التي تمكن الجامعة من خدمة المجتمع، والتنسيق مع كليات الجامعة في أبها، وجازان، ورفعها إلى وكيل الجامعة لاتخاذ الإجراءات اللازمة بشأنها. (٣) الإشراف على تنفيذ خطة العمادة، بعدا اعتمادها من الجامعة (٤) التعرف على احتياجات المجتمع، والعمل على تلبيتها ضمن خطة العمادة السنوية، وذلك بالتنسيق مع الكليات، والإدارات المختصة بالجامعة. (٥) اقتراح من تتطلب الجامعة التعاون معه فيما يخدم أعمال العمادة وبرامجها (٦) اقتراح ميزانية العمادة، ورفع تقرير سنوي عن إنجازاتها^(٣).

(١) هذا ما عرفه الباحث وعاصره، وأحياناً شارك في بعض تلك الأنشطة المجتمعية بمدينتي أبها وخميس مشيط وبعض محافظات عسير الأخرى، وحتى أكون منصفاً فإن فرعي جامعتي الأمام والملك سعود قدما خدمات كبيرة وجليلة لمجتمع منطقة عسير، وعموم مناطق جنوب المملكة العربية السعودية، ومن أهمها نشر الوعي والتعليم الجامعي في هذه البلدان العربية السعودية الجنوبية.

(٢) اطلع الباحث على تلك الصلاحيات والاختصاصات لعموم وكالات، وكليات، وعمادات وإدارات الجامعة ويوجد منها نسخة ضمن مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية بوثائق (ق ١٥/ص ٢٠-٢١م)، ص ٢٥، ص ٤٦ وما بعدها. ح ١٠٠، ص ٢٩-٤٦.

(٣) المراجع نفسها.

بدأت عمادة خدمة المجتمع والتعليم المستمر في مقرها عام (١٤٢٠ هـ / ١٩٩٩ م) مع بعض العمادات المساندة في أبها الجديدة، وكانت في فيلا مستقلة مكونة من ست غرف تقريبا، وتعاقب على إدارتها سبعة عمداء هم على النحو التالي:

م	أسم العميد	فترة العمادة	ملاحظات
١	د. سعد بن حسين بن عثمان القحطاني ^(١) .	١٤٢٠-١٤٢٤ هـ	
٢	د. يحيى بن ناصر بن موسى السرحان ^(٢) .	١٤٢٤-١٤٢٦ هـ	
٣	د. محمد بن سعيد آل عطاف الشهراني ^(٣) .	١٤٢٦-١٤٢٨ هـ	
٤	د. علي بن ناصر بن شتوي السلاطين ^(٤) .	١٤٢٨-١٤٣٢ هـ	
٥	د. علي بن محمد بن حسن العطيف ^(٥) .	١٤٣٣-١٤٣٥ هـ	
٦	د. مبارك سعيد حمدان ^(٦) .	١٤٣٥-١٤٣٩ هـ	
٧	د. عمر علوات عقيل ^(٧) .	١٤٣٩-١٤٤٢ هـ	

ومن مدراء إدارة العمادة الأسانذة موسى سعيد مداوي، وإبراهيم محرز عسييري، وسلطان ظافر الأسمرى. كانت أعداد موظفي العمادة في السنوات الأولى محصورة على الرجال، وبعد أن دمجت كليات البنات والصحية تحت مظلة الجامعة عام (١٤٢٨ - ١٤٢٩ هـ) أصبح هناك موظفات وموظفون في شطري الرجال والنساء. وقد بذلت جهودا كبيرة لمعرفة تطور الوضع الإداري والوظيفي في العمادة لكنني لم أعتز على سجلات أو وثائق رسمية عن هذا الجانب^(٨).

وفي مجموعة من السجلات والوثائق نجدها ترصد جهود العمادة في العامين الأولين من تاريخها (١٤٢٠ هـ - ١٤٢٢ هـ)، ومنها اثنا عشر برنامجا في مجالات الدراسات التدريبية في علوم الحاسب التطبيقي، والعلوم الإدارية التطبيقية، والتدريب

(١) أستاذ في قسم التاريخ كلية العلوم الإنسانية.

(٢) أستاذ في قسم إدارة الأعمال كلية الأعمال.

(٣) أستاذ في قسم المناهج وطرق التدريس كلية التربية.

(٤) أستاذ في قسم الإدارة التعليمية كلية التربية.

(٥) أستاذ في قسم علوم السنة كلية الشريعة وأصول الدين.

(٦) أستاذ في قسم المناهج وطرق التدريس كلية التربية.

(٧) أستاذ في قسم التربية الخاصة كلية التربية.

(٨) أكثر الوثائق والتقارير التي وصلتني من عمادة خدمة المجتمع والتعليم المستمر أو من أُرشيف الجامعة تفصل الحديث على البرامج والدورات التي قدمتها العمادة خلال العقدين الماضيين (١٤٢٠-١٤٤١ هـ / ١٩٩٩-٢٠٢٠ م). وهذه العمادة تستحق أن يصدر عن أعمالها وجهودها كتاب أو رسالة علمية.

الوظيفي، واللغة العربية، واللغة الإنجليزية، وعدد الدورات المقدمة في هذه البرامج (١٦) دورة استفاد منها (١٦٨٤) متدربا معظمهم من خارج الجامعة، ومنهم (٩١) متدربا من منسوبي الجامعة^(١).

كما قدمت عمادة خدمة المجتمع والتعليم المستمر فعاليات أخرى عديدة في الفترة من (٢١-١٤٢٣هـ)، مثل: (١) بعض الأنشطة المتنوعة في عدد من الكليات والمعاهد والمراكز في منطقة عسير، استفاد منها (١٥٠٠) شخص وبخاصة في الدورات القصيرة. (٢) أعدت العمادة خططا للنشاط الصيفي بالتعاون مع كليات جامعة الملك خالد والكليات الأخرى في منطقتي عسير وجازان، واستفاد من تلك البرامج والدورات والندوات ما يزيد على (٧٠٠) شخص. (٣) استفاد من الدبلومات الجامعية التطبيقية خلال الأعوام (١٤٢١-١٤٣٢هـ) حوالي (٤٠٠) طالب و(٣٠٠) طالبة، بالإضافة إلى أكثر من (١٠٠) موظف من داخل الجامعة وخارجها^(٢). كما زودني العميد الرابع للعمادة (د. علي بن ناصر بن شتوي السلاطين)^(٣)، ببعض منجزات العمادة في نهاية العشرينات وبدايات الثلاثينات من هذا القرن (١٥هـ/٢١م)، عندما كان عميدا لخدمة المجتمع (١٤٢٨-١٤٣٢هـ)^(٤). فقال: (١) عملت مع الزملاء في عمادة على نقلها من موقعها الأول في أبها الجديدة عام (١٤٢٩هـ) إلى موقعها الحالي بالمجمع الأكاديمي في العसान (مباني كلية المعلمين للبنين في أبها سابقا)^(٥).

(١) لمزيد من التفاصيل أنظر غيثان بن جريس. القول المكتوب في تاريخ الجنوب (١٤٤٢هـ/٢٠٢١م)، ح ٢٠، ص ٣١٨-٣١٩. والجامعة عند النشأة والتأسيس كان معظم موظفيها يفتقرون إلى التدريب الوظيفي والتقني، عمادة خدمة المجتمع ساهمت في تدريب بعض موظفي الجامعة، وآخرون تم إرسالهم للتدريب في مراكز متعددة داخل المملكة العربية السعودية وخارجها. معاصرة الباحث لبناء الجامعة وتأسيسها (١٤١٩-١٤٢٦هـ/١٩٩٨-٢٠٠٥م).

(٢) أنظر غيثان بن جريس. القول المكتوب في تاريخ الجنوب، ح ٢٠، ص ٣١٩. كما يوجد في مكتبة الباحث لفيف من التقارير والسجلات التي تعكس بعض نشاطات العمادة في سنواتها الثلاث الأولى (١٤٢٠-١٤٢٣هـ).

(٣) اتصلت بجميع عمداء العمادة كي يزودوني بشيء من تاريخ عمادة خدمة المجتمع والتعليم المستمر (١٤٢٠-١٤٤٢هـ/١٩٩٩-٢٠٢١م) ومعظمهم لم يتمكنوا من مساعدتي لظروف تتفاوت من عميد لآخر. وهذا المنهج سلكته مع معظم عمداء العمادات المساندة وعمداء الكليات وموظفين كثيرين عملوا في الجامعة منذ النشأة حتى الآن (١٤٤٢هـ/٢٠٢١م)، وبعضهم استطاع التعاون معي، وآخرون اعتذروا لعدم تذكرهم كثيرا من فترات عملهم كمسؤولين، وأيضا عدم توفر مدونات أو وثائق أو سجلات في حوزتهم.

(٤) وصلتني هذه المعلومات من الدكتور ابن شتوي رسالة على الجوال، وناقشت بعضها معه في بعض الاتصالات الهاتفية خلال شهري المحرم وصفر عام (١٤٤٢هـ/٢٠٢٠م).

(٥) في هذا التاريخ (١٤٢٩هـ) تم ضم كلية المعلمين في أبها إلى جامعة الملك خالد، وأصبحت مبانيها المتعددة في لعسان ضمن أملاك جامعة الملك خالد وأخذت عمادة خدمة المجتمع والتعليم المستمر عدة غرف في دورين (أرضي وأول) من إحدى عمائر المجمع، وما زالت تمارس عملها في هذا المبنى حتى الآن (١٤٤٢هـ/٢٠٢١م). معاصرة الباحث وزيارته لمبنى عمادة خدمة المجتمع والتعليم المستمر في العसान في شهر المحرم عام (١٤٤٢هـ/٢٠٢٠م).

(٢) بناء وإقرار اللائحة المالية لعمادة خدمة المجتمع والتعليم المستمر من المجالس المعنية بالجامعة وخارجها، وقد ساعد ذلك على تطوير الموارد المالية للعمادة^(١). (٣) استشعار مصادر القوة في الجامعة من خلال العمل على تفعيل الشراكة التدريبية بين العمادة وكليات الجامعة المختلفة لتلبية متطلبات المجتمع في مختلف التخصصات. (٤) وضع خطة استراتيجية للعمادة من عام (١٤٢٩-١٤٢٤هـ) ساعدت على توحيد وتوجيه جهود العمادة وإعطائها مكانة جيدة داخل الجامعة وخارجها. (٥) تطوير الجانب الهيكلي والتنظيمي للعمادة من خلال إنشاء الوحدات والأقسام ذات العلاقة بأدوار العمادة التدريبية والاستشارية والتعليمية في الشطرين الرجالي والنسائي. (٦) تطوير جانب الموارد البشرية بالعمادة المكون من العميد وثلاثة متخصصين في جهاز العمادة، وموظفين متعاونين في مختلف المواقع الجوهرية داخل الجامعة وخارجها^(٢). (٧) السعي إلى إنشاء عدد من الدبلومات التطبيقية واعتمادها، وأيضا التعاون مع عمادات خدمة المجتمع والتعليم المستمر بالمملكة في تبادل الدبلومات المعتمدة، وهذا مما زاد من تنوع البرامج التدريبية التطبيقية والتعليمية. (٨) تطوير البنية التطويرية للعمادة وتجهيز موقعين بلعسان متعددة الأدوار بما فيها من بنية مادية وقاعات وحواسب تدريبية للعنصر الرجالي، ومثلها أيضا في الشق النسائي. والشراكة مع بعض المراكز المتخصصة المعتمدة لتقديم بعض البرامج والدبلومات في بعض محافظات منطقة عسير، مثل: محاليل، وسراة عبيدة، وبيشة، والنماص، وأكثر من استفاد من هذه الدبلومات العنصر النسائي^(٣). (٩) توقيع مذكرات تفاهم وشراكة بطلب الأمن العام، وحرس الحدود، والإدارة العسكرية، ومركز سلاح المدفعية على إقامة برامج الاستكمال درجات علمية، أو التدريب في فترات مختلفة. (١٠) الإشراف والتدريب والشراكة مع دوريات الأمن من أجل تفعيل برامج الجودة الشاملة، ونشر ثقافتها

(١) اطلعت على كثير من أنظمة ولوائح عمادة خدمة المجتمع والتعليم المستمر في جامعة الملك خالد منذ نشأتها عام (١٤٢٠هـ/١٩٩٩م)، وهناك الكثير من الخطابات والتقارير المتبادلة بين عمداء العمادة وإدارة الجامعة وكالاتها، وربما قصد الدكتور علي شتوي مراجعة اللائحة لمواكبة توسع الجامعة وتطويرها.

(٢) وجدت بعض السجلات والوثائق التي تذكر أسماء متعاونين عديدين خارج العمادة قبل عمادة الدكتور علي شتوي (١٤٢٨-١٤٢٢هـ). والعمادة كانت منذ نشأتها تتعاون مع مراكز تدريبية وتعليمية داخل الجامعة وخارجها كي تقدم بعض الدورات والبرامج تحت مظلة عمادة خدمة المجتمع والتعليم المستمر. المصدر: هذا ما عرفته وعاصرته عندما كنت عضوا في مجلس عمادة خدمة المجتمع والتعليم المستمر خلال الفترة (١٤٢٢-١٤٢٣هـ).

(٣) كوني معاصراً لجامعة الملك خالد منذ كانت مسؤولة عن بعض مؤسسات التعليم العالي في جازان ونجران، وبيشة. فقد كانت لا تدخر جهداً في خدمة بنات وأبناء تلك النواحي تعليمياً وتدريبياً. وجهود جامعة الملك في خدمة مجتمع الجنوب السعودي (١٤١٩-١٤٤٢هـ) ميدان يستحق أن يدرس في عدد من الكتب والرسائل التعليمية.

وتطبيقها، وتم ذلك في أربع مناطق (عسير، وجازان، ونجران، والباحة) وحضرها واستفاد منها أعداد كثيرة، وكان القائمون عليها فريق متخصص من جامعة الملك خالد، ولفترات متعددة. (١١) عقدت العمادة حلقات وورشاً موجهة لعدد من القطاعات مثل البلديات، والمجالس البلدية، وبعض الإدارات العسكرية. وجميعها تركز على تطوير الأداء الوظيفي للقطاعين العام والخاص، والجودة، والاعتماد، وإدارة الجودة الشاملة، وصنع اتخاذ القرار. (١٢) أشرفت العمادة على أكثر من (٦٠) دورة علمية، وبناء الحقب التدريبية الخاصة بها في مختلف مجالات المعرفة ذات العلاقة بتخصصات جامعة الملك خالد خلال الأعوام (١٤٢٩-١٤٣٢هـ)، وكان ذلك من خلال تفعيل معيار الشراكة مع كليات الجامعة واستثمار مصادر قوتها لخدمة المجتمع وتطويره. (١٣) أشرفت العمادة وتعاونت مع إمارة منطقة عسير لدراسة البدائل المجتمعية للمسجونين وسبل إصلاحهم خلال عام (١٤٢٨-١٤٢٩هـ). (١٤) شاركت العمادة في اجتماعات عمداء خدمة المجتمع والتعليم المستمر في دول الخليج وكذلك بالجامعات السعودية^(١).

عُثرت على مجموعة وثائق وتقارير في أرشيف الجامعة وعمادة خدمة المجتمع والتعليم المستمر تشير إلى بعض الدورات طويلة الأجل لدبومات الصيدلة، والأشعة، والتمريض، وتطبيقات الحاسب خلال العام الجامعي (٢٨ / ١٤٢٩هـ)، وعدد المتدربين في تلك الدبومات (١١٥) متدرباً:^(٢) وفي عام (٣٠ - ١٤٣١هـ) قدمت العمادة (٢١) دورة قصيرة في عدد من البرامج، واستفاد منها (٤٦٥) رجل و (٣٦٠) امرأة^(٣). وفي عام (٣١-١٤٣٢هـ) عشر دورات طويلة الأجل في علوم الحاسب، والإدارة، والتوجيه والإرشاد النفسي، ومصادر التعليم، وبعضها كان في مجمع الجامعة يأبها، وأخرى في بعض محافظات عسير مثل بيشة، ومحاليل^(٤). استفاد منها (٩٠٥) متدرب منهم (٤٦٨) ذكور، و(٤٣٧) إناث^(٥).

كما قدمت العمادة (٢١) دورة قصيرة الأجل عام (٣٢-١٤٣٣هـ) في أبها، ومحافظات خميس مشيط، ومحاليل عسير، وظهران الجنوب، وبيشة، واستفاد منها (٨٢٥) ذكر وأنثى ومن موضوعات تلك الدورات. (١) دورة صنع اتخاذ القرار^(٦). (٢) دورة الإعداد لاختبار التوفل (٣) الإدارة الاستراتيجية ببيشة. (٤) محاكاة

(١) هذه المعلومات وصلتني من الدكتور علي شتوي في شهر صفر عام (١٤٤٢هـ/٢٠٢٠م).

(٢) مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية، الوثائق العامة (ص١٥-٢٠م) ح١٩٤ ص٢٢٥.

(٣) المرجع نفسه، ح١٩٤، ص٢٢٦.

(٤) المرجع نفسه، ح٢٢٧، ص١٩٤.

(٥) المرجع نفسه، ح٩٦٤، ص٢٢٧.

(٦) المرجع نفسه، ح١٩٤، ص٢٢٩.

النظم الصناعية. (٥) دراسة جدوى المشروعات. (٦) دورة استخدام الحاسب الآلي في الأعمال المكتبية بمحايل. (٧) دورة أسس التدريب. (٨) دورة القيادة المتميزة. (٩) دورة الحكومة الإلكترونية بظهران الجنوب^(١). ومن الدورات طويلة الأجل في العام نفسه (٢٢-١٤٣٣هـ) قدمت البرامج نفسها التي كانت في عام (٣١-١٤٣٢هـ)، واستفاد منها حوالي ألف رجل وامرأة^(٢).

في إحدى سجلات العمادة عام (٣٤-١٤٣٥هـ) حوالي (١٥) دورة قصيرة الأجل قدمت في بعض محافظات منطقة عسير، ومن البرامج التي قدمت (١) التوجيه والإرشاد في أبها وبيشة. (٢) دبلوم برمجة أنظمة المعلومات. (٣) دبلوم البرمجة التطبيقية السنوي الأول. (٤) دبلوم اللغة الإنجليزية تعليم المرحلة الابتدائية^(٣). وفي العام نفسه قدمت (٤٠) دورة أخرى قصيرة الأجل استفاد منها (٧٢١٧) متدربة ومدرّب، منهم (١٩٨٥) امرأة، و(٥٢٣٢) رجلاً^(٤). كما قدمت عدد من الدبلومات التربوية عام (٣٤-١٤٣٥هـ) في كليات التربية بأبها، والعلوم والآداب في بيشة، استفاد منها (٣٣٧) طالباً، و (٣٤٤) طالبة^(٥).

وفي إحدى الوثائق عام (٣٤-١٤٣٥هـ) تشير إلى إتاحة (١٢) دبلوماً تطبيقياً في عمادة خدمة المجتمع والتعليم المستمر، وجميعها برامج مدفوعة، وتتراوح فتراتهما بين سنة وستين، ومعظمها عن اللغة الإنجليزية، والحاسب الآلي، والإدارة التطبيقية (إدارة مكتبية). والتحق بها أعداد من طلاب مدينة أبها، ومحافظات بيشة، ومحايل عسير، وسراة عبيدة^(٦). كما قدم الفرع النسائي بعمادة خدمة المجتمع عدد من الدورات لخريجات الثانوية، وبعض موظفات الجامعة، وتم تدريب (٣٠٤) طالبة ومنتدربة في عام (٣٤-١٤٣٥هـ). وفي العام نفسه قدمت العمادة مشروع بناء لتعزيز القدرات، وبخاصة في الاستثمار الفعال للوقت، استفاد منه حوالي (٧٤٢) موظفة ومنتدربة^(٧).

قدمت العمادة (٦٥) دورة عام (٣٦-١٤٣٧هـ) استفاد منها (٢٦٢٧) متدرباً ومنتدربة داخل الجامعة وخارجها وفي عدد من محافظات عسير السروية والتهامية،

(١) المرجع نفسه، ح١٩٤، ص ٢٢٩.

(٢) المراجع نفسه، ح١٩٤، ص ٢٣٠. اطّلت على وثائق وتقارير جامعية أخرى أشارت إلى برامج ودورات تدريبية قدمتها العمادة في عدد من كليات الجامعة في أبها، والنباص، ومحايل عسير، وخميس مشيط.

(٣) مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية، الوثائق العامة (ق١٥هـ/ ٢٠-٢١م)، ح١٩٤، ص ٢٢٢.

(٤) المرجع نفسه، ح١٩٤، ص ٢٣٢-٢٣٤.

(٥) المرجع نفسه، ح١٩٤، ص ٢٣٥. عثرت على بعض هذه المعلومات في أرشيف كلية التربية للبنات بأبها.

(٦) مكتبة د. غيثان بن جريس، الوثائق العامة (ق١٥هـ/ ٢٠-٢١م)، ح١٦٤، ف ٢٢٧-٢٢٩.

(٧) المرجع نفسه، ح١٩٤، ص ٢٤٢-٢٤٣.

وفي العام نفسه شاركت محافظة المجاردة بأحد ثربان، وملتقى حفظ النعمة وترشيد استخدامها مسئوليتنا جميعاً^(١).

ومنذ عام (١٤٣٨-١٤٤٠هـ) قدمت العمادة عدد من الدورات والبرامج المجانية والمدفوعة في مدينتي أبها وخميس مشيط، وبعض محافظات منطقة عسير الأخرى^(٢). ومن تلك البرامج: (١) تطوير الذات. (٢) تحمل المسؤولية للمعلمات والطالبات (٣) إدارة الأزمات. (٤) مهارات العلاج المعرفي السلوكي. (٥) دور الأم في تعزيز السلوك الإيجابي للآبناء. (٦) دورة التعليم النشط. (٧) برنامج التلوث البيئي وطرق مكافحته. (٨) إعداد المدربات. (٩) التدريب على مهارات الطباعة. (١٠) رفع الكفاءة التدريسية لغير التربويين. (١١) التسويق عبر وسائل التواصل الاجتماعي. (١٢) التميز والإبداع في مجال التطوير الإداري. (١٣) صيانة الحاسب الآلي ومهارات الدعم الفني. (١٤) أخلاقيات ممارسة مهنة المعالج النفسي. (١٥) مبادرة (هدايا العيد). (١٦) تفعيل يوم اليتيم العربي (بسمه أمل). (١٧) ورشة عمل (قيادة السيارة فن والتزام). (١٨) الوقاية من التحرش الجنسي تحت شعار (إنه جسدي)^(٣). (١٩) تفعيل اليوم الوطني. (٢٠) تعزيز السلوك الإيجابي للطالبات^(٤).

(١) المرجع نفسه، ح١٩٤، ص٢٤٥-٢٤٧.

(٢) المرجع نفسه، ح١٩٤، ص١٨٥-١٩٧. عمادة خدمة المجتمع من المؤسسات الأكاديمية التعليمية التي تعمل على رفع مستوى المعارف المتعددة عند جميع شرائح المجتمع بالجامعات، والمدارس ورياض الأطفال وغيرها.

(٣) المرجع نفسه، ح١٩٤، ص١٨٧ وما بعدها.

(٤) عمادة أو مراكز خدمة المجتمع والتعليم المستمر في منطقة عسير جديرة بالدراسة منذ العقد الأول في هذا القرن (١٥هـ/٢٠م)، وإن كانت أنشأت جامعة الملك خالد عمادة مستقلة بخدمة المجتمع والتعليم المستمر، إلا أنها كانت تمارس في إدارات ومراكز إدارات التعليم والكليات الجامعية في عسير قبل تأسيس جامعة الملك خالد (١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م). المصدر: معاصرة الباحث ومشاهدته لبعض نشاطاتها قبل قيام جامعة الملك خالد.

سابعاً: عمادة الموارد البشرية (١٤١٩ - ١٤٤٢ هـ) :

عمادة الموارد البشرية بدأت عند تأسيس جامعة الملك خالد إدارة صغيرة اسمها (إدارة شؤون هيئة التدريس والموظفين) ^(١)، ثم توسعت وتطورت حتى أصبحت تعرف اليوم باسم (عمادة الموارد البشرية). ويظهر في الصلاحيات والاختصاصات التي أصدرها مدير جامعة الملك خالد (المُكلف) عام (١٩ - ١٤٢٠ هـ) بأن إدارة شؤون هيئة التدريس والموظفين جرى تشكيلها من موظفي الفرعين وترتبط بمدير عام الشؤون الإدارية والمالية الأستاذ عبد الرحمن بن عبد الله بن حموض ^(٢). وكان الأستاذ مطهر بن محمد الحازمي أول مدير لهذه الإدارة عند نشأة الجامعة، ونص الدكتور الراشد (مدير الجامعة المُكلف) على بعض الصلاحيات الممنوحة له مثل: (١) إصدار القرارات التنفيذية، حسب اختصاص إدارته، وبعد صدور الموافقة الخطية عليها من صاحب الصلاحية، والنص عليها في القرار التنفيذي. (٢) يقوم مدير إدارة شؤون هيئة التدريس والموظفين (المُكلف) بالتوقيع على بيانات الخدمة، والإجازات، وشهادات الخبرة للموظفين والمستخدمين، وتعتمد من مدير عام الشؤون الإدارية والمالية (المُكلف) ^(٣). (٣) يقوم مدير إدارة شؤون هيئة التدريس والموظفين (المُكلف) بالتوقيع على أوامر الإركاب للموظفين والمتقاعدين، بعد موافقة صاحب الصلاحية. (٤) يقوم كل من مدير الإدارة المالية (المُكلف) ^(٤)، ومدير شؤون هيئة التدريس (المُكلف) مجتمعين بالتوقيع على شيكات الرواتب والبدلات، وما في حكمها ^(٥). كما

(١) كان في فرعي جامعتي الملك سعود والإمام محمد بن سعود إدارة خاصة بأوضاع هيئة التدريس والموظفين إدارياً ومالياً، تتبع في الغالب مدير عام الشؤون الإدارية والمالية في فرع جامعة الملك سعود. وفرع إدارة الشؤون الإدارية والمالية بفرع جامعة الإمام. بدأت قسم في كلية الشريعة واللغة العربية عام (١٣٩٦ - ١٣٩٧ هـ)، وبعد استقلال كلية اللغة العربية والعلوم الاجتماعية عن كلية الشريعة في بداية هذا القرن (ق ١٥ هـ / ٢٠م)، تم تأسيس فرع لجامعة الإمام في الجنوب وتوالى عليه عدد من المسؤولين، ثم ألغي الفرع وأنشئت عمادة القبول وشؤون الطلاب واستمرت حتى قيام جامعة الملك خالد، وكانت الإدارة ثم العمادة في فرع جامعة الإمام تتولى الإشراف على الشؤون الإدارية والمالية في كليتي الشريعة واللغة، والكليتان نفسيهما مسؤولتان عن الأمور العلمية والأكاديمية، والأمر كذلك نفسه في إدارة فرع جامعة الملك سعود في أبها. المصدر: معاصرة الباحث لفرعي جامعة الإمام والملك سعود (١٣٩٦ - ١٤١٩ هـ).

(٢) مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية، الوثائق العامة (ق ١٥ هـ / ٢٠م)، ج ١٠٠، ص ٢٢. ويرتبط به أيضاً الإدارة المالية، وإدارة المشتريات والمستودعات، وإدارة الخدمات والصيانة..

(٣) كان تاريخ صدور هذه الصلاحيات في (١٥/٩/١٤١٩ هـ)، وجميع المسؤولين في الجامعة، بما فيهم مدير الجامعة، والمدير العام للشؤون الإدارية والمالية وغيرهما ما زالوا مكلفين، ولم تصدر قرارات تعيينهم الرسمية بعد. المصدر: مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية، الوثائق العامة (ق ١٥ هـ / ٢٠م)، ج ١٠٠، ص ٢٩ وما بعدها.

(٤) كان الأستاذ عبد الله بن محمد بن دليم أول مدير للإدارة المالية في جامعة الملك خالد، وكان يعمل مديراً في الشؤون الإدارية والمالية بفرع جامعة الإمام قبل تأسيس جامعة الملك خالد.

(٥) عند قيام جامعة الملك خالد كانت تصرف الرواتب والبدلات بشيكات، ثم تطور الأمر فيما بعد حتى أصبحت تودع في حساب الموظف البنكي.

فصل مدير الجامعة المكلف الاختصاصات التي يستطيع مدير شؤون هيئة التدريس والموظفين ممارستها، مثل: (١) إنهاء الإجراءات الإدارية لصرف الاستحقاقات من الرواتب، والبدلات، والانتداب، وأعمال خارج أوقات الدوام، وما في حكمها، في ضوء قرار التكليف، أو الانتداب، بعد إفادة الرئيس المباشر بإنهاء العمل أو المهمة. (٢) إنهاء إجراءات من يبلغ عن مباشرتهم أعمالهم من إدارتهم المختصة في الجامعة أو تركهم العمل، أو يطلب تطبيق نظام الجزاءات الإدارية في حق أحد منهم، وإنهاء ما يتعلق بإجازات الموظفين العادية، والاضطرارية، حسب الأنظمة المقررة في ذلك. (٣) متابعة ما يتعلق بمسابقة الوظائف، من إجراءات، وإعداد المعلومات المطلوبة للترقية وبياناتها. (٤) إنهاء إجراءات تعويض المتعاقدين عند انتهاء عقودهم عما يستحقونه نظاماً. (٥) إنهاء الإجراءات الخاصة بالتعويض عن الخدمة، والإجازات للمستخدمين والعمال. (٦) إلى أن تقوم إدارة التطوير الإداري والبعثات والتدريب بمهامها، تستمر إدارة شؤون هيئة التدريس والموظفين في تولي أعمال شؤون المبتعثين والمتدربين على ما كانت عليه^(١).

استمرت إدارة شؤون هيئة التدريس والموظفين ضمن هيكل الإدارة العامة للشؤون الإدارية والمالية بجامعة الملك خالد عندما كانت في مقرها في أبها الجديدة، واستمرت كذلك بعد انتقالها إلى مقرها الحالي (حي القريقر) عام (٢٩ - ١٤٣٠ هـ)^(٢). وتولى إدارتها. (١) مطهر بن محمد جعبور الحازمي (١٤١٩ - ١٤٢٤ هـ). (٢) علي بن أحمد المطوع (١٤٢٤ - ١٤٢٧ هـ). (٣) علي بن أحمد صالح آل ناصر (١٤٢٧ - ١٤٢٩ هـ). (٤) أحمد فائع عسيري (١٤٢٩ - ١٤٣٤ هـ)^(٣).

وفي عام (١٤٢٩ هـ) أصدر مدير الشؤون الإدارية والمالية بالجامعة الأستاذ عبد الرحمن بن حموض قراراً كلف من خلاله عدد من الموظفين بإدارة شؤون هيئة التدريس والموظفين^(٤)، مثل: (أ) عبد الله بن علي الزهراني، مديراً لبرامج شؤون الموظفين. (ب) صالح بن علي آل حارث النجراني، مساعداً لمدير الإدارة بالإضافة لعمله في قسم التعاقد. (ج) أحمد محمد آل عبد الله، رئيساً لقسم التوظيف. (د) يحيى صالح آل محيص، رئيساً لقسم السعوديين. (هـ) سعد يحيى العضاضي، رئيساً لقسم المتعاقدين.

(١) عاصرت إدارة شؤون أعضاء هيئة التدريس والموظفين في فرع جامعة الملك سعود بابها عندما كانت هي المسؤولة عن شؤون المبتعثين والمتدربين من بدايات القرن (ق ١٥ هـ / ٢٠ م)، حتى قيام جامعة الملك خالد عام (١٤١٩ هـ / ١٩٩٩ م).

(٢) معاصرة الباحث لمسيرة الجامعة من عام (١٤١٩ - ١٤٤٢ هـ / ١٩٩٨ - ٢٠٢١ م).

(٣) أنظر غيثان بن جريس. القول المكتوب في تاريخ الجنوب (١٤٤٢ هـ / ٢٠٢٠ م)، ج ٢٠، ص ٢٥٨.

(٤) أنظر شهادة صالح بن علي النجراني المنشورة في كتاب (القول المكتوب في تاريخ الجنوب) (الجزء الثاني والعشرون - القسم الرابع).

(و) علي عبد الله آل جهاش، رئيساً لقسم الرواتب والبدلات. (ز) أحمد سعيد السبالي، رئيساً لقسم الملفات. (ح) أحمد عائض آل عائض، رئيساً لقسم الجوازات والسفر^(١).

أصدر معالي مدير الجامعة، الدكتور عبد الله الراشد، عام (١٤٣٠ هـ) قراراً بإعادة هيكلة إدارة شؤون هيئة التدريس والموظفين، وتضمن هذا القرار (٢٥) بنداً جميعها تصب في تطوير هذه الإدارة، وتوضح مسؤولياتها^(٢). ومن أهمها: (١) تكون إدارة شؤون هيئة التدريس والموظفين بمستوى (إدارة عامة) يطلق عليها (الإدارة العامة لشؤون هيئة التدريس والموظفين)^(٣). (٢) يكون للإدارة العامة لشؤون هيئة التدريس والموظفين مساعداً يطلق عليه (مساعد مدير عام شؤون هيئة التدريس والموظفين) ويرتبط مباشرة بمدير عام الشؤون الإدارية والمالية. (٣) تتألف الإدارة العامة لشؤون هيئة التدريس والموظفين من الإدارات التالية: (أ) إدارة شؤون السعوديين. (ب) إدارة شؤون المتعاقدين. (ج) إدارة الابتعاث والتدريب. ثم واصل القرار في تفصيل مسؤولية كل إدارة وقسم ووحدة في هذه الإدارة^(٤).

كما أجري تطوير على الإدارة العامة لشؤون هيئة التدريس والموظفين من (٢٠) ١١/١٤٣٣ هـ)، فأصبحت مستقلة عن الشؤون المالية، وعين عليها الدكتور عبد الله بن هادي القحطاني مشرفاً عاماً^(٥). وفي (٦/١٠/١٤٣٤ هـ) تم تحويل هذه الإدارة إلى عمادة شؤون أعضاء هيئة التدريس والموظفين. وبقي الدكتور ابن هادي عميداً لهذه العمادة، واستمر فيها حتى عام (١٤٣٧ هـ)، وكان مساعده الدكتور حسين بن محمد آل عبيد^(٦). ثم أصبح الدكتور محمد بن حامد البحيري عميداً لهذه العمادة من (١/٨/١٤٣٧ - ١٤٤١ هـ)^(٧). ثم جاء بعده في منصب العميد الدكتور علي العلياني عام (١٤٤٢ هـ / ٢٠٢٠ م)، وما زال في عمله حتى الآن (١٤٤٢ هـ / ٢٠٢١ م)^(٨). وقد اطلعت على بعض الوثائق التي تشير إلى ثلاث وكالات لهذه العمادة، هي: (١) وكالة العمادة لشؤون أعضاء هيئة التدريس والموظفين. (٢) وكالة العمادة لتطوير الموارد

(١) المرجع نفسه.

(٢) مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية، الوثائق العامة (ق ١٥ هـ / ٢٠ م)، ج ١٤، ص ٢٩ - ٣٤. كما أنظر شهادة صالح بن علي النجراني المنشورة في كتاب (القول المكتوب في تاريخ الجنوب) ج ٢٢ (القسم الرابع).

(٣) المراجع نفسها.

(٤) المراجع نفسها.

(٥) مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية، الوثائق العامة (ق ١٥ هـ / ٢٠ م)، ج ١٩٣، ص ١١٣. الدكتور عبد الله هادي القحطاني أستاذ في كلية اللغات والترجمة، وما زال يعمل في كليته إلى الآن (١٤٤٢ هـ / ٢٠٢٠ م).

(٦) الدكتور حسين آل عبيد أستاذ مشارك في قسم إدارة الأعمال في كلية الأعمال، وما زال يعمل في كليته حتى الآن (١٤٤٢ هـ / ٢٠٢٠ م).

(٧) الدكتور محمد البحيري من منسوبي كلية التربية، ويشغل حالياً (١٤٤٢ هـ / ٢٠٢٠ م) منصب وكيل الجامعة.

(٨) مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية، الوثائق العامة (ق ١٥ هـ / ٢٠ م)، ج ١٩٣، ص ١١٤.

البشرية. (٣) وكالة العمادة لشؤون عضوات هيئة التدريس والموظفات. ويتبع كل وكالة عدد من المكاتب والأقسام التي تقوم على خدمة أعضاء وعضوات هيئة التدريس والموظفات والموظفين في الجامعة^(١).

ومن أهم إنجازات هذه العمادة حتى الآن (١٤٤٠ هـ / ٢٠١٩ م)^(٢)، (١) حصر وتحديد وترميز إجراءات العمل. (٢) إصدار دليل إجراءات العمل ونشره على موقع العمادة. (٣) إصدار الدليل التنظيمي لإدارة التطوير الإداري. (٤) إصدار الخطة الاستراتيجية للعمادة. (٥) إصدار دليل التعاقد. (٦) إصدار دليل التدريس في الجامعات قيم وأخلاقيات. (٧) نشر ثقافة الجودة. (٨) تطبيق نظام المراجعة الداخلية والخارجية. (٩) الحصول على شهادة الأيزو (٩٠٠١-٢٠٠٨) و (٩٠٠١-٢٠١٥). (١٠) تقديم مجموعة من البرامج الاجتماعية لمنسوبي الجامعة (الرحلات الاجتماعية، نادي منسوبي الجامعة، برنامج أبناء منسوبي الجامعة، برنامج تعزيز القيم، تكريم المتقاعدين، استقبال أعضاء هيئة التدريس الجدد). (١١) القيام بمجموعة من البرامج التطويرية (برامج الرواد، ومشروع وحد، وجائزه إتقان منسوبي العمادة. (١٢) في مجال الخدمات الإلكترونية (بوابه الخدمة الذاتية، وإخلاء الطرف الإلكتروني، والتصديق الرقمي، وبطاقه الموظف الذكية، ونظام التوظيف الإلكتروني).

وفي عام (١٤٤١ هـ / ٢٠١٩ م) تم تحويل عمادة شؤون أعضاء هيئة التدريس والموظفين إلى عمادة الموارد البشرية، وبقي الدكتور محمد البحيري عميداً لها بعض الوقت ثم جاء بعده الدكتور علي العلياني. وأجريت هيكله جديدة لعمادة الموارد البشرية يأتي على رأسها عميد العمادة والعاملون في مكتبه من موظفين واستشاريين وأمانة اللجان، ويتبعه أربع وكالات، هي: (١) وكالة العمادة لعمليات الموارد البشرية. (٢) وكالة العمادة لتطوير الموارد البشرية. (٣) وكالة العمادة لتخطيط الموارد البشرية. (٤) وكالة العمادة للشطر النسائي. ويتبع كل وكالة عدد من الإدارات والأقسام التي جميعها تعمل على خدمة موظفي الجامعة وأعضاء هيئة تدريسيها^(٣).

ومن إنجازات العمادة بعد تحويلها إلى (عمادة الموارد البشرية). (١) استحداث وكالات جديدة تواكب التطور الحديث والحرص على الارتقاء في ميدان الجودة والتحديث. (٢) استحداث وحدة تطوير مهارات أعضاء هيئة التدريس. (٣) تحديث الأنظمة الإدارية والمالية بشكل مستمر. (٤) تنفيذ برامج تطويرية وتنقيفية وتدريبية نوعية لغرض أعداد صفاً ثانياً من القيادات المستقبلية. (٥) تطوير نظم التدريب

(١) المرجع نفسه، ج ١٩٣، ص ١١٥.

(٢) المرجع نفسه، ج ١٩٣، ص ١١٦ - ١١٧.

(٣) مكتبة د. غيثان بن حريس، الوثائق العامة (ق ١٥ هـ / ٢٠ م)، ج ١٩٣، ص ١١٨ - ١١٩.

وربطها بقياس الأداء. (٦) استحداث برامج وشراكات تدريبية جديدة مع الجهات الحكومية. (٧) تعزيز التعاون والشراكة المجتمعية مع كافة الجهات داخليا وخارجيا. (٨) توفير بيئة عمل جاذبة ومحفزة للعناصر البشرية. (٩) رفع الكفاءة والجودة في العمليات الإدارية. (١٠) تقديم خدمات للمستفيدين ذات جودة عالية تلبي احتياجاتهم وتطلعاتهم. (١١) تنفيذ مشروع الارتباط الوظيفي لموظفي الخدمة المدنية بالتعاون مع وزارة الخدمة المدنية. (١٢) الإصدار الجديد لبوابة الخدمة الذاتية وإضافة خدمات جديدة على البوابة^(١).

مقر عمادة الموارد البشرية منذ كانت إدارة صغيرة ضمن هيكل الجامعة عام (١٤١٩هـ / ١٩٩٩م) في فيلا مستقلة ضمن إدارة الجامعة الرئيسية في أبها الجديدة. وعند انتقال الجامعة إلى القريقر عام (٢٩ - ١٤٣٠ هـ) أخذت مقر لها في الدور الأول من المبنى الرئيسي لإدارة الجامعة وما زالت فيه حتى الآن (١٤٤٢ هـ / ٢٠٢٠ م). وقد زاد عدد موظفيها من أفراد قلائل عام (١٤١٩ هـ / ١٩٩٩ م) إلى حوالي (١٥١) موظف وموظفة عام (١٤٤٢ هـ / ٢٠٢٠ م)^(٢).

(١) المرجع نفسه، ج ١٩٣، ص ١٢١. للأمانة كوني معاصراً للتعليم العالي في عسير منذ عام (١٣٩٦ هـ / ١٩٧٦م) وحتى الآن (١٤٤٢ هـ / ٢٠٢٠ م). أن عمادة الموارد البشرية الحالية التي بدأت بإدارة صغيرة في كليات فرعي جامعتي الإمام والملك سعود، ثم جامعة الملك خالد عام (١٤١٩ هـ / ١٩٩٩ م) أصبحت اليوم عمادة كبيرة ومتطورة تعمل في خدمة أعضاء هيئة التدريس وموظفي الجامعة مالياً وإدارياً وفي ميدان التدريب والتطوير للكادر البشري في الجامعة.

(٢) هذا ما عرفه الباحث أثناء معاصرة هذه الإدارة ثم العمادة من عام (١٤١٩ - ١٤٤٢ هـ / ١٩٩٩ - ٢٠٢١ م). كما زار بعض المسؤولين في هذه العمادة وسمع منهم بعض الأعمال التطويرية التي تعتمدهم عمادة الموارد البشرية العمل عليها وتنفيذها في هذا العام والذي يليه (١٤٤٢-١٤٤٣ هـ / ٢٠٢٠ - ٢٠٢١ م).

**إحصائية موظفي جامعة الملك خالد الإداريين والفنيين والصحيين
والمستخدمين وبنء الأءور من (١٤١٩ - ١٤٤٠ هـ / ١٩٩٩ - ٢٠١٩ م) (١).**

الإءمالي			غير سعودي			سعودي			العام الجامعي
المءموع	أنءى	ذكر	المءموع	أنءى	ذكر	المءموع	أنءى	ذكر	
٤٦٣	-	٤٦٣	٩٤	-	٩٤	٣٦٩	-	٣٦٩	١٩-١٤٢١هـ
٤٦٥	٤	٤٦١	١٠٨	١	١٠٧	٣٥٧	٣	٣٥٤	٢١-١٤٢٢هـ
٥٧٣	١	٥٧٢	٩٦	-	٩٦	٤٧٧	١	٤٧٦	٢٢-١٤٢٣هـ
٤٦١	١٤	٤٥١	٥١	٤	٤٧	٤١٤	١٠	٤٠٤	٢٣-١٤٢٤هـ
٤٨٦	١٥	٤٧١	٥٠	٤	٤٦	٤٣٦	١١	٤٢٥	٢٤-١٤٢٥هـ
٦٣٩	١٢	٦٢٧	٧٠	٦	٦٤	٥٦٩	٦	٥٦٣	٢٥-١٤٢٦هـ
٧٤٨	٢٣	٧٢٥	٧٩	١١	٦٨	٦٦٩	١٢	٦٥٧	٢٦-١٤٢٧هـ
١١٥٦	٢٨٣	٨٧٣	٦٦	٨	٥٨	١٠٩٠	٢٧٥	٨١٥	٢٧-١٤٢٨هـ
٢٠١٧	٨٦٢	١١٥٥	١٠٦	٣٨	٧٥	١٩٠٤	٨٢٤	١٠٨٠	٢٨-١٤٢٩هـ
٢١٩١	٨٤٥	١٣٤٦	٩٩	٢٨	٧١	٢٠٩٢	٨١٧	١٢٧٥	٢٩-١٤٣٠هـ
١٨٥١	٨٢٣	١٠٢٨	٨٩	٣٩	٥٠	١٧٦٢	٧٨٤	٩٧٨	٣٠-١٤٣١هـ
١٨٢٥	٧٨١	١٠٤٤	٨٣	٣٩	٤٤	١٧٤٢	٧٤٢	١٠٠٠	٣١-١٤٣٢هـ
٣٢٢٠	١٢٤٤	١٩٧٦	١١١	٥١	٦٠	٣١٠٩	١١٩٣	١٩١٦	٣٢-١٤٣٣هـ
٣٣٦٣	١٣٩٤	١٩٦٩	٨٥	٣٤	٥١	٣٢٧٨	١٣٦٠	١٩١٨	٣٣-١٤٣٤هـ
٤١٦٨	١٨٠١	٢٣٦٧	٧٤	٢٩	٤٥	٤٠٩٤	١٧٧٢	٢٣٢٢	٣٤-١٤٣٥هـ
٣٢٨٥	١٣٠٧	١٩٧٨	٤٧	١٥	٣٢	٣٢٣٨	١٢٩٢	١٩٤٦	٣٥-١٤٣٦هـ
٣٧٥٣	١٥٤٧	٢٢٠٦	١٥	٨	٧	٣٧٣٨	١٥٣٩	٢١٩٩	٣٦-١٤٣٧هـ
٢٥٩٩	١٠٠٩	١٥٩٠	٣٦	١٤	٢٢	٢٥٦٣	٩٩٥	١٥٦٨	٣٧-١٤٣٨هـ
٢٦١٥	١٠٢٦	١٥٨٩	٣٧	١٤	٢٣	٢٥٧٨	١٠١٢	١٥٦٦	٣٨-١٤٣٩هـ
٢٦٣٥	١٠٤٢	١٥٩٣	٣٩	١٥	٢٤	٢٥٩٦	١٠٢٧	١٥٦٩	٣٩-١٤٤٠هـ

(١) جمعت معلومات هذه الإءصائية من عدد من الوءائق والسءجلات والتقارير والءطابات التي عءرت عليها ضمن إءارات وإرشيف الجامعة، وجميعها ءوجد ضمن أوراق مكتبة د. ءيثان بن ءريس الوءائق العامة (ق ١٥ هـ / ٢٠م)، مءهسة بشكل مءفرق في عدد من المءلدات.

ثامناً: عمادة التطوير الأكاديمي والجودة (١٤٢٥ - ١٤٤٢هـ)؛

بدأت عمادة التطوير الأكاديمي والجودة بمركز التقييم والتطوير الأكاديمي عام (٢٥ - ١٤٢٦هـ)^(١)، وتولى الإشراف عليه الدكتور عبد الرحمن فائز الشهري^(٢). ثم سعت الجامعة إلى تحويل هذا المركز إلى (عمادة للتطوير الأكاديمي والجودة) مع مطلع ثلاثينيات هذا القرن (١٥هـ/٢٠م). وفي خطاب من وزير التعليم العالي بالنيابة (د. فهد بن عبد الرحمن بالغنيم)^(٣). الموجه إلى مدير جامعة الملك خالد يشير فيه إلى خطاب رقم (٢٨/١٢١) وتاريخ (٢٤/٢/١٤٢١هـ) الذي يذكر فيه توصية مجلس الجامعة في جلسته الثانية للعام الجامعي (٣٠ - ١٤٢١هـ) المعقودة في (١٩/١/١٤٢١هـ) بتحويل (مركز التطوير الأكاديمي والجودة) إلى عمادة^(٤). ويذكر له موافقة مجلس التعليم العالي على هذا الطلب، وتحويل المركز الآنف ذكره إلى (عمادة التطوير الأكاديمي والجودة)، ويشير أيضاً إلى موافقة خادم الحرمين الشريفين، رئيس مجلس الوزراء ورئيس مجلس التعليم العالي على محضر الجلسة بالتوجيه البرقي رقم (٥٦٤٣/م ب) وتاريخ (٢٣/٧/١٤٢١هـ).

(١) مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية، الوثائق العامة، (١٥هـ/٢٠م)، ١٧٩، ص ١٢٦ - ١٢٨. ج ١٩٩، ص ١ - ٢. لم يكن في الجامعة إدارتها ووكلاتها، وكلياتها، وعماداتها المساندة، قسم، أو وحدة، تتولى مسيرة التقييم والجودة في الجامعة. تمثياً مع برامج الجودة وتطويرها الذي بدأ يسري في وزارات وإدارات الدولة من العقد الثاني في هذا القرن (١٥هـ/٢٠م). بدأت جامعة الملك خالد منذ عشرينيات القرن (١٥هـ/٢٠م) تسير في اتجاه العمل بمعايير التطوير والجودة، وكانت بدايتها بهذا المركز.

(٢) الدكتور عبد الرحمن الشهري متخصص في قسم إدارة الأعمال بكلية العلوم الإدارية والمالية، وما زال يعمل في هذه الكلية التي أصبح اسمها (كلية الأعمال).

(٣) كان الوزير بالغنيم (وزير الزراعة آنذاك) يدير شؤون وزارة التعليم بالنيابة أثناء إصدار هذا القرار. المصدر: مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية، الوثائق العامة، ١٧٩، ص ١٢٩. ج ١٩٩، ص ٤.

(٤) كان اسم المركز عند تأسيسه عام (٢٥ - ١٤٢٦هـ) (مركز التقييم والتطوير الأكاديمي)، وقبل تحويله إلى عمادة كان اسمه (مركز التطوير الأكاديمي والجودة). مكتبة د. غيثان، الوثائق العامة، ج ١٧٩، ص ١٢٨. ج ١٩٩، ص ٢. كما اطلع الباحث على وثائق بتاريخ (٢٩/١٢/١٤٢٠هـ) مرفوعة من وكيل الجامعة لكليات البنات إلى مدير الجامعة وفيه اقتراح بتحويل مركز التقييم التربوي والتطوير الأكاديمي إلى عمادة للتطوير الأكاديمي والجودة، وسرد كثير من الشروط والمبررات التي يجب على الجامعة اتخاذها للارتقاء بالعمل الإداري والمالي والأكاديمي والبحث في الجامعة، وقال: "نظراً لتوسع حجم الجامعة، وتعدد كلياتها، وارتفاع عدد الطلاب فقد بات من الضروري تحويل مركز التقييم والتطوير الأكاديمي إلى عمادة للتطوير الأكاديمي والجودة، مما يمكن الجامعة من أداء رسالتها بشكل جيد ومتطور". مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية، الوثائق العامة (٢٠-٢١م)، ج ١٠٣، ص ٤. وذكر أن أهداف العمادة المقترحة ضمان الجودة من خلال تحقيق أنشطة جيدة ونوعية في البرامج الأكاديمية، والإرشاد الأكاديمي، والإجراءات الإدارية التي تخدم العملية التعليمية، وأيضاً تحقيق التميز في التدريس والبحث العلمي. المرجع نفسه، ج ١٠٣، ص ٥.

تعاقب على عمادة التطوير الأكاديمي والجودة خمسة عمداء من (١٤٣١ - ١٤٤٢ هـ / ٢٠١٠ - ٢٠٢٠ م)، وهم على النحو التالي: ^(١)

م	اسم العميد	فترة العمادة	ملاحظات
١	د. عمر علوان عقيل	١٤٣١ - ١٤٣٥ هـ	
٢	د. مرزن عوضه الشهراني	١٤٣٥ - ١٤٣٨ هـ	
٣	د. عبد العزيز سعيد الهاجري	١٤٣٨ - ١٤٤١ هـ	
٤	د. ناصر منصور طيران	١٤٤٢ - ١٤٤٢ هـ ^(٢)	
٥	د. سالم أحمد القرني	١٤٤٢ هـ ^(٣)	

عمل مع العمداء السابقين عدد من الوكلاء والمشرفين من (١٤٣٢ - ١٤٤٢ هـ)، مثل: (١) د. محمد حامد البحيري (١٤٣٢ - ١٤٣٤ هـ). (٢) د. مرزن عوضه الشهراني (١٤٣٣ - ١٤٣٦ هـ). (٣) د. عبد العزيز الهاجري (١٤٣٤ - ١٤٣٨ هـ). (٤) د. حصة محمد آل ملوذ (١٤٣٤ - حتى الآن ١٤٤٢ هـ) (وكيله العمادة لكليات البنات). (٥) د. سعيد سعد هادي (١٤٣٥ - ١٤٣٦ هـ). (وكيل العمادة للخطط والبرامج)، ثم وكيلًا للجودة في العمادة من (١٤٣٦ - ١٤٣٩ هـ). (٦) د. سامي مصبح الشهري (١٤٤٠ - حتى الآن ١٤٤٢ هـ). (٧) د. نورة حسن آل زارب (١٤٣٩ - ١٤٤٢ هـ) (المشرفة على رابطته الخريجين). (٨) د. عبد الرحمن سعيد بتيل (١٤٣٣ - ١٤٤٢ هـ) (المشرف على وحدة تنميه مهارات أعضاء هيئة التدريس) ^(٤).

وفي عمادة التطوير الأكاديمي والجودة عدد من الموظفين. فمدراء الإدارة، عبد الله محمد البريدي (١٤٣٢ - ١٤٣٨ هـ)، وإسماعيل هادي القحطاني (١٤٣٨ - حتى الآن ١٤٤٢ هـ)، وموظفات وموظفون آخرون ^(٥). وبعض المستشارين مثل: (١) د. أحمد فريد محمود. (٢) د. فينيت تيرت. (٣) د. علا الحاقان. (٤) د. أميرة عبد الله المهدي. (٥) د. مي الدسوقي ^(٦).

(١) مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية، الوثائق العامة، ج ١٩٩، ص ٢٢٦.

(٢) د. ناصر بن طيران تولى هذه العمادة أيام قليلة ثم عين في مجلس الشورى عام (١٤٤٢ هـ).

(٣) د. سالم القرني جاء بعد طيران في العام نفسه وما زال يشغل منصب العمادة حتى نهاية عام (١٤٤٢ هـ).

(٤) مكتبة د. غيثان بن جريس، الوثائق العامة، ج ١٩٩، ص ٢٠٦.

(٥) ومنهم: (١) عبد السلام عبد الله بن شعثان. (٢) علي حسن المالكي. (٣) علي خازم آل حبشان. (٤) صالح أحمد عسيري. (٥) عزيز أحمد العاصمي. (٦) سعيد علي الحمادي. (٧) شايح علي القحطاني. (٨) وعد حسن.

(٩) ذكرى الوادعي. (١٠) أحلام عسيري. (١١) حليلة عسيري. (١٢) عبير القحطاني. (١٣) منى الشهراني.

(٦) مكتبة د. غيثان بن جريس، الوثائق العامة، (ق ١٥هـ/٢٠-٢١م)، ج ١٩٩، ص ٢٢٦ - ٢٢٧.

وفي عام (٣٢ - ١٤٣٣ هـ) تم إعداد هيكل العمادة ويأتي على رأس هذه المؤسسة العميد، ويراجع مباشرة وكيل الجامعة للتطوير والجودة، ويساعده ثلاث وكالات. وكالة للتطوير، وأخرى للجودة، وثالثة وكيالة العمادة لكليات البنات. وعدد من الوحدات مثل: وحدة التطوير، وحدة التخطيط الاستراتيجي،^(١) وحدة جوائز التميز، ويشرف عليها وكيل العمادة للتطوير. ووحدات الجودة، والقياس والتقييم، والاعتماد الأكاديمي وتتبع إداريا وكيل العمادة للجودة.^(٢)

وفي عام (١٤٣٢ هـ) أعدت العمادة الخطوات الأولى للخطة الاستراتيجية، وعقدت الجامعة اتفاقية تعاون مشترك مع معهد ستانفورد الدولي. للأبحاث (SRI) بمساعدة الجامعة في تصميم المرحلة الأولى لخطةها الاستراتيجية في مشاركة فريق مؤهل في عملية التخطيط الاستراتيجي ضم العديد من قيادات الجامعة وكلياتها وعماداتها المساندة^(٣). وقد بدأت الجامعة ثم سارت في خطوات جيدة في مشاريع التقييم والتطوير، وحصلت برامج عديدة في الجامعة على الاعتماد الأكاديمي، وما زالت تواصل جهودها حتى الآن (١٤٤٢ هـ - ٢٠٢٠ م) من أجل تطوير أقسام وبرامج جديدة حتى تحصل على الاعتماد الأكاديمي المؤسسي^(٤).

وفي بعض الوثائق التي اطلعت عليها مؤخراً تسعى الجامعة ضمن رؤية (٢٠٣٠) أن تكون ضمن أفضل (٢٠٠) جامعة عالمية بحلول عام (٢٠٢٠ م)، وتؤكد رسالة الجامعة ممثلة في مؤسساتها الأكاديمية مثل عمادة التطوير الأكاديمي والجودة وغيرها على توفير بيئة أكاديمية جاذبة لعملية التعليم والتعلم، والارتقاء بجميع إداراتها، وكلياتها، وعماداتها المساندة ومراكزها. ومن الأهداف التي تعمل عليها الجامعة وعمادة التطوير الأكاديمي والجودة: (١) تعزيز الشراكة الفاعلة مع المجتمع وتمثل في تقديم خدمات مجتمعية متنوعة ومتميزة، وتعزيز الهوية والسمعة المؤسسية، واستحداث وتطوير برامج التعليم المستمر، وتطوير مركز المهوبة والإبداع وريادة الأعمال، وتقديم برامج مجتمعية للإسهام في حل قضايا المجتمع^(٥). (٢) تطوير الأداء المؤسسي من خلال تطوير

(١) الخطة الاستراتيجية التي من خلالها يتم متابعه سير الجامعة الإداري والأكاديمي، والارتقاء بمستواها، والسعي إلى حل المشكلات التي تواجه الجامعة في هذه الميادين.

(٢) هذا ما عرفته من بعض موظفي عمادة التطوير الأكاديمي في نهاية صفر عام (١٤٤٢ هـ - ٢٠٢٠ م). كما حصلت على بعض السجلات والوثائق التي تؤكد ذلك. مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية، الوثائق العامة، ج ١٩٩، ص ١٣٠.

(٣) المرجع نفسه، ج ١٩٩، ص ١٢١. كما اطلع الباحث على أنشطة عديدة ثم إنجازها في الجامعة وعمادة التطوير الأكاديمي والجودة، وجميعها تدور في الإطار الفني والزمني لإعداد ومراجعة المرحلة الأولى للخطة الاستراتيجية. المرجع نفسه، ج ١٩٩، ص ١٣٢ - ١٣٤.

(٤) اطلع الباحث على عشرات الصفحات التي تشير إلى بعض الأقسام والبرامج التي حصلت على الاعتماد الأكاديمي في ثلاثينيات هذا القرن (١٥/هـ/٢٠م).

(٥) لمزيد من التفصيل عن أنشطة جامعة الملك خالد في ميدان التطوير والجودة، انظر شروحات وتفصيلات كثيرة في شهادة مدير الجامعة الثالث (أ.د. فالح بن رجاة الله السلمي). غيثان بن جريس. القول المكتوب في تاريخ الجنوب، ١٨، ص ٣٦٤ - ٣٧١.

الهيكل التنظيمي وحوكمة العمليات والنظم، واستحداث مجالس استشارية للجامعة ووحداتها، ومواءمة الميزانية المالية للجامعة مع مبادرات وبرامج الخطة الاستراتيجية، وتنمية الموارد البشرية للجامعة^(١).

كما وصلني من عمادة التطوير الأكاديمي والجودة تقريرٌ يعكس وضع العمادة في العام الجامعي (١٤٤٠ - ١٤٤١ هـ) ويوضح هيكل العمادة مبتدئاً بالعميد ومكتبه وما يحيط به من مكاتب ووحدات ومقر المستشارين، يأتي بعد ذلك ثلاث وكالات وإدارة العمادة في رسم بياني واحد، وكل من هذه المؤسسات يتبعها أقسام أو وحدات تعمل في كل ما له علاقة بالتطوير والجودة في الجامعة. ومن الأقسام الرئيسية في العمادة، قسم الاتصالات الإدارية، وعمله يتركز في كل الأعمال الإدارية الورقية والإلكترونية الخاصة بالعمادة وصلاتها مع إدارات الجامعة الأخرى الإدارية والمالية والأكاديمية والتعليمية^(٢).

أما الوحدات فأهمها: (١) وحدة تنمية المهارات: وهي مساندة لوكالة العمادة للتطوير تقدم وتنفذ برامج التطوير الأكاديمي، والإشراف على عمليه تسجيل المشاركين، وتنظيم البرامج التدريبية، وإصدار شهادات الحضور، وتقديم الدعم اللازم لإنجاح فعاليات التطوير الأكاديمي بالجامعة^(٣). (٢) وحدة جوائز التميز: تهتم بوضع معايير التقدم للترشيح على جوائز التميز التي تقدمها الجامعة لمنسوبيها من أعضاء هيئة

(١) حصل الباحث على أوراق ووثائق وسجلات عديدة تحتوي على شروحات كثيرة عن اهتمام الجامعة وعمادة التطوير الأكاديمي والجودة وغيرها من العمادات والإدارات على تطوير جميع مفاصل الجامعة الإدارية والمالية والأكاديمية، وأيضاً التعاون والاندماج بين الجامعة والبيئات العلمية والمجتمعية الخارجية. وقد اطلعت على الملتنقى الأول لرؤساء وحدات التطوير والجودة في الكليات المنعقد في مدرجات الجامعة المركزية يوم الاثنين (٢٨/١٠/١٤٣٢ هـ)، وقدم فيه عدد من الأوراق، ورسمت خطة مستقبلية للجامعة تعمل من خلالها على عدة برامج، مثل: (١) الجودة التي تحقق أعلى درجة كفاءة في إعداد وتنفيذ خطة الجامعة الأكاديمية والإدارية. (٢) التقويم والاعتماد الأكاديمي، وذلك عامل مساعد للجودة من خلال التقويم، ثم الحصول على الاعتماد الأكاديمي من الجامعات الرائدة في العالم. (٣) البحث العلمي وخاصة البرامج التي تمي قدرة أعضاء هيئة التدريس وطلاب الدراسات العليا على تناول القضايا المرتبطة بالتنمية الشاملة بالبحث. (٤) المبادرات النوعية من خلال برامج مهمة وفعالة في خدمة الفرد والمجتمع. (٥) بناء المهارات التي تبني قدرات التفكير والإبداع والمهارات العملية والعلمية. (٦) القبول والاستيعاب، وهي البرامج التي تسهم في انتشار التعليم الجامعي في المنطقة مع الحرص على الإبداع والتميز. (٧) المواءمة مع احتياجات سوق العمل، ويرتبط ذلك مع برامج تحقيق الجودة الشاملة في التعليم العالي. المصدر: معاصرة الباحث لهذا الملتنقى، أنظر أيضاً مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية، الوثائق العامة، (ق١٥هـ/٢٠-٢١م)، ج١٢٨، ص ٥٥-٦٢.

(٢) مكتبة د. غيثان بن جريس الوثائق العامة، (ق١٥هـ/٢٠-٢١م)، ج١٩٩، ص ٢٩ وما بعدها.

(٣) المرجع نفسه، ج١٩٩، ص ٣٢.

التدريس والطلاب والإداريين، وتشجيعهم على التقدم للحصول عليها، وتراجع إدارياً وكالة العمادة للتطوير^(١). (٣) وحدة اتصال الخطة الاستراتيجية: تعني بالتخطيط الاستراتيجي لعمادة التطوير الأكاديمي والجودة، والعمل على إعداد وتنفيذ الخطط الاستراتيجية للجامعة وكلياتها وإداراتها. (٤) وحدة الاعتماد البرمجي: تعمل بشكل رئيسي على تصميم وتنفيذ الخطط والعمليات ذات الصلة للاعتماد البرمجي في التعليم^(٢). (٥) وحدة الاعتماد المؤسسي: تركز على تصميم وتنفيذ العمليات والخطط ذات العلاقة بالاعتماد المؤسسي، وترتبط هي ووحدة الاعتماد البرمجي بوكيل العمادة للجودة^(٣). (٦) وحدة التقارير: تختص بتحديد وقياس مؤشرات الأداء الرئيسية، والتقييم لوحدة الجامعة الأكاديمية، وتقوم بتحليل نتائج تقييم الأداء لمختلف الأنشطة التي تمارسها إدارات ومؤسسات الجامعة^(٤). ويشرف على هذه الوحدة مشرف التقارير ويراجع وكيل العمادة للجودة^(٥). (٧) وحدة الخبرة الميدانية: هذه الوحدة مسؤولة عن وضع الأدلة الخاصة بتنفيذ أنشطة الخبرة الميدانية للبرامج الأكاديمية بالجامعة ومتابعة سيرها وتنفيذها^(٦). (٨) وحدة التطوير والتدريب (وكالة العمادة لكليات البنات) من أهم أعمالها تقديم الدعم اللازم لتنفيذ برامج التطوير في كليات البنات في منطقة عسير^(٧). (٩) وحدة الجودة والاعتماد (وكالة العمادة لكليات البنات)، مسؤولة عن متابعة أنشطة الجودة والاعتماد الأكاديمي بالشطر النسائي في كليات البنات^(٨). (١٠) وحدة التوثيق والترجمة: عملها توثيق أنشطة العمادة وإعداد وترجمة مختلف الوثائق اللازمة ذات الصلة بأعمال العمادة^(٩). (١١) وحدة المبادرات التطويرية: تسهم في تنفيذ الخطة الاستراتيجية للجامعة، ودراسة المبادرات المقترحة وتقييمها واختيار أفضلها ثم الإشراف على تنفيذها^(١٠). (١٢) رابطة الخريجين: تستهدف خريجي وخريجات الجامعة، وتسعى إلى تعزيز علاقة الخريجين بالجامعة، وتوفر منبر لطرح قضاياهم وتطلعاتهم، وإشراكهم في فعاليات الجامعة وأنشطتها المختلفة، والاستفادة

(١) المرجع نفسه، ج ١٩٩، ص ٢٢.

(٢) المرجع نفسه، ج ١٩٩، ص ٢٣.

(٣) المرجع نفسه، ج ١٩٩، ص ٣٣ - ٣٤.

(٤) المرجع نفسه، ج ١٩٩، ص ٢٤.

(٥) المرجع نفسه، ج ١٩٩، ص ٢٤.

(٦) المرجع نفسه، ج ١٩٩، ص ٢٤. زرت العمادة في شهر صفر (١٤٤٢ هـ) والتقيت ببعض المستشارين والمسؤولين فيها، وسمعت منهم تفصيلات كثيرة نصب في خدمة تطوير إدارات وبرامج عديدة في الجامعة.

(٧) مكتبة د. غيثان بن جريس، الوثائق العامة، ج ١٩٩، ص ٣٤-٣٥.

(٨) المرجع نفسه، ج ١٩٩، ص ٣٥.

(٩) المرجع نفسه، ج ١٩٩، ص ٣٥.

(١٠) المرجع نفسه، ج ١٩٩، ص ٣٥.

من التسهيلات والخدمات المتاحة التي تقدمها الجامعة في استخدام مرافقها العلمية والثقافية، والعمل على تطوير قدراتهم وتدريبهم وتأهيلهم لسوق العمل^(١).

وللعمادة مجلس ولجان تعمل على إنجاح برامج العمادة المختلفة. ويعمل في العمادة عام (١٤٤٠-١٤٤١ هـ) حوالي (١٨) موظفاً وموظفة، منهم (٧) نساء و (١١) رجالاً^(٢). وثلاثة مستشارون رجل وامرأتان غير سعوديين^(٣). ويتضح من الوثائق والسجلات التي حصلت عليها ويعود تاريخها إلى عام (١٤٤٠-١٤٤١ هـ / ٢٠٢٠ م) أن عمادة التطوير الأكاديمي والجودة بذلت جهوداً حسنة أثناء جائحة كورونا (كوفيد - ١٩ / Covid-19)، وقدمت العديد من البرامج والأنشطة ضمن الخطط المرسومة في أروقة العمادة من عام (١٤٣٩ هـ / ٢٠١٨ م)^(٤).

(١) المرجع نفسه، ج ١٩٩، ص ٣٦.

(٢) المرجع نفسه، ج ١٩٩، ص ٣٦-٣٧.

(٣) المرجع نفسه، ج ١٩٩، ص ٣٧.

(٤) جائحة كورونا أثرت على عموم العالم اقتصادياً، وسياسياً، واجتماعياً، وثقافياً، ونفسياً. وفيما يخص منطقة عسير أو جنوب المملكة العربية السعودية فقد كان لها آثار سلبية كبيرة وأيضاً بعض الآثار الإيجابية. وهي موضوع خصص لإجراء بعض الدراسات العلمية في ميادين شتى وذكر آثار هذه الجائحة على الأرض والسكان.

تاسعاً: عمادة التعلم الإلكتروني (١٤٢٦ - ١٤٤٢ هـ)؛

لم يكن التعليم الإلكتروني مفعلاً في التعليم الجامعي بمنطقة عسير قبل عام (١٤٢٦ هـ / ٢٠٠٥ م)^(١). مع أن فرع جامعة الملك سعود في أبها كان يتعامل مع الحاسب الآلي في جميع معاملاته المالية والتعليمية، وبخاصة نظام القبول والتسجيل^(٢). وعند تأسيس جامعة الملك خالد عام (١٤١٩ هـ / ١٩٩٨ م) كان يدرك مديرها الأول (أ.د. عبد الله الراشد) أهمية التقنية في سير العملية التعليمية^(٣). وبما أن في جامعة الملك سعود بأبها مركزاً للحاسب الآلي ونظم المعلومات، وأصبح ضمن هيكل الجامعة الجديدة، فقد دون مدير الجامعة في الصلاحيات والاختصاصات التي أصدرها في نهاية عام (١٤١٩ هـ) وبداية عام (١٤٢٠ هـ) عدد من البنود الخاصة بإدارة الحاسب الآلي في الجامعة الجديدة (جامعة الملك خالد)^(٤)، ومنها: (١) أن على إدارة الحاسب الآلي تابعة سير العمل الإداري والفني بالإدارة، وتنفيذ البرامج في المواعيد التي حددت لها، واقتراح تدريب العاملين داخل المملكة وخارجها^(٥). (٢) تقديم المقترحات التي توسع نشاط الحاسب ليشمل مختلف إدارات الجامعة، وأقسامها، وفروعها، ودراسة الطلبات المتعلقة بأجهزة الحاسب الآلي التي يطلب تأمينها، والاشتراك في أعمال اللجان التي تخصص استعمال الحاسب في جميع وحدات الجامعة، وإداراتها. (٣) إجراء الاتصالات والمكاتبات بين الحاسب والجهات الأخرى، في حدود اختصاصاته، واقتراح تبادل الزيارات بين منسوبي الحاسبات في الجهات الأخرى. (٤) تنظيم اجتماعات دورية مع كل مجموعة عمل من موظفي الإدارة أو الشركات المتعاقدة للوقوف على

- (١) حتى هذا العام (٢٥ - ١٤٢٦ هـ) ما زال التعليم الإلكتروني في بداياته بالمملكة العربية السعودية، وقد يكون هناك كليات في المملكة وبخاصة الأهلية بدأت تتعامل مع هذا النوع من التعليم منذ العقد الثاني من القرن (١٥ هـ / ٢٠ م).
- (٢) كان فرع جامعة الملك سعود بأبها يتعامل مع الحاسب الآلي في إدخال البيانات وتحليلها، وخدمات الطلاب والموظفين، وله إدارة مصغرة للفرع تستمد دعمها الفني والتقني من إدارة الحاسب الآلي الرئيسية بالجامعة الأم (جامعة الملك سعود في الرياض). أما فرع جامعة الإمام بأبها فلم يكن لديها تلك الخدمة، وجميع أعمالها الإدارية والأكاديمية يدوية.
- (٣) وذلك لعمله السابق في جامعة الملك سعود بالرياض، ثم وزارة التعليم العالي قبل تعيينه مديراً لجامعة الملك خالد. أنظر سيرته الذاتية. غيثان بن جريس، القول المكتوب في تاريخ الجنوب، ج ١٨، ص ٢٠١.
- (٤) أنظر تلك الصلاحيات والاختصاصات في المحور الأول بالقسم الخامس من كتاب (القول المكتوب في تاريخ الجنوب)، الجزء الثاني والعشرون. أنظر أيضاً مكتبة د. غيثان بن جريس، الوثائق العامة (ق ١٥ هـ / ٢٠ م)، ج ٢٥، ص ٨٢ - ٨٣ ج ١٠٠، ص ٢٩ وما بعدها.
- (٥) واجهة جامعة الملك خالد في سنوات التأسيس الأولى مشاكل عديدة لضعف خبرات الموظفين الفنية والتقنية والإدارية والمالية، وعملت جاهده على تطوير هذا المجال، وقطعت أشواطاً جيدة خلال العقد الأول من تاريخها (١٤١٩ - ١٤٢٠ هـ / ١٩٩٩ - ٢٠٠٩ م). مشاهدة الباحث ومعاصرته للكثير من الأنشطة والدورات والبرامج والتدريب الداخلي والخارجي من أجل الارتقاء بمستوى موظفي الجامعة.

المراحل التي قطعتها، ومناقشة المشكلات التي تعترضها، والعمل على تذليلها^(١). (٥) الإشراف على أجهزة الحاسب الآلي الموجودة في الكليات، أو العمادات، أو الإدارات، وعلى البرامج التي يتم تنفيذها عليها، والاستفادة القصوى في العمل المشترك منها، وتنظيم دورات في الحاسب للعاملين في الجامعة. (٦) إبداء المشورة فيما تحتاج الإدارات إلى تأمينه من أجهزة ونحوها، واختيار ما يلبي الغرض مع الجودة والمناسبة^(٢). (٧) المحافظة على الأجهزة الموجودة، وإرشاد الفنيين إلى كيفية التعامل معها بكل دقة، ومتابعة تنفيذ ما يبرم من عقود الصيانة، وتزويد الجهة المختصة بالجامعة بتقارير دورية عن ذلك^(٣). (٨) رفع تقرير سنوي عن أعمال الحاسب الآلي وإنجازاته وأوجه التقدم في أدائه والمتطلبات التي تساعد على توسيع الاستفادة منه^(٤).

بقيت الجامعة في سنواتها السبع الأولى (١٤١٩ - ١٤٢٦ هـ / ١٩٩٩ - ٢٠٠٥ م) تعمل جاهدة في توظيف التقنية والحاسب الآلي بشكل كبير ورئيسي في كل أعمالها الإدارية والأكاديمية. وظهر في الجامعة أساتذة لهم دراية جيدة بعلوم التقنية والحوسبة^(٥). كما بدأت وزارة التعليم العالي تهتم بالتقنية والتعليم الإلكتروني، وسعت في نهاية عام (١٤٢٦ هـ / ٢٠٠٦ م) إلى عقد حلقة علمية في الرياض وعنوانها: **التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد في الجامعات السعودية : الواقع والرؤى المستقبلية**، وذلك بهدف عرض تجارب التعليم الإلكتروني في الجامعات السعودية، واستعراض أوضاعها المستقبلية في هذا المجال^(٦). وشارك في هذه الحلقة خمسة أعضاء هيئة

(١) هذه الصلاحيات والإجراءات تؤكد على استشعار الجامعة منذ تأسيسها بأهمية التقنية التي يجب توظيفها لخدمة المسيرة الإدارية والمالية والأكاديمية للجامعة. وقد أثمرت هذه التوجهات في تطوير الأنظمة الإلكترونية والتعليمية والإدارية على مستوى الجامعة ووكالاتها، وإداراتها، وكلياتها، وعماداتها، ومراكزها.

(٢) مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية، الوثائق العامة، (ق١٥/هـ/٢٠٠٦ م)، ج ٣٥، ص ٨٢.

(٣) كانت إمكانيات الفرعين قبل تأسيس الجامعة متواضعة جدا من حيث توفر أجهزة الحاسب الكافية، وعانت الجامعة من المشكلة نفسها خلال سنواتها الأولى.

(٤) هذه النصوص والصلاحيات التي تصدر عن الرجل الأول في الجامعة (مديرها)، تؤكد على استشعار الجامعة بأهمية توظيف البرامج الحاسوبية في كل الأعمال الإدارية والمالية والتعليمية، وهذا الأمر أخذ سنوات طويلة، لكن الجامعة سارت في الاتجاه الصحيح منذ بدايتها، وما زالت تواصل تقدمها وتطورها الفني والتقني. المصدر: مشاهدة الباحث ومعاصره لتاريخ الجامعة (١٤١٩ - ١٤٤٢ هـ / ١٩٩٨ - ٢٠٢١ م).

(٥) نعم كان في الجامعة بعض الأساتذة السعوديين (١٤٢١ - ١٤٢٧ هـ / ٢٠٠٠ - ٢٠٠٦ م) الذين تخصصاتهم العلمية في مجالات علمية ونظرية غير علوم التقنية، لكنهم كانوا على خبرة جيدة في الأعمال الحاسوبية والتعليم الإلكتروني. وكانوا يعملون أساتذة في كلياتهم إلى جانب إشرافهم على بعض الأعمال الإلكترونية والتقنية في الجامعة. المصدر: مشاهدة الباحث ومعاصره لتلك الفترة (١٤٢٠ - ١٤٢٧ هـ / ١٩٩٩ - ٢٠٠٦ م).

(٦) اطلع الباحث على مجموعة وثائق تشير إلى دور وزارة التعليم العالي في تطوير التعليم الإلكتروني في الجامعات السعودية، مع أنه كان موجودا في بعض الجامعات لكن على نطاق محدود. مكتبة د. غيثان بن جريس، الوثائق العامة (ق١٥/هـ/٢٠٠٦ م)، ج ٣٥، ص ١١٧ - ١١٨.

تدريس من الجامعة، هم: (١) د. محمد بن علي فائع، وكيل عمادة القبول والتسجيل للشؤون الطلابية^(١). (٢) د. عيد لاية العتيبي، المشرف على كلية المجتمع بخميس مشيط^(٢). (٣) د. صالح بن علي الغامدي، رئيس لجنة الحاسوب والتعليم والتدريب الإلكتروني^(٣). (٤) د. محمد بن أحمد الغبيري، المشرف على إدارة الحاسب ونظم المعلومات^(٤). (٥) د. سعيد بن صالح الرقيب الغامدي، المشرف على مركز التعليم والتدريب الإلكتروني^(٥). وقد نوقش في تلك الحلقة مجموعة أوراق تشير إلى واقع التعليم الإلكتروني والتعلم عن بعد في الجامعات السعودية حتى عقد تلك الحلقة في شهر ذو القعدة عام (١٤٢٦ هـ / ديسمبر / ٢٠٠٥ م)^(٦).

اطلعت على عشرات الوثائق والتقارير التي صدرت عن الجامعة في تطوير التعليم والتدريب الإلكتروني، فمنذ بداية عام (١٤٢٦ هـ / ٢٠٠٥ م) أعدت لجنة الحاسوب والتعليم والتدريب الإلكتروني مقترحاً بإنشاء (مركز للتعليم والتدريب الإلكتروني)، وذكرت أن تلك اللجنة تمارس أعمالها منذ عام (١٤٢٤ - ١٤٢٦ هـ)^(٧). ونفذت عدد من الأنشطة مثل:

(١) تفعيل التدريب الإلكتروني في الجامعة لتطوير مهارات أعضاء هيئة التدريس، والموظفين، وطلاب الجامعة في مجال الحاسب الآلي وتطبيقاته، وقد اعتمدت جامعة الملك خالد كمرکز للتدريب والاختبار لشهادات الرخصة الدولية لقيادة الحاسب الآلي. (٢) أصبح هناك بنية تحتية لا بأس بها لبدء برامج التعليم الإلكتروني لبعض متطلبات الجامعة. وتم تدريس مقرري (١١٤ سلم) و (٢٠٣ عرب) بأسلوب التعليم الإلكتروني، وكانت جامعة الملك خالد حتى عام (١٤٢٥ هـ / ٢٠٠٤ م) الجامعة السعودية الأولى والوحيدة التي تدرس متطلبات الجامعة عن طريق التعليم الإلكتروني، وعدد الطلاب

(١) تخصصه رياضيات في كلية العلوم.

(٢) تخصصه جغرافيا في كلية اللغة العربية والعلوم الاجتماعية والإدارية (العلوم الإنسانية حالياً).

(٣) أستاذ في كلية الطب، استشاري أطفال.

(٤) أستاذ في كلية العلوم الإدارية، والمالية (الأعمال حالياً)، تخصصه نظم معلومات إدارية.

(٥) أستاذ في كلية الشريعة وأصول الدين متخصص في علوم السنة.

(٦) من الموضوعات التي تم مناقشتها في ذلك اللقاء: (١) المشروعات المطبقة في الجامعات السعودية. (٢) الصعوبات والمعوقات والحلول المطروحة. (٣) جوانب التميز. (٤) التوجهات المستقبلية. (٥) الفرصة المتاحة. (٦) تقويم التجارب السابقة في التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد في مؤسسات التعليم الجامعي. المصدر: مكتبة د. غيثان بن جريس الوثائق العامة، (ق ١٥ هـ / ٢٠ م)، ج ١٢٥ ص ١١٨ - ١٢٩.

(٧) كان رئيس تلك اللجنة الدكتور صالح بن علي الغامدي، وهو الذي مثل الجامعة ووقع عنها في عدد من الاتفاقيات مع بعض الشركات والمؤسسات التي عملت مع الجامعة في مجال الحاسب، والتقنية، والتعليم والتدريب الإلكتروني وكان يعمل معه أيضاً في مجال تطوير التعليم التقني بالجامعة الدكتور سعيد بن صالح الرقيب الغامدي. المصدر: مكتبة د. غيثان بن جريس، الوثائق العامة (ق ١٥ هـ / ٢٠ م)، ج ٢٥، ص

الذين سجلوا هذين المقررين للعام الجامعي (١٤٢٥ - ١٤٢٦ هـ) (٩٨٥) طالباً الفصل الأول. و (٩٦٨) طالباً الفصل الثاني^(١). وذكرت اللجنة أيضاً مبررات كثيرة توصي الجامعة بإنشاء مركز متخصص للتعليم والتدريب الإلكتروني، وبينت العديد من الأهداف والفوائد التي سوف تعود على الجامعة باستحداث هذا المركز^(٢). واقترحت اللجنة أن يشتمل هذا المركز على عدد من الأقسام والوحدات المتخصصة مثل:

(١) قسم التعلم الإلكتروني. (٢) قسم التدريب الإلكتروني. (٣) وحدة التسجيل الأكاديمي. (٤) وحدة الدعم الفني والتدريب. (٥) وحدة التصميم والبرمجة. (٦) وحدة مكتبة التعليم والتدريب الإلكتروني. (٧) وحدة المتابعة والتقييم. (٨) وحدة معامل أستوديوهات التعليم والتدريب الإلكتروني^(٣).

صدرت الموافقة عام (عام ١٤٢٦ هـ / ٢٠٠٥ م) على إنشاء (مركز التعليم والتدريب الإلكتروني) ، وعين الدكتور سعيد بن صالح الرقيب الغامدي مشرفاً عليه، وكان مقر هذا المركز في إحدى الفلل العلوية الشمالية من إدارة الجامعة في أبها الجديدة، وبقي في هذا المكان حتى انتقاله إلى الدور الرابع من مبنى (د) في حي القريقر عام (٢٩ - ١٤٣٠ هـ)^(٤). وكان الدكتور الرقيب في بداية الأمر يشرف على المركز ومعه تقريباً موظف أو موظفان. وفي عام (٢٦ - ١٤٢٧ هـ) نجد المركز يعمل على عقد بعض الدورات التدريبية المحدودة في ميدان التعليم الإلكتروني.

في شهر شوال عام (١٤٢٦ هـ) قدم المشرف على المركز مشروعاً لمدير الجامعة أوضح فيه ضرورة صيانة وتشغيل تطبيقات وأجهزة التعليم والتدريب الإلكتروني الموجودة آنذاك بالجامعة، وذلك بما يحقق تحسين الجودة النوعية، وزيادة نسبة تفعيل التعليم الإلكتروني في كليات وعمادات ومؤسسات الجامعة، واقترح أن يتولى هذا المشروع شركة أو مؤسسة متخصصة، يعقد معها اتفاقية حيال هذا الأمر^(٥).

كانت مكونات المشروع الرئيسية. (١) توفير الاستشارات التقنية والتعليم لأساتذة ومنسوبي الجامعة. (٢) دعم نظم التعليم والتدريب الإلكتروني. (٣) صيانة

(١) يوجد في مكتبة الباحث عشرات الوثائق التي تشير إلى بدايات جهود جامعة الملك خالد في تفعيل التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد خلال العام الدراسي (٢٥ - ١٤٢٦ هـ). المصدر: مكتبة د. غيثان بن جريس، الوثائق العامة (ق ١٥ هـ/٢٠)، ج ٣٥، ص ١٤٤ وما بعدها.

(٢) المرجع نفسه، ج ٣٥، ١٤٦ - ١٤٧.

(٣) المرجع نفسه، ج ٣٥، ص ١٤٨.

(٤) مشاهدة الباحث ومعاصرته لمقر المركز عند النشأة، ومقر عمادة التعليم الإلكتروني في حي القريقر الآن (١٤٤٢ هـ / ٢٠٢١ م)، والذي كان مقراً للمركز عند انتقال الجامعة إلى القريقر عام (٢٩ - ١٤٣٠ هـ).

(٥) صورة من هذا المشروع ضمن أوراق مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية، الوثائق العامة (ق ١٥ هـ / ٢٠ م)، ج ٣٥، ص ١٣٠ - ١٣٥.

نظم إدارة التعليم والتدريب الإلكتروني، وبخاصة المعامل القائمة. (٤) تطوير المقررات. (٥) توظيف الكوادر الفنية الأساسية لدعم التعليم والتدريب الإلكتروني. (٦) إعداد تصاميم مركز التعليم والتدريب الإلكتروني^(١). وفي عام (١٤٢٦ هـ) أيضاً تم الاتفاق مع شركة أخرى^(٢). علي توريد وتركيب أجهزة لتدريس وتطوير المقررات الإلكترونية^(٣).

ويذكر الدكتور سعيد الرقيب في خطاب مرسل إلى وكيل الجامعة في (٤ / ٦ / ١٤٢٧ هـ)، بأنه تم إدراج مشروعين في ميزانية عام (٢٧ - ١٤٢٨ هـ) بخصوص التعليم الإلكتروني، هما: (١) مشروع إنشاء وحدة تصميم مقررات الكترونية. (٢) مشروع شبكة للمؤتمرات والمحاضرات المرئية عبر شبكة الحاسب الآلي بمبلغ وقدره (٢٨.٥٠٠،٠٠٠) ريالاً^(٤). وفي خطاب بتاريخ (٢٢ / ١ / ١٤٢٨) من عميد كلية التربية إلى المشرف على مركز التعليم والتدريب الإلكتروني يذكر له استعداد الكلية في التعاون مع المركز بشأن البرنامج التدريبي الخاص بـ: **تنمية مهارات أعضاء هيئة التدريس في مجال التعليم الإلكتروني**، وذكر له ستة أسماء أعضاء هيئة التدريس في الكلية عندهم القدرة والاستطاعة للتعاون^(٥). وفي خطاب آخر بتاريخ (١١ / ٤ / ١٤٢٨ هـ) يقدم المشرف على المركز خطاب إلى وكيل الجامعة تجاوباً مع تقديم خطابي وزير التعليم العالي ومدير الجامعة بشأن تقديم عروض من الجامعة للمنافسة ضمن مشروع تنمية التميز والإبداع بأعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية. ويرفق الخطاب مقترح لثلاثة دبلومات تقدم باسم الجامعة، وهي: (١) دبلوم في التعليم الإلكتروني. (٢) دبلوم في تصميم المقررات الإلكترونية. (٣) دبلوم في أنظمة إدارة التعلم الإلكتروني^(٦).

بعد أن أنجز المركز العديد من الأعمال الإيجابية لتطوير التعليم والتدريب الإلكتروني تم تحويل المركز إلى عمادة التعليم الإلكتروني، وعين لها عميد صار عضواً في مجلس الجامعة، وتم دعمه ببعض الموظفين والصلاحيات التي تساعده على النهوض

(١) المرجع نفسه، ج ٢٥، ص ١٣٠ وما بعدها. واقترح الدكتور الرقيب أن تكون الاتفاقية مع الشركة المنفذة ثلاث سنوات.

(٢) كان اسم هذه الشركة (شركة حرف لتقنية المعلومات). المرجع نفسه، ج ٣٥، ص ١٤٣.

(٣) المرجع نفسه، ج ٢٥، ص ١٣٦ - ١٤٣.

(٤) المرجع نفسه، ج ٢٥، ص ١٥٢. أرفق مع ذلك الخطاب تفصيلات عن أهداف وفوائد ذلك المشروعين لتطوير التعليم الإلكتروني في الجامعة.

(٥) المرجع نفسه، ج ٢٥، ص ١٥٠.

(٦) المرجع نفسه، ج ٢٥، ص ١٥١. كما اطلع الباحث على عشرات الوثائق والخطابات والسجلات التي تعكس نشاط المركز وما قام به من أعمال من عام (١٤٢٦ - ١٤٣٠ هـ).

بالعمادة لخدمة مجالات أكثر وأوسع في محيط الجامعة وخارجها^(١). وتعاقب على عمادة التعليم الإلكتروني من عام (١٤٣٠ - ١٤٤٢ هـ / ٢٠١٠ - ٢٠٢١ م) مجموعة أساتذة، هم: (١) د. عبد الله الوليدي. (٢) د. فهد الأحمري. (٣) د. نايف جبلي^(٢).

وعمل مع العمداء الأنف ذكرهم عدد من الوكلاء، مثل: الدكتور عبد الله آل محيا، والدكتور بندر ال عامر، والدكتور سالم العلياني، والدكتور فهد الأحمري، والدكتور عادل قحمش^(٣). ومن مدراء إدارة العمادة محمد عبد الله البريدي، وعلى محمد القشيري، وعبد الرحمن القحطاني، وعبد الله محمد جهاش، ومحمد جابر عسييري^(٤).

واصلت العمادة أعمالها مع الاجتهاد في إتاحة التعليم الإلكتروني للجميع، والعمل على تمكين أعضاء هيئة التدريس من التطوير والمشاركة وإعادة استخدام أو تعديل مسار التعليم، وكذلك الاستخدام الأمثل بأدوات التعليم الإلكتروني للمساهمة في حل مشكلات وتلبية احتياجات الجامعة، وما تعانيه أحيانا من نقص في أعضاء هيئة التدريس^(٥).

وضمن خطط العمادة الحالية (١٤٤٠ - ١٤٤٢ هـ / ٢٠١٩ - ٢٠٢٠ م) العمل على برنامج التدريب والجودة (تمكين)، الذي يهدف إلى تفعيل التعليم الإلكتروني بين أعضاء هيئة التدريس والطالبات والطلاب بأفضل الطرق وأسهلها. وأيضا توفير نظام المخرجات الأكاديمية الذي يهدف إلى تقييم البرامج من خلال قياس المخرجات التعليمية، وربطها مع الأهداف المعدة مسبقا لكل برنامج مطبق، وقياس نسبة النجاح من تلك الأهداف^(٦). وتوفير قاعات مزودة بالمعامل الضرورية لخدمة الطالبات والطلاب من خلال توفير البيئة التقنية المناسبة على مدار الساعة، وتوفير الدعم لأعضاء هيئة التدريس والطلاب وبخاصة تقنية التعليم من إدارة الأنظمة، وإصلاح الأعطال، وتوفير البيئة المعلوماتية الخاصة بالتعليم الإلكتروني.

(١) كان الدكتور سعيد الرقيب الغامدي فقط مشرفاً على المركز حتى تحويله إلى عمادة، ثم عين أول عميد لهذه العمادة الدكتور عبد الله الوليدي الشهري، وهو متخصص في التعليم والتدريب الإلكتروني. المصدر: مشاهدة ومعاصرة الباحث في نشأة المركز ثم عمادة التعليم الإلكتروني من عام (١٤٢٦ - ١٤٢١ هـ / ٢٠٠٥ - ٢٠١٠ م).

(٢) وصلنتي مذكرة من عمادة التعليم الإلكتروني في شهر صفر عام (١٤٤٢ هـ / ٢٠٢٠ م)، وذكرت أسماء العمداء، لكنها لم تكن دقيقة في تدوين فترات عمادتهم.

(٣) مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية، الوثائق العامة، (ق ١٥ هـ / ٢٠ م). ج ١٩٧، ص ٢٠٨.

(٤) المرجع نفسه.

(٥) هذا ما سمعه الباحث من بعض المسؤولين في عمادة التعليم الإلكتروني عند زيارتهم في شهر صفر عام (١٤٤٢ هـ / ٢٠٢٠ م).

(٦) مكتبة د. غيثان بن جريس العلمية، الوثائق العامة، ج ١٩٧، ص ٢١٢.

وعمادة التعليم الإلكتروني ما زال المشوار أمامها طويلاً، لكنها لا تألوا جهداً في الارتقاء بثقافة التعليم الإلكتروني داخل الجامعة وخارجها. وقد وجدت في شهادة رئيس الجامعة الدكتور فالح السلمي بعض الإنجازات والنجاحات التي حققتها الجامعة في ميدان التعليم الإلكتروني من عام (١٤٣٨ - ١٤٤٠ هـ / ٢٠١٧ - ٢٠١٩ م)^(١).

وجائحة كورونا (Covid-19) عام (١٤٤١ / ٢٠٢٠ م) جعلت عمادة التعليم الإلكتروني تبذل جهوداً جبارة في مواصلة الدراسة عن بعد، وتحويل جميع مقررات الجامعة إلى تعليم إلكتروني بجميع المراحل (دبلومات، بكالوريوس، ماجستير، دكتوراه)، والقيام على خدمة جميع البرامج، ومضاعفة الجهود والمحاضرات واللقاءات التدريبية التي تساعد منسوبي الجامعة وبخاصة عضوات وأعضاء هيئة التدريس على أداء أعمالهم وتقديم محاضراتهم ونقاشاتهم مع طالباتهم وطلابهم^(٢).

(١) انظر شهادة الدكتور فالح السلمي، غيثان بن جريس، القول المكتوب في تاريخ الجنوب: ج ١٨، ص، ٣٦٤ - ٣٧٢.

(٢) جائحة كورونا جعلت جميع دول العالم بجميع مؤسساتها الخاصة والعامة تلتفت إلى أهمية توظيف التعليم والتعلم عن بعد. ومؤسسات التعليم العام والعالي من أكثر القطاعات التي عليها تفعيل التعليم والتدريب الإلكتروني في جميع برامجها ومؤسساتها العلمية والتعليمية والمالية والإدارية.